
King Saud University 1957

٢١٤٫٢
ق.ك

(قصص الانبياء) ، تأليف الكسائي ، محمد بن عبد الله
كتب فى القرن الثالث عشر الهجرى تقديرا .
١٢٣ ق ٢١ س ٢٠٫٥ × ١٥٫٥ سم
نسخة حسنة ، خطها نسخ معتاد
٩٣٤ كشف الظنون ١ : ٧٢٣ نشرة دار الكتب المصرية ٢ : ٢٠٦
١- النبوات ، اصول الدين . أ- المؤلف . ب- تاريخ النسخ . ج- خلق الدنيا وما فيها

فنشب تحت راكبها فتلقي به الي الارض فيخر ميتا قال فلم يزل
ذلك الحال عليهم حتي لم يبق من القوم الا القليل قال فهرب
نمرود ومن بقي ودخلوا الي منازلهم واغلقوا الابواب
واسلبوا الستور فلم تغن عنهم شيء قال واما نمرود فانه
انفرد عن جيشه ودخل قصره وامر بغلق الابواب وارخي
ذلك الستور ونام علي قفاه من فوق سريره متفكرا فيما ناله
فاقبلت باعوضة سخرها الله لذلك فتخللت الستور ودخلت
من خياشيمه صعدت الي دماغه وقيل ان بعض وزرائه
اتاه بباقة شموم فكانت ذلك البعوضة فيها فصعدت
الي دماغه فاكلت المخ والدم وعذبه الله تعالي بها اربعون
يوما لا ياكل ولا يشرب ولا ينام واصطنع له مرزبة حديد
كان يضرب بها راسه من شدة غليانها في دماغه قال وكان
اعظم الناس عنده قربه من كان يضرب راسه بالمرزبة
قال فلما كان بعد اربعين يوما دخل عليه بعض وزرائه
فقال له اضرب راسي بهذه المرزبة فضربه الوزير
بذلك المرزبة فانفلقت راسه قطعتين وخرجت ذلك
البعوضة من وسط راسه مثل الفرخ الحمام وهي تسبح
الله بلسان فصيح وتقول هكذا يسلكه علي من يشاء قال
وهلك نمرود وقومه لعنهم الله وانتهب امواله وخزائنه
وارسل الله علي كوثاربا الزلزلة فخربت وتزلزلت
قصورها باهلها وجاء لوطا الي ابراهيم فامن به عليه السلام

مباو كستور
توبس
انو
سلط

بلغ

+ ابن اخيه هاران من العراق ه جلالي

ذكر هجرة ابراهيم عليه السلام قال كعب الاحبار ثم ان ابراهيم
جمع اصحابه الذين امنوا معه وخرجوا الى الشام وذلك قوله
تعالى فامن له لوط وقال اني مهاجر الى ربي وسار ابراهيم حتى
دخل مدينة حران فسكنها مدة من الزمان قال وكان ملكها
يسمى هاران وهو ابو سارة زوجة ابراهيم عليه السلام قال
فزوجها منه على مهر هارضاها قال وكان الله امره بتزويجها
قال سار من حران واستخلف فيها رجلا من المؤمنين يسمى
لوميل وسار حتى دخل الاردن قال وكان بها ملكا يسمى صادوق
قال فلما انظر الى ابراهيم وسارة راكبة معه على اتان فارسل الى
ابراهيم بعضا من جنده فاخذوه واخذوا سارة وساروا بهما
حتى وقفهما بين يديه قال فلما مثلا بين يديه قال لابراهيم
من انت فقال انا ابراهيم خليل الله ثم ذكر له ما جرى بينه
وبين نمرود ففزع الملك من كلامه ثم قال له ما هذه الجارية
منك فقال له اختي فقال له امرها ان ترفع الخمار حتى ارى
وجهها فقال له ابراهيم وما حاجتك الى نظرها وهي امراة
فقيرة بغير حسن وسوء الجمال قال فلما ان قال له ابراهيم
هذا الكلام هم ان يطلق سبيله وسبيل زوجته قال فتصور
له ابليس لعنه الله على صورة رجل وقال للملك لا تطلق لهما
سبيلا لانه ما على وجه الارض الان من جنس النساء احسن و
لا اجمل من هذه الجارية فقال الملك لابراهيم لا بد من النظر
اليها فجزع ابراهيم من ذلك ثم امرها برفع الخمار عن وجهها

1

فرفعته بيدها مخافة ان يمسها احد قال فلما نظر الملك
الى حسنها وجمالها افتتن بها فقال لابراهيم لا بد ان تزوجني
بها فقال له ابراهيم هي اعلم بنفسها مني وانها لا تحل لك
لانك مشرك وهي مؤمنة فقال له ان لم تزوجني بها و لا
لاغضبنك عليها ثم قام من مجلسه الى مجلس اخر وامر بحمل سارة
اليه فتغير على ابراهيم حاله ودعا الله فاستجاب دعاه و
ارتج المجلس بالملك ثم مد يده الى سارة فجفت يده ولم يصل
اليها فاستغاث وقال يا جارية اما ترين ما انا فيه فقالت
سارة هذا جزاؤك لانك اغضبت خليل الله على اهله فقال لها
اني تائب ونادم على ما فعلت فاسالي ابراهيم زوجك ان
يدعو الى ليفرج الله عني ما انا فيه قال فسالته سارة فدعا
ربه فاوحى الله اليه اني لا اطلقه مما هو فيه حتى يخرج من
ملكه ويسلمه اليك ويسلم اليك جميع ما تملكه يده من مال و
غير ذلك **حديث هاجر وابراهيم** قال كعب الاحبار رضي الله عنه
فقال ابراهيم الى الملك ما امره الله به فاجاب وسلم المملكة اليه
وسلم اليه جميع ما تملكه يده ورد الله عليه يده كما كانت
قال وكان للملك جارية حسنة الصورة وهي عزيزة عنده
وهي هاجر ام سيدنا اسماعيل عليه السلام فوهبها الملك
الى سارة فاوحى الله الى ابراهيم ان يرزقه الله تعالى من هاجر
ولدا يخرج من ظهره ذرية الانبياء عليهما السلام وكانت سارة
راجية لذلك حتى كبرت وعلمت ان الله لا يخلف الميعاد

فند قلابه

ص
بلغ

فقال يسارة يا نبي الله اني اريك تحب ان تكون لك ولدا واني
قد كبرت وهذه هاجر الذي اعطاها الملك لي فاني قد وهبتها
اليك لعل الله ان يرزقك منها ولدا يخرج من ظهره ذرية الانبياء
وكانت سارة راجية لذلك لما ان كبرت وعلمت ان الله لا يخلف
الميعاد قال فقبلها ابراهيم منها وعقد عقدها وواقعها
فحملت منه فلما ان تمت شهورها وضعت سيدنا اسماعيل
عليه السلام كانه البدر اذا البدر في وجهه نور سيدنا محمد
صلعلم فاحبته سارة لانها لم يكن لها ولدا حتى اذا بلغ من
العمر سبع سنين فلم تطيق سارة تنظر اليه ولا الى هاجر و
داخلها الغيرة كما هي عادة النسا فقالت يا نبي الله اني لا احب
ان يكون هاجر وولدها معي في الدار تخرجهما الى حيث
شئت فاوحى اليه احمل هاجر واسمعيل على الفرس فركب
ابراهيم وهاجر من ورائه واسماعيل بين يديه وسار بهم
حتى بلغ الحرام الشريف فاوحى الله اليه انزل بهما هاهنا
فنزل اسماعيل وهاجر قريبا من البيت وكان البيت
يومئذ كانه ربوة من اثار الطوفان ثم قال ابراهيم
يا هاجر كوني هاهنا انت وولدك اسماعيل فاني بذلك
امرت فقالت له هاجر على من تخلفنا قال على ربي فلما اراد ابراهيم
ان ينصرف عنهما التفت يمينا ويسارا فلم ير احدا هناك
فقال قوله تعالى ربنا اني اسكنت من ذريتي الى قوله تعالى
لعلهم يشكرون قال فناداه ملك يا ابراهيم قل لهم تقل

من الناس تهوي اليهم لم يبق احد حتى يحج البيت
فقال ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن ولا يخفى على الله
من شيء في الارض ولا في السماء قال ورجع ابراهيم وقد ترك
هاجر واسماعيل هناك ولا ثالث معهما الا الله تعالى وقد
اشتد الحر عليهما فرات هاجر في موضع بئر زمزم
الان شجرة فجعلت لها على ذلك الشجرة ثوبا تظلها هي و
ولدها اسماعيل من الحر قال وفقد الماء الذي كان معهم
يزل فلم تزل تدور هاجر ما تصنع غير انها كانت تغدو
نحو الصفا مرة ونحو المروة مرة اخرى في طلب الماء وهي
تقول الهنا عطشنا قال فامر الله جبرئيل ان يهبط اليهما
ويبشرهما بالنجاة فهبط عليهما وبشرهما بذلك قال
فجاءت هاجر الى ولدها وهو يبحث باصابعه في الارض
فنبعت عين زمزم فخرت ساجدة لله ثم اخذت تجمع الحصا
حولها لئلا ينشف ماؤها فناداه جبريل لا تخافي وابشري
فان الله تعالى سيعمر هذا الموضع ويقال لولا ان هاجر
جمعت الحصا حول العين لكان ماؤها يسيح على وجه
الارض فمكثا هنالك حتى اقبل قوم من بلاد اليمن يريدون
ارض الشام وكانت طريقهم على الحرم فنظروا طيورا
تهوي الى الارض فتعجبوا وقال بعضهم لبعض لا ينقض
الطير الا في الموطن الذي فيه الماء والعمارة ولا نرى ذلك
هاهنا قبل اليوم قال فاقبل القوم فنظروا الى هاجر

وولدها اسماعيل وعين الماء عندهم فقالوا لها انتي من
الانس ام من الجن فقالت لهم بل من الانس انا هاجر جارية
ابراهيم الخليل وهذا ولدي منه وقد خلفنا هاهنا و
مضى الى الشام قال فشربوا من تلك العين وبروا منها ثم
قالوا لها هل بيان على في هذه العين الماء احد قالت لهم لا
لانها ماء الدين بر خلقه قال فرجعوا ثم احتملوا اليهم اهاليهم
واموالهم وجاءوا نزلوا عند الحرم وقد صاروا انسا لهاجر
واسماعيل قال وانشا اسماعيل حتى قد بلغ من العمر
مبالغ الرجال وكان يخرج الى الصيد والقنص مع القوم
قال ولم يزل كذلك حتى توفت امه هاجر الى رحمة الله
قال فتزوج اسماعيل بنت من اشراف القوم فبلغ ابراهيم
ذلك فاشتاق الى ولدها اسماعيل فاستاذن زوجته سارة
في زيارة ولده اسماعيل فاذنت له فجاءه جبرئيل بفرس من
الخيل الجياد فركبه وسار حتى وصل الى الحرم فوقف على منزل
ولده اسماعيل وقال السلام عليك ايها المنزل فلم يكلمه احد
ولم ترد عليه المرأة سلام ثم خرجت بعد ساعة فقالت
له ما حاجتك قال صاحب المنزل فقالت هو غائب فقال
لها اذا اسلمي عليه وقولي بدل عتبة دارك فاني لا ارضاها لك
وعاد ابراهيم الى الشام وعاد اسماعيل الى منزله فاخبرته
زوجته بما قال والده سيدنا ابراهيم فقال لها اسماعيل
صفيه لي قال فوصفته له فقال لها الحقي باهلك فجاوه

3

اهلها وقالوا له ما الذي كرهت منها فقال لهم انها لا تعرف
خليل الله بقدر قال ثم تزوج بامرأة من جرهم يقال لها
هائلة بنت عمر ابن الحارث الجرهمي فاولدها اثني عشر
ولدا في سنة البطن قال ثم اشتاق ابراهيم الى ولده اسماعيل
فجاءه جبرئيل بفرس فركبها وسار حتى اقبل الى الحرم و
قد عمره الله تعالى فوقف على باب منزل ولده اسماعيل و
قال السلام عليكم يا اهل هذا المنزل قال فبادرت اليه
هائلة زوجة اسماعيل وولده وقالت له وعليك السلام
يا صبيح الوجه انزل فديتك بنفسي فان صاحب
المنزل غائب فقال لها هل عندك طعام قالت نعم ثم غابت
قليلا وجاءت بخبز وعليه شرائح وقدح ملآن من الماء
فقال لها هل عندك غير هذا فقالت يا عماه هذا طعام
بلدنا فانزل فقال لها اني صائم ولكني على شأني ذرق طيب
فقالت انزل قال ما انزل ثم حول رجله على الفرس ووضع
قدميه على المقدمة فغسلت له ذرق الطيب ثم قال لها اذا
جاء صاحب الدار فسلمي عليه وقولي له اوصيك بعتبة دارك
خيرا فالزمها وانعم وسيدنا ابراهيم قال فلما جاء اسماعيل
اخبرته هائلة زوجته بما كان فقال لها لقد كنت كريمة علي
فالان ازدادت كرامتك بكرامك الى والدي خليل الله قال
ثم بعد مدة اشتاق ابراهيم الى ولده اسماعيل فسار اليه و
اجتمع به فسلم عليه ثم اوحى الله الى سيدنا ابراهيم ان يبني

البيت الحرام قال فلم يعلم احد وده فانشاء الله غمامة بيضاء
على قدر الكعبة ثم اوحي الله الى ابراهيم ان حفر الاساس ولا تجاوز
الغمامة قال فاخذا واجمعا في عمارة البيت الحرام وفي ذلك
قوله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل
ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم فاستجاب الله دعاه
ثم اخذ جبرئيل بايديهما حتى بهما الى منا وامرهما بالصلوة
الاربع وهما الظهر والعصر والمغرب والعشا وباتا هنالك فلما
اصبحا صليا الصبح ثم اتى بهما الى عرفات فوقف بهما الى
الغروب ثم نزل الى المزدلفة وباتا بها فلما اصبحا وقف
بهما على المشعر الحرام دعا فاوقف طلوع الشمس الى منا ورمى
الجمار ثم انصرف جبرئيل وقد علمهما جميع المناسك ثم استقبل
ابراهيم القبلة بالدعا فقال ربنا وابعث فيهم رسولا منهم
فاستجاب في محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم حتى بعث من ولد
اسماعيل عليه السلام ثم قال رب اجعل هذا بلدا امنا وارزق
اهله من الثمرات من امن منهم بالله واليوم الاخر قال ثم اوحى الله
اليه ان ينادي في الناس بالحج فوقف على ركن البيت وقيل على
جبل ابي قبيس وقال عباد الله حجوا بيت الله و
اجيبوا داعي الله فبلغ صوته الى المشرق والمغرب حتى سمعته
نطف الاصلاب قال فاصاب دعوة ابراهيم كل من رزق الحج
قوله تعالى واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر
ياتين من كل فج عميق ثم ترك ابراهيم عليه السلام ولده

اسماعيل بالحرم وانصرف **حديث لوط عليه السلام** قال
كعب الاخبار رضي الله عنه فاوحى الله الى ابراهيم ان يرسل
لوطا رسولا الى اهل سدوم قال وكان لوط ابن حاران وابن
ازر ابو ابراهيم وهو اول من امن بابراهيم وكان مقيما
عنده بارض الشام وكان اسما المداين الذي ارسل اليهم
لوط صبوير وصاعوا وسدوم وروسة وعامورا وهي
المؤتفكات بالخاطئة قال وكان اعظم ذلك المدائن سدوم
وكان كل سور مبني بالحجارة والرصاص وفي كل مدائنة
الوف من الناس وكان الحاكم على تلك المدائن ملك يسمى
سدوم وكان ابن حاد في ابن الي بنت نمرود قال وكان اهل تلك
المدائن مخصوصين بحب اهل الدنيا بخرق الحصا و
تصفيق الطيور واللعب بالحمام ومنع العلك في
مهارتة الطلاب ومنافرة الدبول وعبادة الاصنام قال و
كان ملكهم قد اتخذ الاصنام بيوتا من خرفة وكراسي
مذهبة قال جعفر رضي الله عنه وكان اهل المؤتفكات
قد اتخذوا بساتين في دورهم من اجل الناس وكانوا
يرجعون الى الحسن وجار قال فاصابهم قحط فجاءهم ابليس
على صورة رجل فقال لهم ما اصابكم هذا القحط الا انكم
منعتم الناس من دوركم ولم تمنعوهم بساتينكم وقال لهم
اجعلوا السنة بينكم قل من دخل مدينتكم غريبا تنكحوه
في دبره واسلبوه ماله فاذا فعلتم ذلك لم يطرق اليها

كما قال الله تعالى والمشركين منفكين اي زائلين

احد قال فخرجوا الى ظاهر البلد يطلبوا من يفجرونه
فتصور لهم ابليس لعنة الله على صورة غلام امرد وهو
مزين بزينة حسنة فقبضوا عليه واخذوه ونكحوه و
سلبوا ماله فطاب لهم ذلك الفعل القبيح بتعلمة ابليس
وقد صار ذلك عادة عندهم كل غريب يدخل مدينتهم
يفعلوا معه هذا الفعل القبيح فغشا فيهم الفسق و
الفحشا فاوحى الله الى ابراهيم اني اخترت لوطا نبيا الى
هولاء القوم الفاسقين قال فاقبل ابراهيم الى لوط واخبره
بذلك وقال له انطلق الى المدائن سدوم وادعهم الى
عبادة الله تعالى واحذرهم نقمته وعذابه واذكر لهم ما قد
نزل بنمرود وقومه ثم قال فسار لوط حتى ان وصل الى
المدائن وذكر لهم ما قد نزل بنمرود وقومه ثم قال لهم
يا قوم اتقوا الله واطيعون وازجروا انفسكم عن هذه الفواحش
التي لم يسبقكم بها احد من العالمين وانتهوا عن عبادة
الاصنام فاني رسول اليكم قوله تعالى وذكر لوطا اذ قال
لقومه اتاتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من
العالمين ائنكم لتاتون الرجال شهوة من دون النساء بل
انتم قوم تجهلون فما كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوا
ال لوط من قريتكم انهم اناس يتطهرون عن الفواحش
وقال تعالى ائنكم لتاتون الرجال وتقطعون السبيل و
تاتون في ناديكم المنكر يعني الحذف بالحصا والتصفيق

مشهور

فرتكوت الهكام

بوسي

بركات محمد

والعلب بالحمام وليس هذا حلالا فما كان جواب قومه
الا ان قالوا ائتنا بعذاب الله ان كنت من الصادقين
قال فبلغ ذلك ملكهم سدوم فقال ائتوني به قال فلما
وقف لوط بين يديه فقال له انا نبي الله ورسوله
ان الله قد بعثني اليك والى قومك رسولا تنتهوا عن
الفواحش وتعودوا الى طاعة الله تعالى قال فلما ان
سمع الملك كلامه وقع في قلبه الخوف والرعب وقال انما
انا رجل من جملة القوم فسر اليهم فان اجابوك فانا اجيبك
قال فخرج لوط من عند الملك سدوم ودعا القوم الى
عبادة الله تعالى ونهاهم عن المعاصي واحذرهم العذاب
قال فوثبوا اليه من كل جانب وقالوا لئن لم تنتهوا لتكونن
من المخرجين يعني من بلادنا قال لوط اني لعملكم من القالين
يعني من المبغضين رب نجني واهلي مما يعملون قال فاقام
لوط فيهم عشرون سنة يدعوهم الى عبادة الله تعالى فتوفيت
زوجته وكانت مؤمنة فتزوج امرأة من قومه تسمى فوات
واقام معها اعواما وهو يدعو قومه الى طاعة الله تعالى
وهم يضربونه ويشتمونه وهم مصرون على الفعل القبيح
اربعون سنة فلم يبالوا منه ولا يتبعوه ولا ينتهوا اعمالهم
فيه فضجت الارض الى ربها فاوحى الله اليها اني حليم لا اعجل
من عصاني حتى ياتي الاجل المعدود قال فلما استغفوا نبي
الله لوطا اثبت الحجة عليهم ثم امر الله الى اربعة من الملئكة

من انت ومن ارسلك وبما جئت فقال

ببراو تاهن

جبرئيل وميكائيل واسرافيل ودرديائل ان يهبطوا على ابراهيم
ويخبروه بما ارسلوا به ويبشروه باسحاق ومن وراء اسحاق
يعقوب فجاؤه على صورة البشر قال وكان ابراهيم عادته
لا ياكل الا مع الضيفان فانقطع عنه الاضيان ثلاث ايام
فقال يا سارة اصنعي في هذا اليوم طعاما لعلي ارجع و
الاضيافا ففعلت ذلك بما امرها سيدنا ابراهيم فخرج ابراهيم
عليه السلام يطلب الضيف فلم يجد احدا فعاد وجلس في دار
وهو يتلو الصحف فلم يشعر الا اربعة الملائكة عليه وعليهم السلام
قد خلوا عليه مفاجة وهم على خيولهم وهم في صورة حسنة
ففزع ابراهيم عليه السلام منهم قالوا سلاما فسكن خوفه و
ذلك قوله تعالى هل اتيك حديث ضيف ابراهيم المكرمين
يعني لم يعرفهم باكرام ابراهيم اياهم حتى دخلوا وقالوا سلاما
سلاما قال سلام قوم منكرون فرحب بهم وامرهم بالجلوس
فجلسوا ثم دخل الى سارة وقال لها انه قد نزل بنا اربعة اضياف
حسان الوجوه واللباس وسلموا على سلام الابرار ثم قال لها
حاجتي اليك ان تقومي بخدمتهم فقالت لم عهدي بك يا نبي
الله غيور الناس فقال لها كما تقولين غير ان هؤلاء القوم
حسان الوجوه ثم قام ابراهيم الى عجل سمين فذبحه وسلخه
ونظفه ثم عمد الى حفيرة فاضرم فيها النار ووضع ذلك
العجل فيها حتى استوى فا قوله تعالى فما لبث ان جاء بعجل
حنيذ فقربه اليهم يعني وضع ابراهيم ذلك العجل في الطبق

والخبز من حوله كثير وقدمه اليهم ووقفت سارة عليهم
تخدمهم وجلس ابراهيم يا كل وهو لا ينظر اليهم قال فرات
سارة القوم لا ياكلون فنظر اليهم وداخله الخوف منهم وذلك
قوله تعالى فلما راي ايديهم لا تصل اليه نكرهم واوجس منهم
خيفة ثم قال لو علمت انكم لا تاكلون ما قطعت العجل عن امه
على سبيل الملاعبة لهم فلما قال ابراهيم ذلك مد يد جبرئيل نحو
العجل وقال قم باذن الله تعالى فقام العجل نحو البقرة اليهم امه
ولا ليتقم ضرعها فعند ذلك اشتد خوف ابراهيم وقال انا منكم
وجلون قالوا لا توجل انا نبشرك بغلام عليم قال ابشرتموني
على ان مسني الكبر فبم تبشرون قالوا بشرناك بالحق فلا تكن من
القانطين قال ومن يقنط من رحمة ربه الا القوم الضالون
قال وكانت سارة واقفة قال فلما سمعت ذلك صكت وجهها
وقالت عجوز عقيم يعني ضربت وجهها وقالت اني شيخة و
هذا بعلي شيخا ان هذا الشيء عجيب قالوا اتعجبين من امر
الله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد قيل لما
صكت سارة وجهها عجبا حاضت في الحال وكان قد اتى عليها
تسع وتسعون سنة واخذت تردد قولها عجوز عقيم و
لم تعلم انهم ملائكة فرفع جبرئيل طرفه اليها وقال لها يا سارة
كذلك قال ربك انه هو العليم الحكيم قال فلما فرغ من ذلك فقال
لهم ابراهيم ما خطبكم ايها المرسلون قالوا انا ارسلنا الى قوم
مجرمين يعني قوم لوط لنرسل عليهم حجارة من طين قال

قتادة رضي الله كانت تلك الحجارة مخلوطة بالطين و
قيل مخلوطة بنار الجحيم مكتوب على كل حجر اسم صاحبه من المشركين
من قوم لوط قال فعاد جبرئيل الى صورة الاولى فعرفه سيدنا
ابراهيم واخبره ان الذين معي اسرافيل وميكائيل ودردائيل
فاغتم ابراهيم شفقة على لوط واهله وذلك قوله تعالى
حكاية عن ابراهيم قال ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن
فيها لننجينه واهله الا امرأته كانت من الغابرين يعني
من الباقين في العذاب ثم سألهم ابراهيم عن عدد المؤمنين
بهذه المدائن قالوا ما بها الا ال لوط وبناته فكذلك
قوله تعالى فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين وقال
تعالى ولما ذهب عن ابراهيم الروع وجاءته البشرى
يجادلنا في قوم لوط يعني ما جرى بينه وبين جبرئيل عليه
السلام ان ابراهيم لحليم اواه منيب قال ابراهيم اعرض
عن هذا انه قد جاء امر ربك يعني عذابه وانهم اتيهم
عذاب غير مردود فقال عند ذلك امضوا حيث تؤمرون
فاستوت الملائكة وقت المساء فرآهم ذات بنت لوط و
كانت البنت الكبيرة وكانت تستقي الماء فنظرت الى قوم
لهم حسن وجمال فتقدمت اليهم وقالت لهم ما لكم تدخلون
على قوم فاسقين وليس من يضيفكم الا ذلك الشيخ وهو
بين القوم وانه ليقاسي منهم امر عظيم قال فبدرت
الملائكة الى لوط وكان قد فرغ من حرثه فلما رآهم لوط

اغتم لهم لما يعلم من شر قومه فذلك قوله تعالى فلما جاء
ارسلنا لوطا سيء بهم وضاق بهم ذرعا قال هذا يوم عصيب
يعني شديد شره ثم قال لهم لوط من اين اتيتم قالوا من بعيد
وقد ضللنا بصاحبك فهل لك ان تضيفنا في هذه الليلة قال لهم
نعم ولكني اخاف عليكم من هؤلاء القوم الفاسقين عليهم
لعنة الله فقال جبرئيل يا اسرافيل هذا اول شاهدة لان الله
من كرمه وحكمه امر ذلك الملائكة ان لا يدمروا على القوم الا
الا بعد اربع شهادات من لوط نبيهم بفسقهم ولعنته
اياهم ثم قالوا يا لوط انه قد دخل علينا الليل ونحن اضيافك
فاعمل بحسب ذلك فقال لوط عليه السلام يا ابي وانتم وامي
قد اخبرتكم ان القوم فاسقين وانهم يأتون الفواحش
والمنكرات من العالمين عليهم لعنة الله فقال جبرئيل يا اسرافيل
هذه ثاني شهادة ثم قال لوط انزلوا عن دوابكم واجلسوا
ها هنا حتى يشتد الظلام ولا يشعر بكم احد فانهم قوم فاسقون
عليهم لعنة الله فقال جبرئيل يا اسرافيل هذه ثالث شهادات
قال فلما جاء الليل جاء لوط وابنته بين يديه واضيافه من
ورائه حتى دخل منزله واغلق بابه وادعا بامرأته فرأت
وقال يا هذه انك قد غضبني الله عليك منذ اربعين سنة
وهؤلاء الاضياف قد ملؤا قلبي خوفا فاكتمي على امرهم
في هذه الليلة عسى يغفر الله لك ما مضى فقالت نعم و
ذلك قوله تعالى وضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح

وامراة لوط ولم تكن خيانتهم في الفراش لان الله تعالى
لا يبتلي نساء الانبياء بذلك وانما كانت امراة نوح تقول
لقومه لا تضربوه فانه مجنون لا يعقل وخيانة امراة لوط
كانت اذا نزل به الضيف نهارا تدخل على القوم وتعلمهم
واذا دخل اليه الضيف ليلا اوقدت النار فتعلم القوم
ان عند لوط ضيفا قال فلما كانت تلك الليلة خرجت وبيدها
مصباح تريد ان تشعله فطافت على عدة من القوم و
اخبرتهم بحسن الاضياف وجمالهم فعلم لوط بذلك
فاغلق الباب واوثقه قال فاقبل الفساق حتى وقفوا
على الباب فقرعوه فذلك قوله تعالى وجاءه قومه يهرعون
اليه ومن قبل كانوا يعملون السيئات فناداهم وقال
هؤلاء بناتي هن اطهر لكم ان كنتم فاعلين يعني بالنكاح
فاتقوا الله ولا تخزون في ضيفي اليس منكم رجل رشيد
يامركم بالمعروف وينهاكم عن المنكر قالوا لقد علمت
ما لنا في بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد يعني من
حاجة وانك لتعلم ما نريد يعنون عملهم الخبيث ثم
كسروا الباب ودخلوا وقالوا اولم ننهك عن العالمين
يعني عن الناس اجمعين فوقف لوط على الباب الذي فيه
الاضياف وعلقه وقال لا اسلم اليكم اضيافي الان تذهب
روحي دون ذلك جذب لوط فتقدم اليه رجل من
القوم ولطمه على وجهه فعند ذلك جذب لوطا حتى

كاد ان يطرحه الى الارض فاجتمع القوم على عليه ودفعوه
عن الباب فقال لوط لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد
ثم رفع طرفه الى السماء وقال يا الهي خذ من هذا القوم
الفاسقين عليهم لعنة الله فقال جبرئيل هذه الاربع
شهادات فقاموا وفتحوا الباب وقالوا يا لوطا انا رسل
ربك لن يصلوا اليك فابشر ثم امد جبرئيل عليه السلام جناح
الغضب على هؤلاء القوم فطمس اعينهم وصارت وجوههم
سود وجعلوا يدورون حول البيت يريدون الدخول
والخروج والجدار ان تغربهم في وجوههم قوله تعالى و
لقد راودوه عن ضيفه فطمسنا اعينهم فذوقوا عذابي
ونذر قال وجعل الذين على الباب ينادون للذين في الدار
ان كنتم قضيتم حاجتكم فاخرجوا حتى ندخل فصاحوا يا
قومنا خذوا بايدينا فقال القوم الذين على باب الدار يا لوط
نصبح نوذيك وبناتك لانك اتيت بقوم سحرة فسحروا
اعين القوم قال فانا فسكت لوط عنهم لما ان خرجوا ثم قال
للملائكة بما ارسلتم فاخبروه فقال لهم ومتى ذلك فقال
له جبرئيل ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب ثم قال له
جبرئيل يا لوط الان خذ اموالك واهلك واسر بقطع من
الليل ولا يلتفت منكم احد الا امراتك فانه مصيبها ما اصابهم
من العذاب قال فجمع لوط بناته واهلاه ومواشيه و
امواله وامتعته واخرجه جبرئيل من تلك المدائن وقال له

هيلاكن اي
ممندر عكني اي اكندي
مغجوتيله موبكنت
ما مهيل
بوسلندغ
بنغ

يالوط ان ربك قضي ان دابر هولاء القوم مقطوع مصبحين وبناح الطاب فقال بعضهم بعضا من هولاء المغضوب
يعني استيصالهم فقالت لامرأته الي اين تخرج يا لوط عليهم قيل هولاء قوم لوط فضجت الملائكة بالتسبيح و
فاخبرها ان هولاء رسل ربي جاؤ لهلاك قومه فقالت التهليل و وقف جبريل والمدن علي جناحه وهو يرعد من
يالوط الويل لك من الغدرة ان يهلك هذه المدن ومن فيها خوف الله عز وجل وجعل ينتظر متي يؤمر فاتاه النداء
قال فما تمت كلامها حتي اسقط عليها حجر من حجارة سـ انلو وبعضها علي بعض واقبلها وعاليها سافلها قال الله
فمسخت حجرا اسود اربعين سنة ثم خسف بها قال تعالي وامطرنا عليهم حجارة من طين مسومة عند ربك
مضي لوط ومن معه من الاموال وغيرها واما جبريل للمسرفين يعني بعضها منضود علي بعض وذلك علي كل حجر
نشر جناح الغضب واسرافيل قد جمع اطراف المدن وميكائيل اسم صاحبه قال فما اسقط القوم الا وهم هابطين في
قد نشر جناحه تحت الارضين السفلي ودردائيل قد احاط الهوي والنيران من تحتهم والملائكة ترميهم بتلك الحجارة
بالقوم جميعا وملك الموت منتظر القبض ارواحهم قال وكل من كان غائبا من القوم عن المدائن وهو علي كفره
بكلاليب من نار حديث هود والهود صاح جبريل يا بئس صباح اتاه حجر امن تلك الحجارة مثل ما اصاب القوم علي راسه
قوم كافرين وصاح اسرافيل وجعل يقول يا بئس صباح فقتله وكان يقول نبينا محمد صلي الله عليه وسلم اني لا اسمع
قوم فاسقين وصاح ميكائيل وجعل يقول يا بئس صرير القواصف وهي الرياح والرعد فاحسبها الحجارة التي
قوم ظالمين وصاح دردائيل وجعل يقول يا بئس صباح وعدها الله للظالمين وما هي من الظالمين ببعيد قال كعب
قوم مجرمين قال وقلع جبريل ذلك المدن من رؤس الاخبار رضي الله عنه وجعل يخرج من تلك المدائن دخان
الجبال من الارضين السابعة السفلي بجناح الغضب مسود منتن لا يقدر احد ان يشمه من رائحته وبقيت
حتي بلغ ماء الاسود ثم رفعها بجبالها ودورها اثر المدن يعتبر بها من نزل بالقرب منها بدليل قوله
قصورها واشجارها ومزارعها حتي انتهي الي البحر تعالي ولوطا اتيناه حكما وعلما ونجيناه من القرية التي
الاخضر الذي هو في الهوي ثم قلبها فجعل عاليها سافلها كانت تعمل الخبائث انهم كانوا قوم سوء فاسقين وادخلناه
وذلك بامر الله تعالي قال كعب الاحبار رضي الله عنه لما رفع في رحمتنا من الصالحين والله اعلم حديث اسحاق النبي عليه
جبريل تلك المدن سمع سكان السماء وصعق الديك السلام قاله وهب رضي الله عنه وحملت سارة باسحاق

همس
شكس
جمل
باتريغ دتانه چمفورنب
كوره هيكيت
دخان
منجملي درفدامذكج باوو
سوار
ابس

في الليلة التي اهلك الله فيها قوم لوط فلما تمت شهور حملها قال فاشار ذلك الهاتف الى ولده اسحاق قال فانشاه ابراهيم
وضعته ليلة الجمعة المباركة وكان ذلك اليوم عاشورا وفرعا مرعوبا ثم اقبل على ابنه اسحاق وقال له يا بني الست
على وجهه نورا اضاء منه ما حوله قال فلما سقط الى الارض اني مطيعا لي قال ولو كان في ذبح نفسي يا ابتي قال وقد
جو فامه خر ساجدا لله تعالى ثم مد يده الى نحو السما اجرا الله ذلك لسانه فانصرف ابراهيم الى منزله ودخل الى
بالتوحيد فسمي اسحاق لضحك سارة فعلم به ابراهيم مخدعه واخذ شفرة يعني سكينا وحبلا وقد وضعهما
لما عاين من النور فدخل وحمد الله تعالى وقال ما اخبر الله في محلات وقال يا ابني يا بني امضي معي الى الجبل فمضى معه قال
تعالى عنه قوله الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسماعيل فلما مضى ابراهيم واسحق ولده اقبل ابليس لعنه الله الى ابراهيم
ان ربي لسميع الدعاء ثم نادى بالفقراء والمساكين وسارة وقال لها ان ابراهيم قد عزم على ذبح ولدك اسحاق
اطعمهم واشكر الله تعالى على ما اعطاه قال واخذت سارة فادركه ورده منه فلما نظرته سارة عرفته فقالت له
في تربيته اسحاق وحتى تم له من العمر تسع سنين فخرج اذهب يا ملعون فان كان ما تقول حقا فانه انما قصد به
ابيه ابراهيم عليهما السلام يغدو ويروح قال فبينما رضا ربه فصبرت وتسلم لقضاء الله عز وجل قال فانصرف
ابراهيم قائما يصلي في بيت المقدس اذا غلبت عيناه فنام ابليس من عند سارة خائبا فلحق اسحاق فقال له يا اسحق
فاتاه ات في منامه فقال له يا ابراهيم ان الله يامرك ان تقرب ان اباك يريد ان يذبحك فقال اسحاق يا ابتي لا تسمع الى
له قربانا قال فاصبح عمد الى ثور سمين فذبحه وفرق هذه الهاتف فقال بلى يا ولدي فاملي لا تلتفت اليه فسكتا
لحمه على الفقراء والمساكين قال فلما كان الليلة الثانية رأى ومضيا الى الجبل وسار به الى موضع مصلاه ثم قال ابراهيم يا بني
في منامه مثل ذلك الهاتف وهو يقول له يا ابراهيم ان ربك اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابت افعل
يامرك ان تقرب له قربانا هو اعظم من ذلك قال فلما استيقظ ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين فحمد
امر بذبح بعير وفرقه على الفقراء والمساكين قال فلما كانت الله تعالى ابراهيم حيث قال اسحاق ذلك فقال له اسحق
الليلة الثالثة رأى في منامه ذلك الهاتف وهو يقول له ذلك فقال له اسحق يا ابتي ان لي اليك حاجة وهو ان
يا ابراهيم ان ربك يامرك ان تقرب له قربانا هو اعظم تجلس حتى انظر الى وجهك وما كنت اظن اني مفارقك
من الثور والبعير فقال ابراهيم عليه السلام ما الذي اعظم من سرعة وقد كنت وعدتني ان الله يخرج من ظهري

مسكلفون
سكينى
ثال ابراهيم
دانغله
مجمثه اي
ابراهيم
مهموكن اي
ملب خب
ابراهيم
ابراهيم
اوزغنغ بوسوار

ذرية الانبياء وكنت اخبرتني حين كسوتني هذا الثوب ضع الشفرة على حلقه فارتعدت يده فقال له اسحاق
ان البسه لولدي يعقوب وان يلبسه يوسف واني اسا استحد الشفرة يعني سنها فقال له يا بني قد جعلتها
يا ابتي ان تنزع قميصي حتى لا يلحقه دمي فاذا امر وقطع بها حجر القطعة من شدة حدتها ثم وضعها
اذا رايته مضطجعا تبكي طويلا واستوثق يا ابتي منا نيا على حلقه فانقلبت فقال ابراهيم لا حول ولا قوة الا
الكتابة الخطا حتى لا اضطرب عليك فاذا وضعت بالله العلي العظيم فقال له اسحاق نعم ما قلت يا ابتي ولكن
على حلقي فحول وجهك عني حتى لكي لا ياخذك على عدو شفرتك لتذبحها لا تعجز عنه قال فحد الشفرة على
الوفر علي فتغسل واستعن بالله علي فقدني فاذا رجعت حتى صبرها كالنار ثم دعا الى اسحاق بالصبر ووضع
فاردد قميصي على امي حتى تسلم به واقرا بها مني السلام الشفرة على حلقه فانقلبت وانطقها الله تعالى يا نبي الله
ولا تخبرها كيف ذبحتني ولا كيف نزعت قميصي ولا كلمتني فاني مامورة بذلك ثم سمع بعد ذلك هذه عظيمة
او ثقني بالحبل حتى لا تتاسف علي فينال الشياطين منه سمع مناديا يقول يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا ولو انه
مراده واذا رايت غلاما مثلي فلا تنظر اليه حتى لا يذبح ابنه لكان سنة في الانبياء عليهم السلام قال الله تعالى و
ذلك قال فبكى ابراهيم لما ان سمع من ولده اسحاق وفديناه بذبح عظيم قال ابن عباس رضي الله عنه انما سماه
الكلام قال تعجبت الملائكة من صبر اسحاق ووصيته لانه عظيما لانه ربي في الجنة اكثر من اربعين خريفا ونودي
قال فاخذ ابراهيم فيما امر به فناداه مناديا يا من الله ابراهيم خذ هذا الكبش الذي ينحدر اليك من الجبل فاذبحه
يا خليل الرحمن ان الله قد وصفك بانك حليما واه منيب عن ابنك فهو فداء له وسيجعل الله هذا اليوم عيد الك
فكيف لا ترحم هذا الولد صبيح الوجه وهو يكلمه به لك ولا ولدك ولا ولد ولدك محمد صلى الله عليه وسلم قال فالتفت
الكلام فقال ابراهيم فطن وان الجبل يكلمه ايها الجبل ابراهيم الى الجبل فاذا هو بكبش املح اعين اقرن ابيض
الله امرني بذلك فلا تفتني فقال له اسحاق يا ابتي ينحدر اليه وهو ينطق ويقول خذني يا نبي الله فاذبحني
امرك قبل ان ينال الشيطان منك مراده قال ثم ان ابراهيم عن ابنك فانا احق بالذبح انا كبش هابيل ادم عليهما
نزع قميص اسحاق وشده بالحبل ثم ارقبه على وجهه السلام قال محمد ابراهيم على ما اولاه من فداء ولده اسحق
وهو يقول بسم الله الحق المبين الفعال لما يريد ثم قام اليه يحله فوجده محلولا فقال والده ابراهيم من

من الجنة وهو الذي قربه هابيل جاء به جبرئيل عليه

حلقك يا نبي الله قال الذي فداني من الذبح قال ثم انزلت
قميصه وخر ساجدًا لله تعالى على كشف بلائه ودعا للمؤمنين
المذنبين فاستجاب الله دعاءه ولما فرغ ابراهيم من
ذلك الكبش وجاءت نار من السماء لا حر لها ولا دخان فا
ذلك الكبش ولم يبق الا الرأس قال فذهب ابراهيم واسـ
الى سارة ومعهم رأس كبش واخبر بما جرى فسجد
شكر الله تعالى قال ابن عباس الذبيح لاسماعيل وهو
مجاهد والضحاك ولذلك قال رسول الله عليه وسلم انا ا
الذبيحين وقال ابن عمر هو اسحاق وبه قال الحسن و
رضي الله عنهما والعراقيون قال وجعل الله اسحق
شبه ابيه ابراهيم حتى لم يعرف ابيهما ابراهيم قال فبات ابر
ذات ليلة من بعض الليالي فاصبح شائبا فقال ابراهيم يا
ما هذا فقيل له هذا وقار يا ابراهيم قال يا رب زدني و
وتوفت سارة فتزوج ابراهيم بعدها امرأة من الكـ
تسمى اجورا فاولدها منه ستة في ثلاث ابطن مد
كيسان واميم وسرطان ونافس ونفسان ثم توفت
فتزوج باختها تسمى قنطورا فاولدها منه اربعة
نادي ونودي وساحو ومران ثم كف بصر ابراهيم و
يصلي كل يوم ركعتين الضحى ويصوم نصف الدهر ما خلا
ايام الستة فذلك قوله ابراهيم الذي وفى فاوحى الله اليه
ان عبدا من عبدي يصوم الدهر كله فقال ابراهيم اسال الله

يعني عيد الفطر والاضحى وثلاثة يوم التشريق ويوم الثلاثين من شعبان

١٢

بيني وبينه فامر الله جبرئيل ان يحمل ابراهيم ويريه ذلك
العبد ففعل جبرئيل ذلك فاذا هو برجل على ساحل البحر قائم
يصلي وعليه اطمار رثة فاخبرهما العابد فسلم ثم اقبل
عليهما وابداهما بالسلام ولم يعرفهما فاذا بظبي قد اقبلتا
فاخذ منهما ظبية وذبحها ونظفها وشواها وقدمها
فاكل سيدنا ابراهيم ولم ياكل جبرئيل فقال العابد ما بال
رفيقك لا ياكل معك فقال جبرئيل ليس هذا من طعامي قال
فعلم العابد انه ملك قال فلما اكل ابراهيم وضع وفرغ فحمد
الله تعالى فرد العابد بقية اللحم والعظم بتاع الظبية في
جلدها ثم قال لها قومي باذن الله الذي يقول للشيء كن فيكون
قال فقامت الظبية تعدو فتعجب ابراهيم وقال له اسالك
ان تدعو لي فقال اني سالت الله حاجة منذ اربعين سنة
لم يقضها لي واني استحيي ان اساله حاجة اخرى فقال له
سيدنا ابراهيم عليه السلام ان الله سبحانه وتعالى اذا احب عبدا
احبس حاجته ليسمع دعاءه فما هي الحاجة ايها الشيخ فقال له
اني رايت غلاما حسن الوجه يرعى غنما فقلت له من انت
فقال لي انا اسحق ابن سيدنا ابراهيم الخليل فعند ذلك قال
ابراهيم انا عبد الله ونبيه وخليله ابراهيم قال فوثب ذلك
الرجل العابد قائما على قدميه وقبل راس ابراهيم ويديه و
رجليه وصافحه ويقال ان ابراهيم اول من صافح وعانق و
امتشط ونتف الابط واكتحل واستاك وادهن واختتن قال

اي المكان المرتفع

اي العابد

فلما تصافحا وتعانقا حمله جبرئيل عليه السلام والصلوة الى
منزله **حديث وفاة ابراهيم عليه السلام** قال وهب رضي الله عنه
فبينما ابراهيم ذات يوم من الايام واقفا على باب داره اذا هو
بملك الموت عزرائيل عليه السلام قد وافاه في صورة حسنة
فسلم عليه فاجابه وقال له من انت فاني اراك في اكمل الحسن
والجمال فقال له انا ملك الموت عزرائيل فقال ابراهيم من الذي
يكره الموت وانت بهذه الصفة فقال له يا نبي الله انما اجيء
بهذه الصفة للنبيين والصديقين فقال ابراهيم اني اريد ان
انظرك في الصورة التي تأتي بها الى المشركين فقال له حول
وجهك قال فلما حول وجهه صار اليها قال فلما نظره ابراهيم
كاد ان يصعق وناداه عد الى صورتك الاولى قال فعاد الى
صورته الحسنة قال تكره ابراهيم الموت فخرج من عنده ملك
الموت وعاد اليه في صورة رجل شيخ كبير ودخل عليه
فلم يعرفه فقال له يا نبي الله هل فيك من طعامي تطعمني
فقال له ابراهيم نعم فقدم اليه طعاما في طبق فجعل ملك الموت
يتناول من ذلك الطعام على صدره ووجهه يخيل لابراهيم
ذلك وان ذلك الطعام لا يستقر في بطنه فقال له ابراهيم ايها
الشيخ ما تصنع بهذا الطعام وانه لا يستقر في يدك ولا في
فمك فقال له يا نبي الله اني قد شخت واني لست اتمكن من
الطعام الا على هذه الحالة فقال له ابراهيم كم عمرك قال
مائتي سنة فقال ابراهيم وانا في مائتي سنة الا سنة فاذا

مضى على مائتا سنة اصير الى هذه الحالة قال نعم قال
فدعا ابراهيم ربه وقال اللهم اقبضني اليك قال فاتم دعائه
حتى اتاه ملك الموت وكان قد خرج من عنده وهو في صورة
الشيخ الكبير ورجع له في الصورة الحسنة فدخل عليه وابدأه
بالسلام فقال ابراهيم يا ملك الموت قد اشتقت اليك وقد
رايت كذا وكذا وهيكله من جهة الشيخ الكبير ثم قال له
ابراهيم اقبض روحي مرحبا بلقاء ربي قال فقبض ملك الموت
روحه الطيبة الزكية عليه افضل الصلاة والسلام وعلى
كل نبي قبله وبعده **حديث اسحاق ويعقوب** اولاد سيدنا
ابراهيم عليه السلام قال راى اسحاق ذات ليلة في منامه
كان قد خرج من ظهره شجرة خضراء عظيمة لها اغصان
وفروع وقيل له هذه اغصان والفرع اولادك الانبياء
على قدر المنازل انوارهم فانتبه فزعا مرعوبا وبعثه
الله الى الارض المقدسة رسولا فكان يدعوهم فلم يجبه
الا قليلا منهم حتى اتى عليه ثمانون سنة وكف بصره و
كان في مسجده فبينما هو نائم ذات ليلة جنب امرأته
فراودها فضحكت وقالت له او فيك بقية يا اسحاق
فواقعها في الحال فحملت منه بذكرين فاخبرته بحملها
فقالت الا اعجب فقد رايت في المنام خروج تلك الشجرة من
ظهرك ثم قالت له ذات يوم يا نبي الله الذي في بطني
اثنان يتضاربان في بطني كالمتخاصمين فقال اسحاق

خيرا ان شاء الله تعالى قال فلما تمت شهور حملها وضعت
غلامين احدهما متعلق بعقب الاخر فسمي اسحاق الاخر
يعقوب لتعلقه بعقب اخيه وسمي الاخر عيصا قال فلما
كبرا وبلغا مبالغ الرجال فسلم اسحاق اليهما المسجد وكانا
يخدمان المسجد حتى حضر اسحاق الوفاة فجعل ما كان له
من ابل وبقر وغنم وبغال واتان وزرع وغير ذلك قسمة
بينهما قسمة بالسوية قال وكان اسحاق يحب عيصا وام
الام تحب يعقوب فقال اسحاق لولده عيصا اذا كان يوم
كذا وكذا فهلم الي حتى ادعو لك لعل الله ان يخرج من
ظهرك ذرية الانبياء قال وكان العيص اشعر الذراعين فعمدت
الام الى جدي صغير كان عندها وراي امه رضيع فذبحته و
صرخته ولغت نصف جلده على ذراعي يعقوب الايمن والايسر
ثم قالت له اذهب الى ابيك لعلك تدرك دعاه فيخرج الله من
ظهرك ذرية الانبياء قال فجاء يعقوب الى بين يدي ابيه
اسحاق وجلس بين يديه وكلمه فقال اسحاق اما الكلام فكلام
يعقوب واما اللمس لمس عيص فقال يعقوب يا ابت
ادعو لي كما وعدتني قال فدعا له اسحاق بما اجراه الله على
لسانه وقام من عند ابيه فجاء العيص فجلس بين يدي
ابيه وقال له يا ابتي ادعو لي كما وعدتني فقال له او لم تكن
عندي اليوم ودعوت لك فقال لا فادعا اسحاق بامرأته
فحضرت فقال لها فما حملك على هذه الفعل قالت يا نبي الله

اني احببت ان تكون دعوتك في ولدك يعقوب و
لم احب ان تكون في العيص لانه جبارا ولم يكلمني بما يطيب
به نفسي فعلم عيص بذلك فهم ان يقتل يعقوب فخاف
ان يدعو اليه اباه قال فعند مدة يسيرة توفي اسحاق
صلوات الله عليه وعلى كل نبي قبله وبعده قال فغضب
العيص يعقوب واخذ جميع ما خلفه اباه اسحاق ثم خطب
العيص بنت ملك الحبشة وتزوج بها فواقعها فحملت
منه فولدت ومنه ولدين على شبه النوبة لبياضه و
سوادها فسمي احدهما الاصغر وزوج الابيض بامرأة
بيضاء بعد ان كبر فولدت ولدا فسماه الروم قال واحتوى
العيص على جميع البلد وبقي يعقوب فقيرا لا يملك شيئا
فقالت له ذات يوم امه يا يعقوب ان اخاك العيص قد هم
بقتلك بعد ان اسلبك المال وقد صار امري يا ولدي الى ما
صار فقم الان الى خالك اخي لايان وله اخوة ولهم فانهم
مؤمنين بالله ابراهيم ومنزلتهم بحران فانهم يملكون
مالا ومتاعا ومواشي وشيئا كثيرا لا يحصى ولا يعد وعرف
بنفسك واخدمه عسى ان يحسن اليك او يزوجك احدى
بناته واقرأه مني السلام قال فعزم يعقوب على ذلك و
زودته امه وودعته ودعت له وخرج من عندها
طالب خاله لايان واخوته قال فلم يزل سائرا حتى دخل
مدينة حران وفيها بعض بناته لايان مشرفة من قبة

همفر

لهامر تفعة فنظر يعقوب الي بئر هناك فاستقى منها
وتوضا وصلى ركعتين ودعا الله تعالى قال فلما راته
ابنة خاله اقبلت الي ابيها لايان وقالت له يا ابتي قد قدم
علينا رجل وضوءه مثل وضوءك وصلاته مثل صلاتك فقال
لها اذهبي اليه وايتيني به قال فذهبت واتت بيعقوب
الي ابيها فدخل علي خاله لايان وابداه بالسلام فرد لايان
عليه السلام وقال له انت يا فتي ومن اين اقبلت فقال له انا (مَنْ)
يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم الخليل عليهما السلام اقبلت
من ارض الشام اريدك قد ارسلتني امي اليك وهي تزعم انها
اختك قال فلما سمع لايان كلام يعقوب صاح صيحة عظيمة
كادت روحه تخرج من جسده ثم ساله عن ابيه اسحاق وولده
وعن اخيه العيص فاخبره بجميع ما ساله عنه وكيف غضب
العيص واخذ ماله ومتاعه وافقره ثم قال يعقوب والتي (والذي)
بعثتني اليك وهي تقريك السلام واخوتك وامرتني ان
اكون عندك فاتيت اليك وهذا قصتي والسلام فقال لايان
قد كنت ادعو ربي ان يوفقني من اسلم اليه مالي وجميع ما
تملكه يدي فالحمد لله الذي استجاب دعوتي وقضى حاجتي
قال فتولي يعقوب جميع ما تملكه خاله لايان حتي لم يكن يفوته
شيء من اموره قال فاقام علي ذلك سنة ثم ساله يعقوب
ان يزوجه ابنته الكبيرة وكانت حسنة غير كان بعينها (ثناو)
غمس قال فلما راها يعقوب علي هذه الحالة كره ودخل علي

بيلس

خاله لايان فقال يا خالي قد ضيعت ايامي وقد زوجتني بما لم
اراها وانما اردت صاحبة البرقع يعني ابنته الصغيرة فقال
له خاله يا يعقوب او لا تعلم ان البنت الصغيرة لا تزوج
قبل الكبيرة قال فلم يزل يقول له ذلك حتي دخل لايان علي
بنته وقال لها قربي لله قربانا لعله يتقبل منك ويعطف
عليك قلب زوجك قال ففعلت ذلك فتقبل منها قربانها
وعطف قلب يعقوب عليها فوقعها فحملت منه بذكرين
هارون وروبيل ثم توفي فزوجه لايان خالة ابنته الثانية
وكانت حسنة فاولدها ذكرين شاحر ومالون ثم توفت (فولدت له بنيامين ويوسف)
فزوجه خاله ابنته الثالثة وكان اسمها رحيل وهي احسن
بناته وهي صاحبة البرقع وذلك بعد ان تم ليعقوب اربعون (بابك)
سنة فهبط عليه جبريل عليه السلام وهو بارض حيران
وكانت امه قد توفت الي رحمة الله تعالى والله اعلم

حديث مبعث يعقوب عليه السلام فاقبل يعقوب علي
خاله لايان وشكره علي جميع ما فعله معه وما اولاه ثم
قال له يا خالي ان ربي سبحانه وتعالى قد ارسلني رسولا الي
ارض كنعان ولا بد لي من الخروج الي هناك اطاعة لامر ربي
قال فسجد لايان لربه شكرا كيف قد بعث يعقوب نبيا
رسولا رفع راسه وقال انك يعقوب منذ اصحبتني ما (لا انك)
رايت منك الا خيرا فاخرج يا ولدي الي الموضع الذي
ارسلت اليه باهلك مع انه يسوء علي وما احب مفارقتك

ومفارقة ابنتي ولكن رضاء الله ورضاك احب الي من
رضائي فاحمل ما اردت معك من الاموال والمواشي و
غير ذلك فقال له يعقوب جزاكم الله خيرا فاعطاه خاله
لابان مائتي راس من الغنم وخمسمائة من البقر والابل
والخيل ومثلها من البغال والاتان واعطاه من الحبوب
والمال والامتعة شيء لا يعد ولا يحصى ومن الخدم و
الرعاة خلق كثير قال وودع يعقوب خاله لابان وبقية
اخواله واقاربه وودع ابنته وخرج يعقوب من عند خاله
وهو معه يومئذ عشرة اولاد ذكور وجاريتان وسار
يعقوب يريد ارض كنعان قال فاتصل خبره لاخيه عيصا
ان الله قد بعث نبيا مرسلا وانه قادم على ارض كنعان قال
فغضب عيصا ودخله الحسد وقال انا احق بالرسالة منه ثم
انتقل الى الطريق التي الى ارض كنعان ومعه جماعة من قومه
قال فبلغ يعقوب ذلك اذ ان اخاه عيصا قد سبقه يرصده
في الطريق لان ياخذ ما معه فوقف يعقوب مكانه وادعا
بولده روبيل وقال له امضي يا ولدي الى عمك عيصا فانه في
هذا الجبل وقل له عن لساني انك خصمت ابي وانت واياه
في بطن امكم ثم كبرتم ومات ابوكم وقد غصبت ماله و
اردت هلاكه فرمنك فالان قد ارسله الله رسولا الى ارض
كنعان وقد اقبل كما يريد الله ولن يقدر لك الله عليه واذكر
يا عمي صلة الرحم الذي بينك وبينه ودع البغي والحسد

بغنا رهكي

خبره

دائغ اي

لا ار بله اي

قال فجاء روبيل واجتمع بعمه وذكر له جميع ذلك فقربه و
قال قل لابيك يعقوب ان كان نبيا يمضي الى حيث امره الله
قال فرجع روبيل فرحا مسرورا لابيه واخبره بذلك فقال
يعقوب لمن معه سيروا على بركة الله وعونه فان الله يدفع
عنا كيدك قال فساروا حتى جاوا الى نهر كان هناك بين ايديهم
فخرج عيصا منه هو ومن معه قال فاقبل يعقوب عليه السلام
على اخيه عيصا بقوة النبوة فاحتمله وضرب به الارض وقعد
على صدره ثم قال له يا عيصا الا ترى صنع الله فيك فبكى عيصا
حتى اشفق عليه يعقوب فقام عن صدره فقام عيصا واعتذر
الى يعقوب وقال له اجعلني في حل منك مما عاملتك يا اخي به
واستغفر الله لي فان الله فضلك على النبوة يا يعقوب وان
يجعل الله النبوة في ذريتك فدعا يعقوب له وقال له ابشر يا اخي
فان الله تعالى اختصني بالنبوة فبعثني رسولا وانت يا اخي عيص
يخرج من ظهرك ملكا يطوف الارض المشرق والمغرب يقال له ذو
القرنين قال ففرح عيصا بذلك البشارة وودع كل منهما
صاحبه وانصرف عيصا الى بلده وسار يعقوب يريد ارض كنعان
فلما دخل يعقوب كنعان عمد الى دار واسعة سكن بها هو و
ولده ومن معه من الخدم والرزق وكان بارض كنعان ملك
يقال له هجم فكانت اليه بلاد كنعان كلها وكانوا يدينون له
اهلها بالطاعة قال فبلغ نزول يعقوب واولاده ومن معه
بارض كنعان فخرج في خاص دولته ووزرائه وسار الى الحصن

سكل الر

٧ قال

كوت

الذي يقال له سلاليم يريد هلاك يعقوب ومن معه فلما
بلغ موضع يعقوب ودخل الى داره هجم على مجيئه فقال
لوزرائه اني قد ندمت على مجيئي اليه بنفسي ولكني انزلوه
حتى ندخل عليه وننظر فيه حاله قال فنزل الملك ومن
معه ودخلوا على يعقوب وهو في قرية مشرف على ارض
كنعان قال وكان يعقوب لابس جبة من الصوف وعمامة
من الصوف وسراويل من الصوف قال فجلس الملك بحضرته و
اكابر دولته فقال له الملك من اين انت وكيف نزلت في
هذا المكان من غير اذني فقال له يعقوب انا يعقوب ابن
اسحاق ابن ابراهيم خليل الرحمن ونزلت في هذا المكان
لان الله فنزلت باذنه وجئت لادعوك وقومك الى الايمان
بالله والاقرار باني نبيه وعبده يعقوب فان اجبت
كنت مؤمنا تستحق على الله الثواب والا جاهدتك حق
جهاده قال فغضب الملك من كلامه فسكتوا اما به وزرائه
وقالوا له ايها الملك ليس هذا يطيقك وانما به جفية تحمله
على هذا القول قال فانصرف الملك الى بلده واخذ يعقوب في
محاربته وجعل يدعو القوم الى الاسلام وهم لا يطيعون قال
فلما اراد هلاكهم اقبل يعقوب على اولاده العشرة فاقبلوا
على الملك وعلى اصحابه وفي الحصن خلق كثير فقال يعقوب
لاولاده يا بني جاهدوا في سبيل الله حق جهاده فقال
شمعون يا ابتي انا اكفيك امر هذا الحصن فاذن له يعقوب

في ذلك قال فاقبل شمعون وضرب برجله اليمنى باب الحصن
فسقطت حيطانه ثم صاح صيحة عظيمة فمات كل من في الحصن
من شدة زعقته قال فدخل يعقوب الحصن هو واولاده جميع
وزعقوا فغر كل من كان بقي في ذلك الحصن وقد غنم يعقوب
واولاده جميع ما في الحصن قال وبلغ ذلك لاهل كنعان وكانوا
سبعون حصنا فوقع الخوف والرعب في قلوبهم فدخلوا
جميعا تحت طاعة يعقوب وامن به كلهم وسلموا اليه
حصونهم وصار المتصرف فيهم **حديث حمل راحيل بيوسف**
الصديق عليه السلام قال فلما رجع يعقوب واولاده من
غزوتهم وهم مؤيدون منصورون وقد زاد يعقوب
نورا وبهاء فدخل على راحيل فوطئها فحملت منه بيوسف
عليه السلام واخيه بنيامين وتحول يعقوب الى راحيل
زوجته فلما تمت شهور الحمل وضعت يوسف كانه القمر
ثم وضعت بعده بنيامين وكان يعقوب في مصلاه و
امر الوكلا فهبط عليه جبرئيل عليه السلام وبشره بذلك
فخرج يعقوب من مصلاه وامر الوكلا ان يذبح وعمل الولائم
وادعا بالفقراء والمساكين فاكلوا وشربوا وفرح يعقوب
بيوسف وقد سماه يوسف لفرط حسنه وجماله قال وفطمته
امه حتى ابلغ من العمر سنتين ثم توفت وبقي يوسف يتيما
لام له قال فبينما يوسف نائما بين يدي ابيه اذا انتبه فزعا
مرعوبا فقال له ابوه يعقوب ما بالك يا يوسف فقال يا ابي

بغية
مومفسله
دقوتكني الله
امر الوكلا
سل وكيل
ميكاكني
فرجمون
كارن مهابس
مهلهار
مالك انو
بكنز
اوكوجام
ملك لده
لده
فرغ
دالم كوت

اني رايت كاني مع اخوتي في مرعى الغنم فغرست
قصبتي في الارض وغرس اخوتي عصيهم حول قصبتي في الارض
وغرس اخوتي عصيهم حول قصبتي فنظرت فاذا هي
اخضرت وقد صار اغصان وارتفعت في الهوى علوا و
انتشرت اغصانها الى السماء حتى مالت اغصانها على عصي
اخوتي فعلتهما ورمتهما ناحيتك فقال له يعقوب ابوه
يا ولدي يوسف ليس كل رؤيا تاويل فلا يهولنك ذلك
خير ان شاء الله تعالى قال وتصبر اخوته لذلك حتى تم
ليوسف من العمر عشر سنين قال فامر يعقوب ذات يوم بذبح
جذعة من الغنم وان يهيئوا له طعاما فجلس يعقوب
واولاده على الطعام ياكلون فاقبل مسكين فسال واكثر
السؤال ويعقوب مشغول لم يامر باطعامه حتى انصرف
السائل قال فكان يعقوب عليه السلام فقال لهم هل اعطيتم
السائل شيئا من الزاد فقالوا والله انك لم تامرنا بشيء واذا
بجبرائيل قد هبط على يعقوب وقال يا يعقوب جاءك فقير
مؤمن مريض قد اشتم رائحة طعامك فما اطعمته و
احرقت قلبه فلاحرقن قلبك قال فاغتم يعقوب لذلك غما
شديدا فلما كان الليل نام يعقوب فراى في منامه كان
احدى عشر ذئبا اقتحم على داره فاحتملوا منه خروفا
سمينا وخرجوا به الى برية كنعان ومن فوقه وهو يصيح
حتى رموه فتقدم ذئب من بينهم واخذ من تلك الخراف

فالقاه على حفيرة فانتبه يعقوب فزعا مرعوبا من ذلك
المنام ولم يظهر رؤيا على احد حتى مضى على ذلك سنين
فاستكمل من العمر اثني عشر سنة قال فبينما يوسف ذات ليلة
نائم بين يدي ابيه اذا انتبه فزعا مرعوبا فقال يا ابتي
اني رايت في منامي رايت احد عشر كوكبا قد انزلوا من بروجهم
على اختلاف الوانهم في القلة والكثرة وسجدوا كلهم لي وكل واحد
منهم يقول منزل القمر ثم تقدم الحادي عشر الذي قال منزل القمر
والشمس ووقع في حجري وكانت الكواكب اخوته والقمر يعقوب
والكوكب الحادي عشر الذي قال منزل القمر والشمس فهو
اخيه بنيامين اخو يوسف لامه لا بيه قال فسمع اخوة يوسف
هذه المقالة في الرؤيا فدخل عليهم من ذلك غضبا شديدا و
حسدا ثم قالوا ان يوسف احب الى ابينا منا ونحن عصبة ان
ابانا لفي ضلال مبين اقتلوا يوسف واطرحوه ارضا يخل لكم وجه
ابيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين فقال بعضهم القتل
خطأ في صحو جدكم ابراهيم ولكن امكنكم ان تفرقوا بينهم من
غير قتل فافعلوا فاتوا الى ابيهم حديث مكائد اخوة يوسف
قال واقبلوا على ابيهم وقالوا يا ابانا قد علمت انا كل يوم
نخرج الى مراعنا وليست تبعث معنا اخانا يوسف الى الموضع
المثمرة والانهار الجارية ولا يكونوا وحشا فقال يعقوب
اعلموا يا اولادي اني قد جئت في تربيتكم وتربيته حتى كبرت
ولا يعجبني ما يفرحني ويفرحكم غير اني ليحزنني ان تذهبوا به

واخاف ان يأكله الذئب وانتم عنه غافلون فقال بعضهم
لئن اكله الذئب ونحن عصبة انا اذا لخاسرون واحب يو[سف]
ذلك وعزم يعقوب على بعثه معهم كراهية منهم ثم ادعا
بسبلة فيها طعام وكوز فيه ماء واخذ عهدهم ان يردوه سا[لما]
ويحفظوه وحمله ابوه يعقوب بنفسه وشيعه ثم سلمه الى اخوته
فلما فرغوا غابوا عن عينه ندم على ارساله معهم ثم ادعاهم وهو
الى منزله قال وجعل اخوة يوسف يجدون في السير ويوسف يمشي
ورائهم ولم يلحقهم فناداهم قفوا لي يا اخوتي فلم يلتفتوا
ويقول لهم اسقوني شربة من الماء فلم يسقوه فعند ذلك
ضرب شمعون كوز الماء كسره ثم قال له قل للاحلام الكاذبة
تسقيك الماء ثم اخذ يهوذا السبلة الخبز فرماها في الوادي
قال فعلم يوسف انهم قد عزموا على امر قتل فناداهم يا اخوتي ما
تحفظوا عهد ابيكم وميثاقه فتقدم اليه احدهم ولطمه على
وجهه وجدوا في السير الى موضع اغنامهم وكانوا خائفين على
اغنامهم وقد استخلفوا عليها واحدا منهم فلما راى يوسف في
اواخرهم فقال لهم علمتم صاحب الاحلام الكاذبة الذي راى
بزعمه تسجد له قالوا نعم فاتفقوا على قتله فقال لهم يهوذا لا
تقتلوا فانكم ان قتلتموه يحل لكم ما حل بقابيل حين قتل اخيه
هابيل ولكن القوه في غيابة الجب قال كل هذا يجري ويوسف وا[قف]
ثم قال يهوذا الا ترى ما فيه اخوتي من قبلي فقال له لا تخوفه
القتل فاني لا امكنهم ذلك فقال يهوذا ان طرحناه في الجب

ان يخرج منه ويخبر اباه فقال التمسوا له جبا عميقا قال فجروا
يوسف وهو يبكي وتفرقوا في طلب الجب حتى اوجدوا جبا عميقا
واسع السفل ضيق الرأس لا يوجد الماء في اسفله من عمقه فوقفوا
عند ذلك الجب ويوسف واقفا يبكي فقال يهوذا يا بني يعقوب
تريدون تلقوا اخاكم في هذا الجب الان قد ذهبت الرحمة من
قلوبكم بنقض العهد والميثاق لابيكم فقالوا والله ما نصنع به نرده
على هذه الحالة لابيه يحدث بالذي فعلناه معه فاذا طرحوه
في هذا الجب على ضيق راسه وعمقه لا يبلغ قعر الجب الا وهو ميت
ولكن دلوه بحبل قال فلم يكن معهم حبل فذبحوا شاة من الغنم
وقدوا جلدها وفتلوه وجعلوه حبلا قال وكل هذا يقع و
يوسف واقفا في الشمس وقد احرقت الشمس وجهه وجلده
لانهم قد نزعوا قميصه ووقفوه عريانا قال فلما اجتمعوا
عليه وشدوا ذلك الحبل في وسطه وربطوه طيب دلوه في
الجب قال فتلقاه جبرئيل عليه السلام على جناحه قبل ان يصل
الى قعر الجب وابداه بالسلام وقال له لا تخف يا يوسف فان الله معك
قال وكان في ذلك الجب صخرة عظيمة فجلس يوسف عليها فغاب
عنه جبرئيل واتاه بفرش من الجنة وطعام من الجنة فاكل يوسف
حتى اكتفاه ثم فاض له من جانب تلك الجب عين ماء العذب
فشرب واتى اليه بقميص من الجنة فلبسه وانبع له في الجب
عمود من النور كالمصباح العظيم قال ثم بعد ذلك اجتمع اخوة
يوسف على بعضهم وقالوا ماذا تقولون لابيكم فقال بعضهم

انه كان يخاف عليه من الذئب فنقول له الذئب اكله قال
فاخذوا جديًا وذبحوه على قميص يوسف والصقوا على الدم
شيئًا من شعرة ذلك الجدي وحملوه اليه فذلك قوله تعالى وجاؤا
اباهم عشاء كانوا يبكون الاية الشريفة حديث رجوع اخوة يوسف
الى ابيهم فلما ان قربوا من عريشة يعقوب ابيهم اخذوا في
البكاء والعويل وكان يعقوب امر بنته ان تصعد على العريشة
وتنظر الى ارض كنعان وتنظر الى اخوانها كيف يقبلون فلما
ان سمعت بكائهم وعويلهم نزلت الى ابيها وقالت له يا ابت
قد نظرت اخوتي متفرقين يبكون وسمعت اخي روبيل
يقول يا يوسف قال فصاح يعقوب صيحة عظيمة وخر على وجهه
مغشيًا حتى دخلوا عليه وقالوا له يا ابانا قد حلت المصيبة و
عظمة الاذية انا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا
فاكله الذئب وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين قال
يعقوب بل سولت لكم انفسكم فصبر جميل ثم اخذ يعقوب
في البكاء واخذ قميص يوسف فلم ير فيه خدش فقال يعقوب
ما كان للذئب ان ياكل اولاد الانبياء وانهم يعرفون حق الانبياء
ما لا يعرفون فاخذ يعقوب في البكاء الشديد وقال يا اولاد
اخرجوا في طلب هذا الذئب والا دعوت الله عليكم فيهلكوا
قال فخرجوا الى طلب الذئب حتى اصطادوا ذئبا عظيما فاتوا
عليه وقد استطفوا في عنقه حبلا وجعلوا يجرونه ويضربونه
حتى جاوا به على ابيهم يعقوب فقال لهم كيف ان هذا الذئب

اخاكم يوسف فقالوا له انه مرار يتعرض الينا في غنمنا وهو
تعدى على اخينا فاكله حديث الذئب بين يدي يعقوب
فعند ذلك قال يعقوب سبحانه وتعالى لو شاء لانطقك
كحجتك انه على كل شيء قدير قال فانطق الله ذلك الذئب وقال
لا اله الا الله وحده لا شريك له يا نبي الله انا ذئب قد
فقدت ولدي فجئت في طلبه من ارض الشام حتى بلغت
اولادك فاخذوني هؤلاء وضربوني وكذبوا علي
بين يديك والذي انطقني بهذا الكلام اذا امرتني بجئتك
اليك بكل ذئب بلدك يحلفون ذلك انهم ما ياكلون ولدك
كيف ياكل الذئب اولاد الانبياء قال فامر يعقوب بتخلية سبيله
قال وكان لا يستريح الا بالبكاء والحزن قال ثم اقبل قوم من
بلاد اليمن يريدون ارض مصر وكانت طريقهم قريبا من
ذلك الجب فخرج بعضهم في طلب الماء لانهم يعرفون ان في
هذا الجب الماء قبل ذلك فادلوا دلوه في ذلك الجب فتعلق
به يوسف فلما جذبه الرجل ثقل دلوه عليه فنظر الى يوسف
وهو معلق في الدلو فقال الرجل فعند ذلك قال يعقوب سبحانه
وتعالى لو شاء لانطقك بحجتك انه على كل شيء قدير قال فانطق
الله ذلك الذئب وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له يا نبي
الله انا ذئب قد فقدت ولدي فجئت في طلبه من ارض
الشام حتى بلغت اولادك فاخذوني هؤلاء وضربوني
وكذبوا على بين يديك والذي انطقني بهذا الكلام ان امرتني

حديث الذئب بين يدي يعقوب

بحنك الليل بحمل ذئب بلدك يحلفون ذلك انهم ما يأكلون
ولذلك كيف ياكل الذئب لحم اولاد الانبياء قال فامر يعقوب
بتخلية سبيله قال وكان لا يستريح الا بالبكاء والحزن قال ثم
اقبل قوم من بلاد اليمن يريدون ارض مصر وكانت طريقهم
قريبا من ذلك الجب فخرج بعضهم في طلب الماء الا انهم يعرفون
ان في هذا الجب الماء قبل ذلك فادلوا دلوه في ذلك الجب فتعلق
به يوسف فلما جذبه الرجل ثقل الدلو عليه فنظر الي يوسف و
هو معلق في الدلو فقال الرجل لرفيقه يا بشرى هذا غلام
قال فاجتمعوا على اخذه حتى خرج يوسف من الجب باذن الله
تعالى قال وكان اخوته قياما ينظرون خروج يوسف من الجب
او خروج ذلك القافلة فاجتمعوا اليهم وكانوا قريبا من الجب
وكان عهدهم ان يوسف من الموتى فاقبل عليهم اخوته واخذوه
من القوم اهل القافلة وضربوه وقالوا لاهل القافلة هذا
مملوكنا ابق مدة ثلاثة ايام ونحن في طلبه فان اردتم بعناه
لكم ثم قال اخوته ليوسف بلسان العبراني لا تكذبنا في قولنا
حتى نبيعك والا ننزعك من بين ايديهم ونقتلك قال فسالهم
اهل القافلة عن البيع بعد ان قالوا ليوسف عن العبودية فقال
نعم اني عبد يعني عبد الله قال وكان راس تلك القافلة رجل
يسمي مالك ابن ذعر فاشتراه منهم فذلك قوله تعالى وشروه
بثمن بخس دراهم معدودة قال وكان الثمن عشرون دينارا
فاقتسموها بينهم ثم قالوا لمالك هذا عبد سارق ابق فقيده

وغلله ورجليه وركبوه على ناقة قال وكتب يهوذا
اخوه كتاب البيع والشراء وكتب كل واحد خطه وساروا
ويوسف معهم حتى بلغت القافلة الى قبر راحيل ام يوسف
قال فلما راى قبر امه فلم يتمالك الي ان رمى نفسه على قبر امه
راحيل وجعل يبكي ويذكر فعل اخوته فقال فافتقده اهل
القافلة فلم يروه فتبعوا اثره فصاح واحد من القوم و
قال الغلام العبراني فقد فاتوه فوجدوه مكبا على قبر امه
وهو يبكي بكاء شديدا فلطمه واحد منهم وقال له اسكت
عن هذا البكاء وقال له هل كان هذا البكاء قبل هذا اليوم حتى
كنا لا نشتريك فضا وصبر يوسف وسار القوم حتى دخلوا
مصر فاغتسلوا ولبسوا ثيابا جددا غير الذي كان عليهم
ثم قال مالك ليوسف عليه السلام قم الان فاغتسل والبس هذا
الثياب قال ففعل ذلك قال وكان الناس قد اجتمعوا يبصرون
تلك القافلة وما معهم من البضائع فنظروا الي يوسف وحسنه
وجماله فسألوا عنه مالك فقال هذا عبد وغدا يكون في السوق
وبيعه على باب الملك الريان ابن الوليد قال فاجتمع الناس في
غد عند الصباح فاقام على يوسف فاقام مناديا واقبل عزيز
مصر وهو قطفير فجمع الناس اليه وجميع التجار و
الاكابر والاغنيا حاضرين ونودي على يوسف فاسبل يوسف
دموعه كانها الدر وكان هنالك امراة تسمي بنت طالوت
الكلمية فقالت الى مالك انا اعطيك عشرة اوزانه ذهبا فابا مالك

وقال الرابع قال فبلغ الخبر الى زليخا وهي امراة العزيز
فبعثت الى زوجها قطفير وقالت له لا تدع هذا الغلام
يفوتنا قال فامتنع التجار من الزيادة واخذت فارعة
بنت طالوث وقطفير في المزايدة حتى اشتراه قطفير
بمال لا يحصى عدده وسلم مالك الاموال فوقف يوسف على جماعة
من ارض كنعان فعطفت عليه ناقة من نيا والقوم يعنفها
وجعلت تشمه فقال يوسف بلسان العبراني لم يعرف جماعة
من اهل مصر الى صاحب الناقة ايها الرجل من انت فقال
له من ارض كنعان فبكاء يوسف بكاء شديدا فقال له ذلك الرجل
لم هذا البكاء مع هذا الحسن والجمال فقال له يوسف انما احسن
من حسن جدي ابراهيم عليه السلام ثم قال يوسف الى ذلك الرجل
اتعرف النبي يعقوب عليه السلام قال نعم قد خلفته في عريشه
حزينا لا يهدي من البكاء قال يوسف لي اليك حاجة وهي اذا
انصرفت تجعل طريقك عليه وتبلغه سلامي حتى تسكن بكاه
وتخبره اني ولده يوسف قال وكان هذا الكلام بالعبرانية
قال فلما ان سمع مالك ابن ذعر كلام يوسف ندم على بيعه
ولا يدري ما يصنع في امره ثم ان الرجل الكنعان بعد ان قضى
حاجته سار الى ان بلغ كنعان فوقف على عريشه يعقوب عليه
السلام ونادى السلام عليك يا نبي الله اني جئتك بخبر يا مرك
من عند ولدك يوسف قال فوثب يعقوب الى ذلك الرجل و
عانقه ودخل به عريشه وذكر له الرجل جميع ما جرى على

يوسف من اوله الى اخره فقال له يعقوب صفو لي صفته
فوصف له صفته فقال يعقوب هذه صفة ولدي يوسف
فسالني ايها الرجل حاجة بهذه البشارة فقال له الرجل
حاجتي ان تدعو الله لي ان يرزقني الله ولدا ذكرا فدعا
يعقوب له فرزقه من امراته اثني عشر بطنا في كل بطن
ولدين فيكونوا اربعة وعشرون ولدا قال وكانت امراته
عجوزا وعمره الله طويلا حتى راى يوسف ملك مصر
قال ودخل يوسف الى منزل قطفير فنظرت اليه زليخا
وكانت احسن نساء اهل زمانها فقال لها زوجها قطفير
انت تعلمين اني لم ارزق ولدا وهذا الغلام قد اشتريناه
لنتخذه ولدا ثم خرج قطفير من عند زليخا قال فتعجبت
زليخا من حسن يوسف قال فرفع يوسف راسه قال سبحان
من بدل اسم الحرية بالعبودية وهو قادر ان يردها الى الحرية
قال ثم زليخا اتخذت ليوسف ضيافة عظيمة جمعت فيها
اكابر النساء القبطيات والعمالقة وزينت المجالس ثم زينت
يوسف باحسن الزينة وكان لا ياكل من ذبيحتها فقالت زليخا
له يا يوسف ما لك لا تاكل ذبيحتنا ولا تقبل اكرامنا كل فاني زليخا
قد قنعت بامانتك في هذا البستان الذي لا امن عليه احد
واحب ان تكون الحافظ له فقال لها يوسف انا افعل ان شاء
الله فقال لشاهد البستان حتى عمره الله ببركته وكان لا ياكل
من نبات الارض ويقسم نهاره ثلاث اقسام ثلث للصلاة و

ناقعة
تقفل
فعطفت
قال ودخل يوسف
زليخا

ثلاث لعمارة البستان وثلاث لبكائه على غربته وكان ياوي
الى ثلاثة اشجار من ذلك البستان قال وكان قد كشف ذات يوم
عن ذراعته والشمس قد وقفت في حمرة خديه فوقع في
قلب زليخا منه المحبة الشديدة فاكتمتها ولم تطلع عليها احدا
فانكروا ذلك حشمها وخدمها ودايتها ولم يعلموا حالها
وجعلت تذكر ان بها مرض قال فدخلت عليها بعض داياتها
فقالت لها يا سيدة نساء اهل مصر اين حسنك وجمالك وشبابك
اخبريني بقصتك عسى يكون الفرج على يدي ولا تخفي
عني شيئا فقالت لها زليخا انت عندي كالوالدة ولا ينبغي مني
ان اكتم عنك شيئا من امري وان الذي بي كله انما هو من
هذا العبد الكنعاني الذي احببته حتى صارت روحي في يده
فقال لها الدادة هلا اخبرتني بقصتك قبل الان فقالت زليخا
ها انا اخبرتك فقال لها الدادة الان فاتخذي مجلسا بديعا
وزينيه باحسن الزينة ففعلت ذلك وزينت نفسها
وقد جلست على سريرها وقد ارسلت خلف يوسف فجاء اليها
فوقف بين يديها وهو لا يعلم بمرادها فدخل واغلقت الابواب
ونادته زليخا يا يوسف فراها مزينة فعلم بمرادها فوقعت في
قلبه الرعدة وكان يوسف يومئذ ابن ثمانية عشر سنة فقال
لها يوسف معاذ الله انه ربي احسن مثواي يا زليخا دعيني
فاني لا اصبر عذاب الله تعالى فوثبت زليخا وارمت نفسها
عليه قال الله تعالى ولقد همت به وهم بها لولا ان راى برهان

يوسف

ربه والذي راه انه سمع صوتا من ورائه فالتفت فاذا هو
صورة والده يعقوب وهو عاض على يديه ويقول الله الله
يا يوسف لئن وقعت الخطيئة لامحونك من ديوان الانبياء
فذلك هو البرهان فلما راى يوسف البرهان بادر سرعة
الى الباب قوله تعالى واستبقا الباب يعني قامت زليخا تعدو
وخلف يوسف حتى لحقته عند الباب فجذبت قميصه اليها
فقدته من دبر واذا قطفير قد اقبل فلما نظر اليه زليخا
لطمت على وجهها ثم قالت ايها العزيز هذا يوسف الامين
الذي اتخذناه ولدا دخل علي فراودني عن نفسي وانا
معه في جهد منذ ادخلت هذه الدار قال فهم العزيز قطفير
ان يضرب يوسف كان معه ليقتله به فانجاه الله تعالى منه
قوله تعالى وشهد شاهد من اهلها قال وكان في المجلس
صبي صغير ابن شهرين وهو ابن داية زليخا فنطق
باذن الله تعالى وقال قطفير لا تعجل انما سمعت بخرق
الثوب فان كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من
الكاذبين وان كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من
الصادقين ثم لم يتكلم الصبي بعد ذلك حتى كبر قال فلما راى
قميصه قد من دبر قال انه من كيدكن ان كيدكن عظيم وقال
ليوسف اعرض عن هذا لا يسمعنا احد فيهم فيع وخبرنا
وقال لزليخا استغفري لذنبك انك كنت من الخاطئين ثم
خرج قطفير عند زليخا فقالت زليخا ليوسف انظر كيف فعلت

قال ابن عباس مثل له يعقوب فضرب صدره فخرجت شهوته من انامله

متكأ
كنسان

بك قال لها يوسف انظري كيف برأني ربي بكلام الطفل الص[غير]
ثم راودته ثانيا فابى فلما امتنع فقالت لئن لم تفعل ما ام[ره]
ليسجنن وليكونن من الصاغرين فقال يوسف رب السجن
احب الي مما تدعونني اليه فعصمه الله سبحانه وتعالى منها
والله اعلم **حديث النسوة التي قطعن ايديهن** قال وفشا
ذلك الامر في النساء فعاتبوها على ذلك فذلك قوله تعالى و
قال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه
قد شغفها حبا انا لنراها في ضلال مبين فلما سمعت بمكرهن
ارسلت اليهن واعتدت لهن متكأ واخذت لهن طعاما و
زينت مجلسها وادعت بامرأة الكاتب وامرأة صاحب الخراج
وامرأة صاحب الديوان وغيرهن من الاكابر فاحضرتهن و
اجلستهن وقدمت اليهن صوان الاترنج والعسل لان ذلك
كان عادتهم قبل الطعام واتت زليخا كل واحدة منهن
سكينا ثم زينت يوسف وقالت له انك عصيتني فيما مضى وفيما
كنت اردته فاذا دعوتك اليهن فاحضرهن ثم ارجع الى
موضعك فقال لها نعم واخذ النسوة في اكل الاترنج فقالت
ليوسف اخرج عليهن قال الله تعالى فلما رأينه اكبرنه وقطعن
ايديهن وقلن حاش لله ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم
فبلت اثوابهن بالدم فقالت لهن زليخا كيف رايتن ما حل بكن
من الحسرة من نظرة واحدة حتى لم تشعرن بتقطيع ايديكن
فكيف تلومونني على محبتي اياه مع طول الصحبة ثم قالت و

له لئن لم يفعل ما امره ليسجنن وليكونن من الصاغرين قال
فلما سمع يوسف بذلك قال رب السجن احب الي مما تدعونني
اليه والا تصرف عني كيدهن اصب اليهن واكن من الجاهلين
قال ومضت النسوة الى منازلهن قال ثم رادت اليهن بعد
ذلك زليخا يوسف وقالت له اما آن تحب تتنعم في نعمتي وتكونوا
على مرادي والا اسجنك في السجن مع المسجونين فقال لها
يوسف ليس احببت الا ما تريدين مني فاصنعي ما بدا لك
فلما قامت زليخا في الحال ودخلت على الملك قرطفير وكانت
هي المخصصة عنده فقالت له يا سيدي اني اشتريت عبدا
لا انتفع به في حوائجي وقد استعصى علي حتى لا يقطع فيه
الضرب ولا التوبيخ واني اريد منك ان تنفذ به الى السجن
يكون مع المسجونين قال فامر الملك بسجن يوسف واضيق
المجالس ويدفع اليه في كل يوم قرصين من الشعير وكوز
من الماء قال فاجاب السجان الى ذلك قال ثم ان جبرئيل هبط
الى يوسف وهو في السجن وبشره ان الله تعالى من كرمه قد الهمه
تعبير الرؤيا وامره جبرئيل ان يفتح فاه فلما فتحه تفل فيه
جبرئيل باذن الله تعالى فعرف يوسف جميع تعبير الرؤيا و
كان يوسف من المسجونين في السجن والله اعلم **حديث الخباز
والساقي قال** واتفق ان الملك العزيز قد غضب على
ساقيه وصاحب طبخه وامر بحبسهما في السجن الذي فيه
يوسف قال فرأى الساقي وهو في السجن رؤيا في منامه فانتبه

السجن على يوسف فرآه وقد تغير حاله وتكاملت لحيته و
قال له ألست يوسف قال بلى فاعتذر إليه الساقي كيف نسي
أمره فقال له يوسف صدقت إنما أنساك الله عقوبة لي كيف
تركت حاجتي إلى غير الله عز وجل قال فأخبره الساقي
بالرؤيا الذي رآه الملك الريان ولم يعلم المعبرين تأويلها فقال
يوسف أنا أعرف تأويلها غير أني لا أقول ذلك حتى ترجع
الملك الريان وتخبره ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن
بالسكاكين يوم أبصرنني قال فخرج الساقي إلى الملك الريان و
أخبره بما قال يوسف على النسوة اللاتي قطعن أيديهن قال فأ
الملك ببعضهن وبعضهن قد مات فقال لهم الملك ما خطبكن
إذ راودتن يوسف عن نفسه قال فسكتن حياء من الملك
الريان فسألهن ثانيا قلن حاش لله ما علمنا عليه من سوء
قال وألقى الله تعالى في قلب زليخا امرأة الملك الريان الإقرار
فقالت أيها الملك الآن حصحص الحق أنا راودته عن نفسه و
إنه لمن الصادقين ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب وأن الله
لا يهدي كيد الخائنين فقال الملك ائتوني به أستخلصه لنفسي
فأتوا به من السجن ودخل على الملك فجلس معه على السرير
بعد أن حياه بتحية الملك والله أعلم **صفة الرؤيا** فقال له الملك
إني رأيت في منامي وأنا على سريري سبع بقرات سمان في
نهاية السمن فطفن عليهن فبينما أنا كذلك وإذا بسبع بقرات
عجاف يرى ما في باطنهن من جوعهن فعمدت كل واحدة من

المهزولين إلى كل واحدة من السمان فسلختها ثم إن المهازيل
صار لهن أجنحة فطارت منهن ثلاث نحو المشرق والواحد
بقيت هناك فبينما أنا كذلك وإذا بسبع سنبلات خرجت
من ذلك الوادي ويابسات لا حب فيهن فانقضت على
سبع سنابل خضر وإذا أعلك قد أقبل إلي وهو يقول يا ريان
خذ هذا المسجون وأجلسه على كرسيك فإنه يصلح إلى ما
رأيت والله أعلم **صفة تعبير الرؤيا** فقال يوسف أما البقرات
السبع السمان فهي سبع سنين يكون فيها زرع وخصب فما
حصد ثم فذروه في سنبله وأما البقرات العجاف فإنها سبع
سنين يكون فيها قحط وضيق فتأكلون ما حصد ثم في
سنين القحط المتقدمة إلا قليلا مما تحصنون فأما السنابل
الخضر السبع فهي السنين السبع الخصب وأما السنابل اليابسة
فهي سنين الجوع وأما الرجل الذي قبل لك أجلسه على سريرك
فيكون صلاح مملكتك على يديه فأنا ذلك الرجل وقد أمرني بهذا
ربي فهذا تأويل رؤياك فقال له الملك كيف التدبير في ذلك
فقال يوسف تأمر البلاد الذي تحت طاعتك بكثرة الزرع في
ذلك السبع سنين الخصب فإذا زكى ما زرع وجاء وقت
الحصاد يتركوه في سنبله ليكون أبقاء لها فإذا جاءت
سنين القحط أكلت حبته على قدر الحاجة إليه وتركتم التبن
لمواشيكم قال فأمر الملك بكثرة الزرع في سنين الخصب
ثم قال ليوسف قد أشرت علي ذلك قد استغنت بك فيم فمن الآن

بما تقدم قال يوسف اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ
عليهم اي كاتب حفيظ حاسب فقال له الملك وكيف تنتهي ذلك
يا يوسف وانت لا تعرف لغة اهل المصر فقال له يوسف قد الهمني
ربي جميع هذه الالسن يوم دخلت مصر قال فنزع الملك الريان
واخذ خاتم الملك من اصبعه وجعله في اصبع يوسف ثم
قال لاهل دولته واكابر مصر هذا عزيز مصر وخليفتي برضاي
فاسمعوا له واطيعوه فكان يوم قضائه يضرب قبة من
الديباج ويجلس فيها ويحكم بين الناس وفي سائر بلدته
ويدور في علمه ويامر بكثرة الزرع والحرث حتى عمرت
الارض ببركته اضعافا اضعافا كما كانت فلما جاء وقت الحصاد امر الله
بدوث القليل وامر بحصد الجميع وخزينه في سنبله و
بنو بيوت للحبوب وبيوت للاتبان حتى ملأها ما لا قدر له
في الكثرة في هذه السنين السبعة ثم ادخلت السنون
السبعة القحط ويوسف على الزراعات بطل لعلمه ان
الارض فيها لا تثمر شيئا وقد عرفوا صدقه ثم اكلوا ما في
بيوتهم حتى لم يبق ورائهم شيء فالتجأ اهل مصر الى الملك
كبيرهم وصغيرهم فقال لهم عليكم بالعزيز يوسف لان في
يده خزينة الطعام فجاؤه فباعهم اولا بالدنانير و
الفضة حتى صارت جميعا في خزينته ثم باعهم ثاني سنة
بالحلي والحلل والجواهر حتى صارت جميعا في خزائنه ثم باعهم
في السنة الثالثة بالارض والقصور حتى صارت جميعا ملكه

٢٧

ثم باعهم في السنة الرابعة بالاماء والعبيد حتى صارت جميعا
عنده وفي خدمته ثم باعهم في السنة الخامسة باولادهم حتى
صاروا ملكا له وعبيدا ثم باعهم في السنة السادسة والسابعة
بانفسهم فكان يطعمهم لانهم صاروا عبيده وتحت طاعته قال
واما زليخا فانها بعد وفاة زوجها قد اشترت بجميع ما
تملك يدها طعاما من يوسف ولم يجد ابدا التعرض الى يوسف
وقد بقيت فقيرة حقيرة لا تملك درهما ولا دينارا ولا دورا
ولا قصورا قال فقعدت ذات يوم في طريق يوسف واذا به قد
اقبل في موكبه وجنوده وبين يديه الرايات والاعلام فقامت
زليخا على اقدامها وقالت سبحان من اعز العبيد بالطاعة
واذل الملوك بالمعصية انا قائلة اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وانك نبي الله ورسوله فقال يوسف من انت ايها
المرأة فذكرت له انها زليخا امرأة الريان ثم قالت له انا الذي
اشتريتك يا يوسف بالجواهر والذهب والفضة ثم بكت و
ذكرت له حاجتها من الطعام والذي كانت تملكه فني جميعه
وصار كله الى خزائن يوسف فقال لها انصرفي فاني باعث اليك
ما تحتاج وارد عليك مالك وانت سيدتي كما كنت فانصرفت
فوجه يوسف اليها ما لا اجزل لها حديث تزويج يوسف بزليخا قال
ثم ان يوسف عليه السلام استأذن ربه في ان يتزوج زليخا فاذن
الله له في ذلك قال فتزوجها بحضرة اكابر مصر وقد رد الله
تعالى على زليخا حسنها وجمالها اضعافا فلما دخل بها يوسف

وجدها بكرا قال فتعجب يوسف من ذلك فقالت له يا نبي الله والذي هداني الي دينك ما مسني ذكر قط منذ حياتي وكان معي زوجي الملك الريان ما قدر قط علي ان يقربني وكان قد قنع مني النظر الي ان مات قال وقيل انها رزقت من يوسف عشرة اولاد ذكر في خمسة ابطن وانتشر القحط في سائر الارض قال فجاء الناس من كل البلاد الي مصر يشترون الطعام من يوسف ويتعجبون من حسن سيرته ويقولون ما هذا سيرة الملوك بل سيرة الانبياء قال فبلغ قحط الي ارض كنعان فاصاب بني يعقوب الضر والجوع فقال لهم ابوهم يعقوب يا بني انكم تريدون ما نحن فيه من الجوع والضر وقد بلغني ان عزيز مصر تقصده الناس ويمتارون منه ويحسن اليهم لانه مومن من الابراهيم فاحملوا ما عندكم من البضاعة فعسي الله ان يحنن قلبه عليكم فتردون منه ما تحبون قال فتجهزوا وهم يومئذ عشرة اخوة وخلوا اخاهم بنيامين عند ابيهم وخرجوا يريدون ارض مصر واذا هم باولاد اسماعيل قد اقبلوا من ارض مصر ومعهم طعام فالتقي بعضهم ببعض وسالوهم عن نسبهم فانتسبوا وقالوا نحن اولاد يعقوب فترحب بعضهم ببعض فسالهم عن بكاء يعقوب علي ولده يوسف فقالوا انه في جهد وكرب وقد بكاء حتي كف بصره ثم سالوا اولاد اسماعيل عن عزيز مصر فذكروا لهم من عظم سلطانه وحسن سيرته كثيرا

ودع بعضهم بعضا ومضي اولاد اسماعيل الي الحرام ومضي اولاد يعقوب الي مصر فساروا حتي اقربوا من مصر قال وكان ليوسف مجلسا يشرف علي البرية وكان جالسا فيه واذا هو شيخ قد قدم عليه وبصحبته اربعة وعشرون شابا وكلهم بالقوة راكبون علي نوق من بينه فتقدم الشيخ وحياه بتحية الملوك وقال له ايها العزيز اتعرفني فقال له اشبهك برجل بعثته ابي سلامي في يوم كذا وكذا فقال له انا ذلك الرجل الذي اوصلت سلامك وهديتك الي ابيك يعقوب بارض كنعان فقام فعرفه يوسف وقبل يديه يوسف ثم ساله سيدنا يوسف عن هذه الفتية الذي بصحبته فقال له ايها العزيز رزقتهم بدعوة ابيك المباركة وهم اولادي فقال له يوسف انك لتكفي امر الطعام ان شاء الله ولكن يا هذا هل مررت بارض كنعان فقال نعم وانهم لفي ضر وجهد وقد رايت في الطريق الذي باعوك مقبلين اليك يريدون يمتارون منك وقد قربوا الان من مصر قال ففرح يوسف بذلك وامر الي ذلك الشيخ هو واولاده واعطاهم من الطعام كفايتهم وانصرف ذلك الرجل واولاده ثم اقبل اخوة يوسف وساروا حتي بلغوا ابواب مصر فاناخوا رحالهم وتفرقت ابلهم في المرعي ويوسف في منظرته فابصر الابل وعرفها قال الرجل كان حقا

حديث دخول اخوة يوسف

اليه في الكرة الاولي قال فلما ان اقبل الليل اتوا الي باب العزيز وتقدموا اليه وسلموا عليه وحيوه

وحيوه بتحية الملك فقال لهم من اين اقبلتم قالوا من ارض
كنعان ونحن اولاد يعقوب النبي وقدمنا هذ البلد لضيق
نزل بنا الشتوي من القوت كفايتنا فسكت يوسف عنهم ثم
امر بخزين قصره وكان في صحن قصره مكان مرتفع
مصفح بصفائح القوارير تزينوه بانواع الفراش ثم
ثم انه امر بارحالهم عليه فذلك قوله تعالى وجاء اخوة
يوسف فدخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون فسلموا
عليه بسلام الملوك فرد عليهم ثم قال اذاذكرتم انكم من اولاد
يعقوب النبي فذلك رجل صالح فكيفولي بصدقكم ثم امر باخلا
البضاعة على قدر كفايتهم ثم قال لخدمه اجعلوا بضاعتهم
في رحالهم لعلهم يعرفونها اذا انقلبوا الى اهلهم لعلهم
يرجعون قال فبضعوا البضاعة في رحل يهوذ وساروا
الى ان توي الى ارض كنعان فدخلوا على ابيهم فقبلوا راسه
فجعل يعقوب يسالهم عن سريهم وما جرى لهم مع العزيز
فذكروا الرذلك ثم قالوا يا ابانا ان هذا العزيز قد راينا
منه الرافة والرحمة والمحبة ثم انصرفوا الى رحالهم ففتحوها
فوجدوا بضاعتهم ردت اليهم فقال لهم يعقوب ان هذا
الطعام حرام الا ان تردوا عنه كيف ترجع اليه وقد ضمنا له
اخينا بنيامين وذكروا ان العزيز قال لهم فان لم تاتوني
به فلا كيل لكم عندي ولا تقربون قال يعقوب بل تريدون
تفعلون بي كما فعلتم بيوسف من قبل فقال هذه بضاعتنا

ردت الينا ونمير اهلنا ونحفظ اخانا ونزداد كيل بعير
ذلك كيل يسير قال لن ارسله معكم حتى تؤتون موثقا
من الله لتاتنني به الا ان يحاط بكم فلما اتوه موثقهم قال
الله على ما نقول وكيل ثم ودعه اولاد وخرجوا يريدون
ارض مصر ولم يزالوا سائرين حتى بلغوا دار سيدنا
يوسف عليه السلام حديث دخول اخوة يوسف في الكرة الثانية قال
فلما ان اقربوا بالباب استاذنوا في الدخول فاذن لهم فدخلوا
على يوسف وسلموا عليه فامرهم بالجلوس فجلسوا ثم اخذ
اخاه بنيامين وادناه الى ان اجلسه بين يديه وقال له اري
كل واحد يا فتى من هؤلاء مع اخيه فما بالك بلا اخ فقال
بنيامين ايها الملك كان لي اخ ولا ادري ما اصابه غير ان خرج
مع هؤلاء الاخوة الى الغنم فذكروا لابيهم ان الذئب اكله وردوا
قميصه وهو ملطخ بالدم وقد ابيضت عين ابي يعقوب من
الحزن عليه لكثرة بكاه فقال يوسف عليه السلام الى اخوته
ان فيكم ايها الفتية من يمسك رجل الذئب فيشقه نصفين و
فيكم اذا صاح على الحوامل من النساء ارمت ما في بطنها وفيكم
من يقعد مع الفرس فيسبقه قالوا نعم ايها العزيز جميع ما
تقوله حقا فينا من يفعل اكثر من ذلك فقال لهم يوسف
سوءة لكم ولقوتكم اذ يقعد والذئب افترس عليكم وياخذ
اخاكم من بينكم فياكله قالوا يا ايها العزيز اذا جاء القضا
ذهبت القوة فسكت عنهم يوسف ثم امر لهم بخمس لهم مويد

يبني الله
انبجع
كاج فافق
ثيا دمغتهوي
تمام نفاخ آن مكانت
ثمات الله
يعقوب
برلومرم
بغد
مغاجر
هيداغن

وامرهم كلا اخوين يجلسون على مائدة ثم وضعت المائدة السادسة
بين يدي بنيامين فبكا فقال له يوسف ما يبكيك يا فتى قال
اخوتي كل اثنين سواء على مائدة وانا اكل واحد فلو كان اخي
يوسف طيب لكان يأكل معي قال فاحترق قلب يوسف فقال له *هدف اي مارخ ح*
يا فتى انا اكل معك انا لك كالاخ ثم نزل من على سريره وجلس
بجانبه واكل معه ولم يخبره فانه اخيه يوسف قال فلما فرغوا
من الاكل جعل يوسف يسالهم عن ارض كنعان وهم يخبرونه
بكل ما سالهم عليه ثم قال لهم ما حملتم من البضاعة معكم قالوا
ما حملنا شيئا غير انا رددنا اليك البضاعة التي وجدناها
في رحالنا لانها كانت ثمنا لطعامك فقال يوسف اذا كان فعلتم
ذلك فاني اعطيكم من الطعام ما تريدون فاظهروا البضاعة *همب*
فلما راها امر الغلمان ان يعطوهم كفايتهم ثم جعلوا الذي *كارغ*
يكيلون به في رحل اخيه بنيامين من غير ان يعلم احد منهم
بذلك ثم رحل القوم بعد ان دعوا صواع العزيز يوسف *برقنده*
عليه السلام فاتبعهم احدى غلمان يوسف وقال العزيز انكم
لسارقون فاقبلوا عليهم وقالوا ماذا تفقدون قالوا نفقد *ايها العير*
صواع الملك ولمن جاء حمل بعير وانا به زعيم قالوا تالله *قوم*
لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الارض وما كنا سارقين قال لهم *مكانن مغاكة*
يوسف فما جزاؤه ان كنتم كاذبين قالوا جزاؤه من وجد *اي القوم*
في رحله فهو جزاؤه كذلك نجزي الظالمين فقال يوسف عليه
السلام فتشوا رحالهم ويقال انه فتش بنفسه على الصيع

همبوك

قال الله تعالى فبدأ بأوعيتهم قبل وعاء اخيه ثم استخرجها
من وعاء اخيه بنيامين فلما نظر ذلك اخوته ضربوا يدا على
يد وقالوا ثكلتك امك يا بنيامين ما هذا وما الذي فعلته *ايب*
وما الذي جعل الصاع في رحلك فقال الذي جعل البضاعة *+ اي الغلمان يكيلون الطعام*
في رحالكم فسكتوا عنه ثم التفتوا الى يوسف وقال ايها العزيز
ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فاسرها يوسف في نفسه *اي يوسف وكان سرق لابي امه صنما من ذهب فكسره للشك بعبده ح*
ولم يبدها لهم وقد ضمنا لابيه ان نرده عليه وعلينا اخذ
الميثاق فاخذ احدنا مكانه انا نراك من المحسنين قال يوسف
معاذ الله ان ناخذ الا من وجدنا متاعنا عنده انا اذا الظالمون
فلما استيئسوا منه خلصوا نجيا قال كبيرهم الم تعلموا ان اباكم *برئيسوز ترلنجر*
قد اخذ عليكم موثقا من الله ومن قبل ما فرطتم في يوسف فلن ابرح
الارض حتى يأذن لي ابي او يحكم الله لي وهو خير الحاكمين ثم *فارق*
قال لهم اني مقيم مع اخي بنيامين ها هنا ارجعوا الى ابيكم
فقولوا ان ابنك سرق وما شهدنا الا بما علمنا وما كنا
للغيب حافظين قال واستشهد وابذل اهل العير الذي
معكم قال الله تعالى واسأل القرية التي كنا فيها والعير التي
اقبلنا فيها وانا لصادقون وقال بعضهم ان هذا الملك و
اهل مصر كلهم كفروا يعبدون الاصنام تعالوا انتظاهر عليهم *برتولغ*
قال روبيل الا اكفيكم امر الملك واعوانه وقال يهوذا وانا
اكفيكم امر الاسواق واهلها قال فعلم يوسف بذلك فبعث
يوسف اليهم وقال لهم اتظنوا ان ما هو لي ومن هو قوي

منكم ثم ركض برجله السرير والاسرة جميعا فهدمها وطحنها
وكسر صفائحها قال فلما عسر عليهم ما عزموا عليه عادوا و
تركوا بنيامين عند اخيه يوسف عليه السلام حديث تعريف
يوسف لاخيه فقال له يوسف بعد ان صرف اخوته اتعرفني
فقال له بنيامين نعم انت عزيز مصر والله ما اسرقت شيئا
فلا تعجل علي فانك موصوف في الناس بالاحسان قال فضمه
يوسف الي صدره واخذ التاج من علي راسه وجعله علي راس
اخيه بنيامين وقال له انا اخوك يوسف فبكيا جميعا من شدة
الفرح قال ثم ادعي يوسف بكسوة فاخرة من ملبوسه فالبسه
اياها وجعل يستخبر منه عن اباه يعقوب وعن احواله وهو
يخبره بما كان يقاسيه قال فلما رجع الي ارض كنعان فدخلوا علي
ابيهم فاخبروه بما كان من امر بنيامين وان روبيل اقام عنده
فعجب يعقوب من ذلك وقال بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر
جميل عسي الله ان ياتيني بهم جميعا ثم قال وكيف يسرق ولدي وهو
من الذرية الطيبة قالوا يا ابانا ما شهدنا الا بما علمنا فقال
لهم انكم اعطيتم من القوة ما لم يعط احد من العالمين فكيف لم
تقدروا علي نزع اخيكم قالوا قد ابتلينا بمن هو قوته اعظم من
قوتنا فقال لهم احملوا كتابي هذا الي العزيز ثم انه ادعي بابنته
ودواة وقلم وقرطاس من الورق قال لها يا بنتي باسم الله ابراهيم
من يعقوب نبي الله الي عزيز مصر ان الله اكرمني وكان لي
ولد احب الي من جميع اولادي وقد فقدته وبكيت عليه حتي

عميت وكنت استانس باخيه بنيامين الذي سجنته
عندك وقد تعجبت مما قيل لي من امر سرقة الصاع لان اولاد
الانبياء لا يفعلوا ذلك وانزمكلن وجب عليهم فاذا اتاك
كتابي فتفضل علي بولدي ورده الي والا دعوت الله عليك
والسلام ثم طوي ذلك الكتاب وسلمه اليهم وقال يا بني
لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة يقال انه
يخاف عليهم من العين لقوتهم وحسنهم وجمالهم حديث
اخوة يوسف ودخولهم في الكرة الثالثة قال فلما دخلوا مصرا
استقبلهم اخوهم روبيل ودخل معهم الي العزيز فسلموا
عليه ثم ناولوه الكتاب فوضعه علي عينه وقلبه فبله وقال
لهم اتعلمون لم فعلت ذلك انما فعلته لان هذا سنة الملك
اذا ورد عليه كتابا من عند الصالحين يفعلون ذلك حتي
يدوم ملكهم فلما قرأ الكتاب قال لهم لو كنتم بالكتاب من قبل
هذا اسلمت اليكم اخيكم غير ان حديثه قد انتقيته الي الملك
وانا اكلمه في ذلك ثم امر يوسف باحضار الصاع اجتمعوا
بين يديه ثم قال قربوا الصاع فنقره فطن شديد فقال يا
اولاد يعقوب ان هذا الصاع يقول انكم تشهدون الزور
في قولكم ان الذئب اكل اخاكم يوسف قالوا ما شهدنا بالزور
قط وما قلنا في يوسف الا بالحق ثم نقر الصاع ثاني امره فطن
شديد فقال لهم اتعلمون ما يقول الصاع انه يقول انكم اخذتم
اخيكم من عند ابيكم يعقوب فاردتم قتله والقيتموه في الجب

مهباس
بهم
دعوة
اجْؤ ماكوليغ
مما ربكن
عادة
يوسف
اخاكم
اي نفخ في الصوره ممبربكن
سوال
مكوريتي

المظلم البعيد السفل ثم نقره ثالث امره فطن شديد فقال ا
الصاع يقول اني ماكذبت ايها العزيز فيما قلت ولقد اخ
اخاهم من الجب وباعوه الي الرجل سمي مالك ابن ذعر بعشر
دينار انقدا انتقص درهما واحدا واوصيتموه ان يقيده حتي
يحمله الي مصر قال فتغيرت الوانهم وقالوا ما نعرف شيئا من
هذا فقال قفوا مكانكم حتي اخرج اليكم فغاب عليهم ودخل
علي زليخا وقال لها هاتي تلك الصحيفة فاخذها وخرج
اليهم وقال ليهوذا اتعرف خطك قال نعم فناوله تلك الصحيفة
قال فلما راها يهوذا قال ما هذا خطي غير اني كتبته بغير
اختياري وانما كتبته علي عبد لنا ابو منا اسمه يوسف فقال
يوسف لاعوانه انصبوا عشرة اشجار علي باب المدينة حتي اضرب
اعناقهم واجعلهم حديثا لمن بعدي ولمن يجيء فاهتم
اخوة يوسف كذلك وجعلوا يبكون وقالوا الم اقتلنا ليوسف
ولا صلبنا ثم اقبل بعضهم علي بعض وقالوا هذا جزاء ما عملنا
يوسف اخانا قال فلما اقر جميعهم بالذنب بين يدي يوسف
فشال يوسف التاج من اعلي راسه وقال لهم هل علمتم ما فعلتم
بيوسف واخيه وكان في راس يوسف شامة كما في راس ابيه
يعقوب قال فلما نظروا الي الشامة عرفوه فقالوا أئنك
لانت يوسف قال انا يوسف وهذا اخي قد من الله علينا انه
من يتق فان الله لا يضيع اجر المحسنين قالوا تالله لقد اثرك
الله علينا وان كنا لخاطئين قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله

تؤثر

منقطا

ويصبر

جوج

وسالم عن ابيه فقالوا ذهبت
عيناه

يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين ثم قال اذهبوا القميص
هذا فالقوه علي وجه ابي يات بصيرا واتوني باهلكم اجمعين
قال فخرجوا وسبق يهوذا بالكتاب والقميص يريد اباه
يعقوب فلما ان وصل اليه اخرج القميص بتاع يوسف و
القاه علي وجه ابيه يعقوب وقال له خذ هذا بشارة من عند
ولدك يوسف فعاد بصيرا من ساعته بقدرة الله عز وجل
ثم دخلوا عليه فقالوا يا نبي الله ان الذي غيبنا عنك وخن
اتيناك بخبره وان العزيز بمصر الان هو يوسف فقال فعند
ذلك جاء جبريل بناقة من الجنة فركبها يعقوب وخرج من
ارض كنعان يريد مصر بصحبتها واولاده واهله وخدمه و
هم يومئذ ثمانية وتسعون انسانا ما بين ذكر وانثي و
كان اولاده لما اتوا بالقميص بتاع يوسف قالوا يا ابانا استغفر
لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين قال سوف استغفر لكم ربي انه هو
الغفور الرحيم فقيل انه دعا لهم تلك الليلة فما دخل احد
اولاده بمصر الا مغفور له قال وبلغ يوسف قدوم والده
يعقوب فخرج لاستقباله وبصحبته خلق كثير حتي اتاه
في اول بلد مصر فنزل يوسف عن فرسه اجلالا لابيه وقبل يدي
ابيه فحين دخلوا مصر خروا له سجدا فقال يوسف لابيه هذا
تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا وقد احسن بي اذ
اخرجني من السجن وجاء بكم من البدو من بعد اربعة وثلاثين
سنة ثم نزل يعقوب بمصر فجاء اولاد يوسف ووقفوا بين

فكأين

يوسف

يديه فاخبره يوسف انهم اولاده من زليخا امراة العزيز
الذي بلغه خبرها فقال يعقوب اني احب ان اراها يا يوسف
وجاءت وقبلت يدي يعقوب ورجليه ووقفت بين يديه
فنظر اليها يعقوب ودعا اليها قال فطلبت زليخا من يوسف
ان يحول اباه الى قصرها فقال لها ان ابي لا يريد زينتك فان
شئت فاتخذي له عريشا مثل الذي بارض كنعان قال
فاستوى صفتها فوصفوا لها صفة العريش قال فامرت له
زليخا باتخاذ العريش وعملت فيه محاريب على عدد اولاده
ثم سالته ان يحول اليه ثم ادعت بالطعام فتناول بعضه
قال فاقام يعقوب بارض مصر مدة اربعين سنة وهو قرير
العين فرح القلب قد جمع الله بينه وبين اولاده واحبائه
فاوحى الله اليه ان يا يعقوب اني قد وفيت لك ما قد وعدتك
به وقد اقترب اجلك فارحل من مصر لانها بلاد فراعنة جمع
فرعون وسر الى قبر ابيك اسحاق لتكون وفاتك هناك قال
فاغتم يعقوب بذلك ثم ادعا الولده يوسف وقال له يا بني
ان الله امرني بالمسير الى بلد ابائي وانا خارج يا ولدي
الى هناك في منامي نفر من اخوتك فانظر يا ولدي اذا دنا
اجلك فلا تتخذ ارض مصر لنفسك مدفنا قال ثم بعد ذلك
ودع يوسف واولاده وزليخا واكابر مصر وشيعه يوسف
واكابر مصر الى بر مصر فامرهم يعقوب بالانصراف فرجعوا
ثم سار هو واولاده وخدمه حتى وصل وايا هم الى ارض

كنعان فاقام بها مدة ايام ثم سار الى ابيه اسحاق وجده
ابراهيم عليه السلام حديث وفاة يعقوب عليه السلام قال فلما
ان وصل هناك اذا هو بملائكة حضور عند قبر وهو محفور
قال فوقف عليهم يعقوب فراى ذلك القبر فقال لهم لمن هذا
قالوا لعبد صالح كريم على ربه فقال لهم يعقوب من انتم
قالوا نحن ملائكة ربنا قال فنظر يعقوب الى جو القبر واذا هو
باقوام حسان الوجوه وهم جلوس على كراسي من الذهب
الذهب فقال يعقوب للملائكة من هؤلاء الذين على هذا
الكرسي فقالوا له اولاد ابراهيم الخليل فهم يعقوب ان
يدخل يسلم عليهم فقال له الملائكة هؤلاء لا يدخل اليهم الا من
يشرب هذا الكاس قال فتناول ذلك الكاس وشربه يعقوب
فخر ميتا عليه السلام وعلى كل نبي قبله وبعده فغسلوه هؤلاء
الملائكة وكفنوه باكفان من الجنة وصلى احد اولاده عليه
بجميع اخوته ودفنوه الى جانب ابيه اسحق قال لهم اربع قبور
قبر سيدنا ابراهيم وقبر سارة زوجته وقبر اسحاق ويعقوب
عليهم السلام والله اعلم فرجع اخوة يوسف اليه واخبروه بوفاة
ابيه يعقوب عليه السلام حديث وفاة يوسف عليه السلام قال
فلما ادركت يوسف الوفاة يوصي ابنه ان يستوثق ويكون معاهدا
لاهل مصر الذين يعبدون الاصنام ويجاهدهم في الله حق جهاده
وكانت زليخا قد توفت قبل يوسف فحزن عليها ولم يرجع يتزوج
بعدها قال فلما توفي يوسف دفن في بلده في الجانب الذي يلي البحر

بيلو
بمکه بحمه نیهیدیم
برقنده
برء
فادرغ
قبر
حديث وفاة يعقوب
فيال
حديث وفاة يوسف
اي يصدقه
مرندهکندیر

فعم ذلك الجانب وقحط الجانب الذي يلي الى مصر قال فشكوا
ذلك الى الملك فبعث الى افرائيم ابن يعقوب وامره ان ينقل
قبر ابيه يوسف الى الجانب الذي يلي مصر ليتبركوا به ويامنوا
بالقحط وان لم تفعل سرت اليك بجنودي وخربت مدينتك
فاستشار اكابر القوم واخوته فاشاروا عليه ان يحول
التابوت ويدفنه في الجانب الذي الى مصر قال ففعل ذلك
فخصب ذلك الجانب وقحط الجانب الاخر قال فاجتمع رايهم ان
يدفنوا التابوت في وسط النهر فدفنوه فخصب الجانبان
فكان اهل الجانبين في خصب بيركته قال فلم يزل هناك حتى
بعث الله موسى ابن عمران عليه السلام فامر ان يحمل يوسف
بالتابوت الى قبر ابيه قال فلم يعلم موسى اين التابوت بناء يوسف
حتى دلته عليه شارخ بنت اسرائيل ابن يعقوب على ان يضمن
لها موسى عليها الجنة قال فحمله ودفنه الى جانب ابيه يعقوب

حديث النبي ايوب عليه السلام

قال وهب رضي الله عنه لم يكن بعد
يوسف الا ايوب وكان رجلا عاقلا وكان ابوه مثريا كثير المال
والمواشي من الابل والبقر والخيل والغنم والبغال والاتان ولم
يكن في ارض شام اغنى عنه فلما توفي صار جميعه الى ايوب وكان
ابن ثلاثين سنة فاحب ان يتزوج فوصفوا الرحمة بنت افرائيم ابن
يوسف قال وكانت رحمة عند ابيها بارض كنعان وكان ابوها
شديد الفرح بها وكان يحبها لانه راى في منامه ان يوسف اباه
نزع قميصه الذي كان لابسه والبسها اباه وقال لها يا رحمة

هذا احسني وجمالي قد وهبته لك فكانت اشبه الناس
بيوسف جدها وكانت عابدة زاهدة قال فلما سمع ايوب
برحمة رغب فيها وخرج الى كنعان ومعه مال جزيل وهدية
وسار الى ابيها ارض ابيها واجتمع به وخطبها من ابيها و
تزوج بها ايوب عند ابيها ثم بعد مدة جهزها ايوب و
حملها ايوب الى بلاده فرزقه الله منها اثني عشر بطنا ذكرا و
انثى ثم بعثه الله الى قومه رسولا وهم اهل حران فاعطاه الله
من حسن الخلق والرفق ما لم يخالفه احد ولا يكذبوه لشرفه و
شرف ابائه فشرع لهم الشرايع وبنى لهم مساجد وكانت له
موائد يضعها للفقراء والمساكين والاضياف فيكرمهم ويطعمهم
وكان لليتيم كالاب الرحيم وللارامل كالزوج العطوف وللضيف
كالاخ الودود وكان قد امر وكلاءه ان يمنعوا احدا من الطعام
ولا من زرعه ولا من ثماره وكانت الطيور والوحوش و
الانعام ترعى فيه وبركة الله تزداد على ايوب صباحا ومساء
وكانت مواشيه تحمل في السنة مرتين توءم قال ولم يزل ايوب
يفرح بذلك واذا كان الليل جمع ايوب من يلوذ به في مسجده
ويصلون بصلاته فاذا اصبح امر ايوب باتخاذ الطعام لهم والى
جميع الضعفاء فكان يذهب منه كل يوم من الطعام وغيره ما لا
يحصى لكثرته قال وكان له من الخيل الف رمكة والف بغل وبغلة
والف حصان وثلاثة الف بعير والفين ناقة والف بقرة وثلاث
الف من المعز وعشرة الف من الغنم وخمسمائة اتان ولكل رمكة

مهرة ٢ الى ا او مهرين او ثلاثة ولكل ناقة فصيلين وثلاثة
وكذلك جميع مواشيه قال ولكل خمسين من هذا المواشي راعي و
لكل راع منها اهل واولاد والكل بالالوف من مال ايوب قال فحسده
ابليس لعنه الله تعالى ولم يقدر على مكائدته وكان ابليس
لعنة الله في ذلك الزمان يصعد الى السماء ويقف في اي موضع
شاء حتى رفع الله عيسى ابن من مريم عليه السلام فحجب
من اربع السموات وكان يتقلب في ثلاثة منها حتى ابعث
الله نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فحجب من جميعها وكان يسترق
السمع بعد ذلك فصعد ابليس زمن ايوب لما ان يفعل وكان له
موضع يقف فيه وفي قلبه من ايوب ما في قلبه والله مطلع على
سره فنودي يا ملعون من اين اقبلت وما في قلبك فقال الهي
وسيدي ما طفت الارض الا فتنت من اطاعني فقست الاعبادك
منهم المخلصين فنودي يا ملعون هل علمت بعبدي ايوب وهل
نلت منه شيئا مع طول عبادته وهل تستطيع ان تغيره عن عبادتي
فقال ابليس الهي وسيدي انك قد ذكرته بالخير وصليت عليه
ملائكتك ونظرت في امره فاذا هو عبد عافيته بعافيتك و
رزقته بشكرك ولم تبليه بالبلاء والمصائب ولو ابتليته
لوجدته خلاف ذلك مما هو عليه ولو سلطتني على ماله لرايته كيف
ينساك فنودي يا ملعون قد سلطتك على ماله لتعلم انك كاذب
فيما تعتقد فيه قال فانتفض ابليس لعنه الله تعالى وزرته فاهمن
العفاريت من المشرق والمغرب وقالوا له ما اصابك فقالوا له ما

اصابك فقالوا له ما اصابك فقال لهم نلت من فرسة ما
مكنت من مثلها منذ اخرجت ادم من الجنة واني قد
سلطت على مال ايوب وما يملكه من المواشي وغيرها
فقال له بعض العفاريت لو سلطتني لاتحول نارا فاحرقها
واصيرها رمادا فقال له قد سلطتك وقال الاخر سلطني
على مواشيه حتى اصبح فيهم صيحة تخرج ارواحهم فقال
له وانت كذلك وقال الاخر اتحول نارا احرق تلك الاشجار
والاثمار حتى يصير لها عجاجة سوادا قال فاقبل واحد منهم
وصاح في المواشي صيحة فماتت مع رعاتها فراى اهل
القرية من ذلك دخانا اقبل ابليس الى ايوب على صورة
راعي من رعاته وخيل الى ايوب ان عليه صفرة الحريق و
قد اسود وجهه وسقط شعره وهو ينادي ويقول
يا ايوب ادركنا الحريق انا الناجي دون غيري ما رايت قط
مثل هذا اليوم اقبلت نار من السماء ولها دخان احرقت
جميع اموالك واصابني نفخة من نفخاتها وسمعت قائلا
يقول هذا جزاء من كان مرائيا في عبادته يريد الناس دون
الله قال فلما سمع ايوب ذلك اقبل على عبادته ولم يلتفت اليه حتى
فرغ من كلامه فقال ايوب يا هذا قد اكثرت علي انما ليس بابلي
ولا بغري ولا غنمي ولا بغالي ولا حميري ولا خيلي بل هي لله يفعل
بها كيف يشاء قال فانصرف عليه ابليس لعنة الله خائبا ثم اقبل
ابليس على ايوب بعد سنة على صورة راعي فقال له مثل ما قال له

في الاول فسمع مثل ما سمع اولا فاكثر التردد ولم ينل من
ايوب مراده فانصرف عنه وصعد الى السماء كما كان يصعد
ووقف كما كان يقف فنودي يا ملعون كيف وجدت عبدي
ايوب وكيف صبر على اذهاب ماله وكيف حمدني وشكرني فقال
ابليس الهي وسيدي انك قد متعته في اولاده فلو سلطتني على
اولاده لوجدته غير صبر على ما هو عليه فنودي يا ملعون
قد سلطتك على اولاده فانقض ابليس لعنة الله على قصر
ايوب الذي فيه اولاده فزلزل القصر عليهم فهدم عليهم فماتوا
جميعا فجاء ابليس الى ايوب وقال يا ايوب لو ابصرت قصرك كيف انهدم
على اولادك وقد حل بهم المصايب وقد صارت القصور لهم قبورا
ولم يزل يعدد عليه قال فاقبل ايوب على ابليس وقال له يا ملعون
انصرف عني خائبا فانصرف عنه ولم ينل منه مراده فصعد
الى السماء ووقف في موضع موقفه فنودي يا ملعون كيف
وجدت عبدي ايوب فقال الهي وسيدي كيف متعته بعافيتك
في بدنه وهو عوض المال والولد واحسن فلو سلطتني على
جسده لكان غير صبر على ذلك فنودي يا ملعون اذهب فقد
سلطتك على جسده خلا عينيه واذنيه ولسانه وقلبه فانقض
ابليس على ايوب فوجده في جسده وهو متضرع الى الله عز وجل
بالدعا والثنا على جميع البلاء قال فلما سمع ابليس منه ذلك
اغتاظ غيظا شديدا ولم يتركه حتى يرفع راسه من السجود
فاحتوى الارض حتى صار في انفه ونفخ في منخريه كالنار

الملتهبة فاسود وجهه في الحال ومرت النفخة الى سائر
بدنه وشعر راسه وصار جميع بدنه مقروحا كالجدري و
في اليوم الثاني ورم وفي اليوم الثالث اسود وفي اليوم الرابع
امتلاء فورا قيحا وفي اليوم الخامس وقع فيه الدود وفي
اليوم السادس سال منه الصديد ووقع فيه الحكاك
فحكه شهرا حتى سقطت اظافيره وجعل يحك بدنه بالسوخ
بالحروف والحجارة الخشنة وكان ان سقطت من بدنه
دودة ردها الى جسده بيده ويقول كلي من لحمي ودمي الى
ان ياذن الله تعالى بالفرج فعند ذلك قالت رحمة زوجته
ذهب المال والولد وبقي الضر في الجسد فقال ايوب يا رحمة
ان الله ابتلاء النبيين من قبلي فصبر جميل قال وكانت
رحمة تبكي مرة وتضجر مرة لما ترى بايوب من البلا ايوب
ينهاها عن ذلك ثم سال الله تعالى لها الصبر على ما تشا
هذه فقال ايوب عليه السلام يا رحمة التمسي لي موضعا غير
مسجدي واحمليني اليه فاني احب ان لا يتلوث المسجد قال
فمضت رحمة وابصرت له موضع وعادت اليه ثم انطلقت الى
قوم كان ايوب يتعاهدهم ويحسن اليهم فالتمست ان يعينوها
على اخراج ايوب من المسجد فقالوا لها ان ايوب قد عصى ربه
وهتك ستره بموابته فما لبث بيننا وبينه بعد المشرقين قال
فرجعت رحمة الله وقالت له قد حلت المصيبة ذكرك اهل
المعارف والاصطناع فقال لها يا رحمة كذلك يكون اهل البلاد

دفروس

فتقدمي وقولي لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم و
ادخلي يدك تحت راسي والاخرى تحت جنبي قال ففعلت
ذلك وحملته بقوة الله حتى اخرجته الى الفضاء وهو الموضع
الذي كان فيه المؤيد للفقراء والمساكين فقال لها يا رحمة
الصدقة لا تحل علينا فاحتالي في الخدمة للناس فكانت
رحمة تخدم الناس وهم اهل البلد في سقي الماء وكنس البيوت
واخراج الكناسة الى المزابل وتكسب بذلك شيئا وتحمله
الى ايوب لطعامه قال فاقبل ابليس ذات يوم على صورة
رجل فوقع على اهل تلك القرية وقال لهم كيف تطيقون نفوسكم
بمخالطة امراة ايوب وهي تعالج زوجها بالقيح والصديد و
تدخل في بيوتكم وتدخل يدها في طعامكم وشرابكم فوقع ذلك
في قلوبهم ولم يبقوا يخلون رحمة تدخل اليهم ولا تمسك لهم
حاجة كل هذا يجري ولم تخبر ايوب بشيء من ذلك حتى
لا يزداد غما على غمه وكان القوم لا يستخدمونها بل يعطونها
شيئا بعد شيء وتطعمه الى ايوب قال فاشتد بايوب الفقر
حتى لا تقدر احد من اهل القرية يستقر في منزله لشدة
رائحته فلم يقدرون ما يصنعون فاتفق رايهم على انهم
يرسلون اليه الكلاب تاكله فبلغت رحمة ذلك فاخبرت بما
قال اهل القرية فقال لها يا رحمة ما كان الله يسلط على
الكلاب وانا نبيه واجمعوا اهل القرية قال اهل القرية الكلاب
التي للرعاية وارسلوها على ايوب فلما قربت منه ولت

هاربا ولم ترجع اهل القرية ثم قال ايوب لعلك يا رحمة
تلقى احدا من الناس فتخبره بقصتي واسئليه ان
يعينك على حملي من هذه القرية قال فخرجت رحمة الى قرية
قال اخرى واتخذ دليله عريشة ووقفت على الطريق تنظر من
يمر بها فاذا هي برجلين كانهما قمرين يفوح المسك الاذفر منهما
قال فاستحيت رحمة تسالهما عن حاجتها فلما دنوا منها
قالوا لها من انت فقالت لهم انا رحمة امراة ايوب فقالوا لها
ان ايوب خليلنا وصديقنا فكيف من بلاءه قال فاخبرتهم
كيف صنع اهل القرية منه وقالت لهم لي اليكم حاجة وهو
دعت منكم بالغة لايوب فقالوا لها نفعل ذلك ان شاء الله
تعالى ولكن اذا رجعت اليه فاقرئه مني السلام ثم مضوا قال
فرجعت رحمة الى ايوب واخبرته بذلك فصاح صيحة عظيمة
وقال واشوقاه اليكما يا جبرئيل يا ميكائيل ثم قال اين
مثلك يا رحمة الان وقد كلمتك الملائكة المصطفين فقالت له
قد هيئت لك العريش فانا خارجة لانظر من يعينني على
خروجك فلما وقفت على قارعة الطريق واذا هي باربعة نفر
من الملائكة فدنوها فقالوا لها الك حاجة قالت نعم وهو ان
تعينوني على حمل نبي الله ايوب الى منزله قال فاتوا الى ان دخلوا
على ايوب وعزروه في بلائه باحسن العزود عوالم بالعافية ثم
حملوه باطراف القطع فوضعوه على باب العريش وانصرفوا و
كانت رحمة قد جمعت على باب العريش رمادا اتخذته له ثم

كانن بورو

هدا لغى
داى اوله
مباًو سارْبر
مغوبةٌ

هوم
تؤلن
دعوثٌ
تؤ ثاغه
الكي ادكمه
انغغ النطع

برهدف

ذ هواايوب على القاء نفسه على ذلك الرماد وعمدت رحمة الى
مسح كان عندها فغطت ايوب وسدت عليه باب العريش ومضت
لتاتيه بشيء من الطعام فاقبلت الى دار من اهل ذلك القرية و
سالتهم فردوها ودارا اخرى كذلك حتى صار دارت على اهل القرية
كلها فلم تصل الى شيء فرجعت الى ايوب باكية وقالت له ان القوم
كلهم ردوني وقد اغلقوا الابواب فقال لها ايوب ان الله لا يغلق
بابه دوننا ولكن يا رحمة لعلك قد مللت مني وتريدين فراقي
فقالت اعوذ بالله من ذلك واني عذر يكون غدا عند ربي في
مفارقك ولكني احملك من هذه القرية الى قرية اخرى من قرى
حوران فحملته ووضعته الى جانب كناسة كانت بارز ذلك القرية
ثم دخلت القرية ونادت من اراد كنسا او غسل ثياب او سقي ماء
بشيء من الطعام احمله الى نبي الله ايوب قال فخرج اليها نساء
القرية فقالت واحدة من النساء هذه عويلة قد دخلت قريتنا
فقالت لها رحمة ويلك لا تقولي هذا الكلام انا رحمة زوجة ايوب
النبي عليه السلام وقالوا لها واين هو ايوب قالت هو على باب
القرية الى جانب كناستكم قال فاقبل النساء الى ايوب فلما راوه
على ما هو عليه من البلاء بكوا بكاء شديدا وقالوا هذا ايوب صاحب
العبيد والامات والمال والمواشي فقال لهم ايوب انا عبد ربي و
رسوله ثم قالت رحمة لي اليكم حاجة وهي ان تعطوني فاسا اقطع
به شيئا من الاشجار واتخذ عريشا لنبي الله ايوب يكفيه من الحر و
البرد وتعطوني شيئا من الطعام له قال فاتوها بذلك فعمدت

منونبہ
بوائيدر
قال
عويلة مناغس
الناس
لها
فاهت

برحمة

رحمة الى خرقة كانت معها قبلت ذلك الخبز ومرسته
وصفته من ذلك الخرقة بيدها واسقته لايوب لان اسنانه
قد سقطت ثم قطعت له من الشجرة واتخذت له عريشا
ثم دخلت القرية فاكرموها قال فحملت ذلك النهار من
خمس بيوت عشرة ارغفة ورجعت الى ايوب فرحانة
واخبرته بذلك وقالت له قد صبت في هذا اليوم
طعاما كثيرا واريد اليوم اقعد عندك الى ان
يفنى هذا الطعام فقال لها جزاك الله خيرا
يا رحمة فلما كانت بعد ايام اتت النسوة بيوت القرية
الى ايوب فاشتموا منه رائحة كريهة فانصرفوا
عنه مسرعات الى بيوتهن وابعدوا عنهم رحمة
وقالوا لها لا تدخلي علينا نحن نعطيك من الطعام بعيدة عنا
قال فبينما رحمة تتردد الى ايوب واذا هي بابليس لعنه الله
قد تعرض لها على صورة طبيب ومعه آلات الطبيب فقال
لرحمة اعلمي اني قد اقبلت من ارض فلسطين حين سمعت
خبر وجع ايوب وقد جئت لادويه فانا سائره اليه غدا و
~~لا يذكر عليه اسم الله~~ فاخبريه بقصتي وقولي له يحتال في
عصفور او طائر غير ذلك ويذبحه ولا يذكر عليه اسم الله
ويشويه وياكله ويشرب عليه قدح من الخمر فان اكله وشرب
فرجه في ذلك ثم انصرف عنها قال فلما ان اقبلت رحمة على ايوب
اخبرته بذلك فبان الغضب في وجهه وقال يا رحمة متى اتاني

رقة

موسد منفغ
دوٹ
نادغن كبسرن
بلد
انم
اسم البلد
اوبہ
منجاري
رشدغ

اشرب الخمر واكل شيئا ما لا يذكر اسم الله عليه ولكني يا رحمة
بالامس كنت جبرئيل وميكائيل واليوم صرت رسولة ابليس
قال فعلمت رحمة انها اخطأت فاعتذرت له ولم تزل به حتى
رضي عنها قال فبينما هي ذات يوم وقد اقبلت الي ايوب و
ومعها طعام واذا هي بابليس على صورة حسنة وهو راكب
علي الحمار فقال لها كاني اعرفك الست رحمة
امرأة ايوب فقالت بلي فقال لها يا رحمة انا اعلم
انكم بخير وغناء فما الذي غير كم حالكم فقالت له
يا هذا ابلينا بذهاب اموالنا ومواشينا واولادنا
ثم اصابنا البلاء الاكبر نزل بزوجي ايوب فقال
ابليس لعنه الله ولاي شيء اصابكم هذا المصايب
قالت لان الله اجرنا على قدر بلائه فقال ابليس ما قالت ولكن
للسماء اله وللارض اله فاما اله السماء فهو الله تعالى واما اله
الارض فهو انا اردتكم لنفسي فعبدتم اله السماء ولم تعبدوني
ففعلت بكم كذلك وسلبتكم اموالكم واولادكم وهي كلها عندي
فان اردت تعلمني هذا انا تبعيني حتى تنظر الي اموالكم و
مواشيكم واولادكم وعبيدكم فهي كلها عندي في اولادي كذا
وكذا قال فلما سمعت رحمة منه هذا الكلام تبعته غير بعيد حتى
اوقفها على ذلك الوادي وسحر عيناها حتى رات جميع ما
كانت فقدته هناك ثم قال لها انا صادق الان ام كاذب و
انصرف عنها فرجعت رحمة واخبرت بايوب بذلك كلم فقال

ر ذ

ثم دخا

كاذب او

ارد تني

في الوادي

لها وتحل يا رحمة
معه الا اخوان
احد على حياته الا
يا نبي الله ثم قال

تحـ

اغ

اما تعلمين ان الله ليس
الذي اماته الله فلا يقدر
الله تعالى قال صدقت
اين كانت هذه الشهادة
عند ابليس حتى تحر عيناك قالت يا نبي الله اعفوني فاني
لا اعود. فقال ايوب قد نهيتك مرة وهذه الثانية علي
وندر واجب لئن عافاني الله لاضربنك مائة جلدة على ما
كان منك فكانت رحمة تقول ليته قام من بلائه هذا ويجلدني
الوجلة قال ابن عباس رضي الله عنهما مكث ايوب في بلائه
ثمانية عشر سنة حتى لم يبق فيه الا عيناه تدور في راسه ولسانه
ينطق على حالته وسمعه قال كعب الاخبار رضي الله كان تحت لسانه
ايوب دودة سوداء تولمه في خروجها ودخولها فكان يتالم
منها فاوحى الله الي ايوب قد صبرت على رخائي فاصبر على بلائي
والله اعلم حديث الظفر تين قال وخرجت رحمة في طلب
القوت الي ايوب فلم تباها شيئا بعض ابواب اهل القرية على
امرة عجوز فخرجت لها وقالت ما تريدين قا فقالت انا رحمة
امرة ايوب نبي الله قد طفت يومي هذا فلم اجد شيئا اطعمه هل
عندك شيء من الطعام فقالت لها العجوز لاعليك يا رحمة
اعلمي اني زوجت ابنتي واريد ان ازفها الليلة على زوجها
فهل لك ان تعطيني ظفيرتين من ظفائرك لازين بهما
بنتي وانا اعطيك رغيفيني فقالت لها رحمة رضيت بذلك

حديث الظفير تين
دوثيت نكاكى

ملنتع
فوعجت
فلم تلها
مماسوكي اي
ممفارول
طواو

اي عجل
ان فها
كهفركن
دوابوه رت

احضري الرغيفين قال فجاءت العجوز بالرغيفين
والقص فقصت ظفر ظفيرتين من
شعرها واخذتهما العجوز واخذ رحمة الرغيفين
وجاءت بهما الي ايوب فانكرهما وقال من اين لك هذا
الرغيفين فاخبرته حتي شدد عليها فصاح ايوب
عند ذلك صيحة عظيمة فاوحي الله اليه اني ساجبر على
قدر صبرك واما رحمة فوعزتي وجلالي لارضينها بالجنة
قال فخرج ايوب عليه السلام ونسي همه وماجري له حديث
كشف البلاء عن ايوب قال فلما كان يوم الجمعة عند زوال
الشمس هبط سيدنا جبرئيل عليه السلام علي ايوب
عليه السلام فقال له السلام عليك يا نبي الله فقال ايوب و
عليك السلام ورحمة الله وبركاته من انت يا عبد الله فقال
انا جبرئيل رسول رب العالمين ابشر يا ايوب ان الله تعالي
قد كشف عنك البلا ووهب لك اهلك وولدك ومالك ومثلهم
معهم لتكون اية لمن مضي وعبرة لمن يكون من اهل الدنيا
من اصحاب البلاء قال فبكي ايوب من شدة الفرح وقال الحمد
لله الذي لا اله الا هو فقال جبرئيل قم يا ايوب قال فلم يطق
النهوض فاخذ جبرئيل بيده اليمني وقال له قم باذن الله
الذي يقول لشيء كن فيكون قال فقام ايوب واقفا علي قدميه
فقال له جبرئيل اركض برجلك يا ايوب في الارض فركض برجله
واذا عين من الماء نبعت من تحت قدميه اشد بياضا من

الثلج واحلي من العسل فشرب منها ايوب شربة فلم يبق
في جسده دودة الا سقطت الي الارض فتعجب ايوب من
ذلك ثم امره جبرئيل فاغتسل من ذلك العين فخرج من
الماء ووجهه كانه البدر وعاد اليه حسنه وجماله ثم ناوله
جبرئيل سفرجلة فاكل بعضها وترك بعضها ثم كساها
فقال له جبرئيل كلها يا نبي الله فان سفرجلة اخري ثم كساها
حلة من الجنة ثم قام فيصلي فاقبلت رحمة في ذلك الوقت
مغمومة مطرودة من كل الابواب قال فلما جاءت الي المكان
الذي خلفته فيه ايوب فرات موضعه نظيفا ونظرت الي ايوب
وهو قائم يصلي فظنت انها اخطات الطريق فقالت ايها الرجل
فلم يتكلم ايوب وتم في صلاته فقال له جبرئيل تكلمها يا ايوب
فحول ايوب وجهه اليها وقال لها ما جاءك ايتها المراة فقالت
هل عندك علم من ايوب المبتلي فاني خلفته هاهنا ولست اراه
وبكت رحمة قال فتبسم ايوب وقال لها ان رايته هل تعرفه
فقالت له لانك اشبه الناس به قبل ان يصيبه البلا فضحك ايوب
قال لها انا ايوب فبادرت اليه واعتنقته واعتنقها ثم بشرهما جبرئيل
باولادهما واموالهما وعبيدهما ومواشيهما ومثلهم معهم
وامطر الله عليهم جرادا من الذهب فجعل ايوب يلتقط في حجره
فاوحي الله تعالي اليه الا تشبع اليه يا ايوب فقال الهي من الذي يشبع
من رحمتك قالت وكانت وكان ايوب داريين فارسل الله لهما سحا
بتان فامتلات احداهما ذهبا والاخري فضة حتي فاض

احدهما على الاخري واعطاه الله ماله ومثله معه قال وكان
له في ضياعه اربعة الف وكيل واجرة كل وكيل منهما في كل شهر
مائة مثقال من الذهب وبين يديه اثني عشر من
البنين ومثلهم من البنات وملك جميع بلاد الشام و
اعطاه الله في مثل عمره من الماضي لما ان ادركه الوفاة
فاحضر بنيه بين يديه واوصى اليهم بالمساكين بعده و
بالايتام والارامل والفقراء كما نظروه يفعل ثم توفت
رحمة بعده وقبل قبله فدفنا بجانب العين الذي اذهب
الله فيها قال فسار اولاده بعده وفاته على طريقته حتى خرج
اليهم ملك من ملوك الشام فغلب على بلاد الشام على اولاد
ايوب عليه السلام **حديث شعيب عليه السلام** قال فكان من بدء
واخبارهم ان مدين ابن ابراهيم عمر طويلا وكان تحته امراة
من العمالقة فولدت له اربع بنين فلما بلغوا مبالغ الرجال
وتزوج وتولدوا وصاروا خلقا كثيرا فلما نظر مدين الى
كثرة الناس ادعا بكبارهم وقال لهم انكم قد كثرتم والراي
عندي ان تبنوا لانفسكم مدينة حصينة وتجعلوا عليها
ابواب الحديد وتسموها باسم جدكم مدين ثم بعد قليل
توفي مدين فانقسم اولاده ذلك المدينة وجعلوا الكل
واحد وقبيلة جهة منها قال فرغبت العمالقة في مجاورتهم
قال فامتلات المدينة من العمالقة من مدينة مدين ونزلوا
بالايكة فبنوا لانفسهم مدينة هناك الدور واختلطوا بارض

مدين قال وكان اهل مدين يعبدون الله تعالى واصحابه
الايكة يعبدون الاصنام وكان في مدين رجل من عبادهم
يقال له صفون وهو والد شعيب وكان تحته امرءة من العمالقة
فولدت له ولدا فسماه شعيبا وكان في نهاية الجمال قال فلما
كبر اعطي فهما وعلما وكان نحيل الجسم قليل اللحم وكان
ابوه اذا تامل ضعفه ونحالته يقول الهي وسيدي و
مولاي اني اكبر الشعب والقبائل في اهل مدين فبارك اللهم
لي في شعيب ولدي قال فراي في منامه قائلا يقول ان الله بارك
لك في شعيب وجعله نبيا الى اهل مدين قال فمن ذلك سمي
شعيبا فقام ابوه فبرز بالزهد على اهل زمانه واشتهر
بالعبادة في ارض مدين قال وكان لهم ملك يسمي ابوجاد
وكان قد اتخذ في ارض مدين لقومه اصنامًا يعبدونها
وكانت ثلاثين صنما عشرة منها ذهب وعشرة منها فضة و
عشرة قد حلاها بالجواهر والمعادن وهي له خاصة وكان قوم
من اصحاب التجارات يشترون الحنطة والشعير وغيره من
الحبوب يجلسونها من البلدان الى مدين ويجعلونها
في السرادير يرجون فيها الغلا وهم اول المتربصين وكانوا
يسلفون فيها وفي غيرها وهو اول من سلف في التجارات قال
وكان لهم مكيلا وافيا يكيلون لانفسهم به عند البيع وكان
لهم ميزانا للقبض وكانوا على هذ الحالة وشعيب بين اظهرهم
لا يداخلهم ولا يعاشرهم وكان له غنم قد ورثها من ابيه

يعيش بها وياكل من منافعها وهو مع ذلك عظيم المجد
عندهم فبينما هو ذات يوم بباب منزله واقفا اذا اقبل
اليه رجل فجاءه وقال له انت رجل صالح وقومك يظلمون
الناس وذكر له انه ابتاع منهم مائة مكيل بمائة دينار
والذي اعطوه الي نقص عشرين مكيالا فقال له شعيب
ارجع اليهم لعلهم غلطوا عليك في ذلك فقال الرجل فقد
راجعتهم وذكرت لهم ذلك فضربوني وشتموني وقالوا
لي هذه سنتنا وسنة ابائنا من قبل في بلادنا فقال شعيب
ليس هذه سنة ولكن اتقوا الله واتركوا هذه السنة الذي
انتم مومرون عليها واعطوا هذه الرجل حقه قال
فشتموه وكذبوه **حديث مبعث شعيب** قال كعب الاخبار
رضي الله عنه فنزل في الحال جبرئيل عليه السلام على شعيب
وابداه بالسلام والتحية والاكرام وقال له يا شعيب قد
ارسلني الله اليك وهو يقول اني اطلعت على نيتك يا
شعيب في وقتك ورأيتك قد انكرت عليهم بقلبك و
لسانك وقد جعلتك الان رسولا اليهم والى اصحاب
الايكة وغيرهم من يعبد الاصنام فادعوهم الى طاعتي
وحذرهم نقمتي وانهاهم عن عبادة الاصنام ونقص
المكيال والميزان قال فاقبل شعيب الى ارض مدين و
قال يا قوم اعبدوا الله مخلصين له الدين واتركوا عبادة
الاصنام ونقص المكيال والميزان فان الله ارسلني اليكم

رسولا لانهاكم عن معصيته واحذركم نقمته واياكم
وبخس الكيل والميزان فقالوا يا شعيب انك كنت من
جملتنا ولم تكن تترك ما يعبد اباؤنا وان نفعل في
اموالنا ما نشاء وليس نرى معك حجة وانما انت رجل من
اهل مدين عرفناك وعرفنا اباءك ولو شئنا لاخرجناك من
بلدنا وعصينا ما وراءك وكنا لا نفعل ذلك حتى تجمع
نحن وبنو اسرائيل فقال لهم شعيب يا قوم لا يجرمنكم
شقاقي ان يصيبكم مثل ما اصاب قوم هود او قوم صالح
وما قوم لوط منكم ببعيد ثم انصرف عنهم يومه ثم عاد
اليهم من الغد وقد اجتمعوا الى سوقهم وبصحبتهم
ملكهم ابوجاد فوقف عليهم شعيب وانهاهم عن عبادة
الاصنام ونقص الكيل والميزان فقال له قومه ما نفقه
كثيرا مما تقول وانا لنراك فينا ضعيفا ولو رهطك لرجمناك
وما علينا بعزيز. قال شعيب يا قوم ارهطي اعز عليكم من
الله واتخذتموه وراءكم ظهريا ان ربي بما تعملون محيط
يعني محيط بخبركم وكفركم فاستهزؤا به فقال لهم اعملوا
على مكانتكم اني عامل فسوف تعلمون من يأتيه عذاب
يخزيه ومن هو كاذب فقال له قومه قد اكثرت علينا
يا شعيب فانا انت من المسخرين وشعيب يخبرهم ما
انزل بالامم الماضية من العذاب والنكال فقالوا له ايتنا
منا يا شعيب ان لامرك اتقول غير لاحجة معك كما كان

معهم فان كنت نبيا صادقا فاسقط علينا كسفا من السما
ان كنت من الصادقين فقال له الملك ابوجاد قد بلغت
هو رسالة ابن عمك و قد سمعناها وبيناها فلا تعود الينا
فترى ما لا طاقة لك به فقال لهم شعيب اني مبعوث اليكم
لادعوكم الى عبادة الله تعالى ان تعودوا الى طاعة الله
تعالى قال فغضب الملك ابوجاد وقال فما نحن تبارك الهتنا
عن قولك وما نحن لك بمؤمنين ولا نفي المكيال والميزان
قال فانصرف عنهم شعيب فتبعه وزير الملوك ابوجاد فامن
بشعيب وصدقه وقال له اكتم ايماني يا نبي الله فكتم ايمانه
ثم عاد الى القوم من الغداة وخرج الملوك ومن معه من
ابناء الملوك واخرجوا اصنامهم وامر بمنادي ونادي في
مدين واصحاب الايكة ان من سجد الى الهتنا واصنامنا
فهو منا ومن ابا عذبناه عذابا شديدا قال فلما سمعوا
القوم النداء اجابوا جميعهم وسجد والهؤلاء الاصنام
فاقبل شعيب من منزله وقال يا هؤلاء القوم ان هذه الاصنام
لا تضر ولا تنفع فاجيبوا داعي الله وانتهوا عن معصيته
فقال الملك ابوجاد يا شعيب انك دعوتنا بغير حجة فهل
لك من حجة على ما تقول انك نبي الله فقال له شعيب انك قد
انصفت وحجتي عليك نطق هولاء الاصنام فقال شعيب
ان نطقت هؤلاء الاصنام تصدقوا ما اقول وتؤمنوا
بالله وتصدقوا اني رسول الله حقا فرضي الملك بذلك

٤٣

معجزة لشعيب عليه السلام قال فتقدم شعيب
وقال ايتها الاصنام من ربكم ومن انا تتكلمون باذن
الله قال فانطقها الله عز وجل قالت الله ربنا وخالقنا و
هو رب كل شيء وانك يا شعيب رسول الله ونبيه ثم نكست
بعد ذلك عن كراسيها فلم يبق منها صنم صحيح الا جميعها
تكسروا وارسل الله على قوم شعيب ريحا كادت ان
تنفسهم بها نسفا فقام الملك ابوجاد مسرعين الى
منازلهم من شدة الريح وامن بشعيب في ذلك اليوم خلق
كثيرا من الرجال والنساء فارسل اليهم الملك يقول ويلكم
ما سرع ما عمل فيكم سحر شعيب ثم امر اصحابه واعوانه ان
يقعد والشعيب في كل مرصد ويؤذونه هو ومن
امن معه اشد الاذيه ثم قال له الملك لنخرجنك يا شعيب
والذين امنوا معك من قريتنا قال فرفع شعيب راسه
وبسط يداه الى نحو السماء والذين امنوا معه يؤمنون
على دعائه ثم قالوا كلمة واحدة ربنا افتح بيننا وبين
قومنا بالحق وانت خير الفاتحين فاذاهم قد هابت
عليهم وفيها الحر والكرب ما لا طاقة لهم به حتى نزلوا
في الابار والسراديب ففزع المؤمنون من ذلك فقال
لهم شعيب لا باس عليكم فان الله لا يهلك المؤمنين
الذين امنوا بالله ورسوله قال ثم اشتد الحر على
اهل مدين ودام عليهم مدة وهم لا يزدادون الا كفرا

عذاب

تؤذوه

جالني

مهمس كارغ

حيران

اي الارض التي لا تذرع ه ص

ونمروت قال فانزل الله تعالى عليهم الذباب الازرق و
كثر عليهم مدة حتى كادان يلدغهم كالعقارب وربما قتل
اولادهم وهم لايؤمنون قال ثم ان الحر تضاعف عنهم و
لم يصبروا عليه في مدين ففتحوا الايكة وفيها قصور و
منازل واشجار وكرم فامر الله الحر والبرد حتى تضاعف
عليهم وهبت الريح السموم حتى كادان ينضجوا فخر
الي اجطن الاردية لطلب الريح والفرج فحول الله تلك المبا
جميعها حتى تخلت ابدانهم واسودت وجوههم ثم انهم
خرجوا من تلك الاودية الى ضيعة لهم اخرى عن يمين
مدين قال فلما استقروا فيها اذا هي اشد حرا مما هم فيه
وابلغ فاقبل اليهم شعيب عليه السلام ونادى فيهم الى ان
تهربون انكم تعجز. ونه فويلكم توبوا الى الله ربكم فانه
يقبل التوبة عن عباده فنادوه ياشعيب ان كان ما نلقاه
بكفرنا بك فزدنا منه فانا لانؤمن بك فاوحى الله تعالى
الى شعيب ان القوم لايزدادون الا كفرا وعتوا واني لامهلكهم
ومورثك الارض من بعدهم فانصرف عنهم شعيب فلما
كان من غد وكان يوم الاربع واذا سحابة سواد حديث
نزول العذاب على قوم شعيب عليهم السلام قال فاظلتهم
ذلك السحابة السواد فاجتمع القوم تحتها يستظلون من
شدة الحر والرياح قال فاوحى الله تعالى الى شعيب ان يخرج
هو ومن امن معه من بين القوم وانظر

وانظر الى عذابي كيف يحل بهم فخرج شعيب وقومه
المؤمنون فامر الله جبرئيل بهذه الظلة على مدين و
اصحاب الايكة ثم رمت وجوهها وحريقها وضربت بعضهم
الى بعض وسمعوا الاصوات من الجوانب يااصحاب الايكة
ذوقوا العذاب الاليم بما كذبتم رسولا اليكم والتهبت الظلة
بحرها حتى نضجت اكباد الملوك والاعوان واحرقتهم و
احرقت ما كان في بلادهم من الشجر والنبات والمؤمنون
ينظرون الى ما نزل بالقوم المشركين ويتاملون مصارعهم
ولم ينلهم من ذلك كله اذية ولا مكروه ابدا قال الله تعالى
ولما جاء امرنا نجينا شعيبا والذين امنوا معه برحمة منا
واخذت الذين ظلموا الصيحة بالحق ثم اقبل شعيب و
المؤمنون ينتظرون الى مصارع القوم واذا قد نضجت
جلودهم واسودت وجوههم قال ثم قسم شعيب اموالهم على
قومه المؤمنين ورزقه الله رزقا حسنا ولم يزل بارض مدين
مقيما حتى كف بصره وجاء موسى ابن عمران عليه السلام حديث
موسى ابن عمران عليه السلام مع فرعون لعنه الله قال وهب رضي الله
عنه انهما ذكروا والله اعلم لما ان اهلك الله الريان ابن الوليد
ملك مصر اتوارثوا الفراعنة مصر بعد سيدنا يوسف الصديق
عليه السلام بعد الملك الريان ابن الوليد كان اهل اول من
ملكها بعدهم ملكا يقال له سنجاب ابن الوليد وكان سنجاب
مكرما لبني اسرائيل وكانوا يعبدون الله سرا وعلانية و

يقرؤن الصحف جهرا قال وكان بمصر رجل يقال له مصعب
ابن شمس وكان يراعي الغنم والبقر للقوم وكان له زوجة يقال
لها رعونة وهما من اولاد العمالقة فاتى عليهما مائة و
عشرون سنة ولم يرزقا ولدا واغتم كثيرا قال فبينما هو في برية
مصر واذا ببقرة قد وضعت عجلا فاتوهم مصعب واغتم كثيرا
عمرا طويلا ولم يرزق ولدا فحسد ذلك البقرة على عجلها قال
فسمع هاتفا يقال له يولد لك ولد مشوم يا مصعب ويكون
ركن من اركان جهنم قال فرجع الى زوجته واخبرها بذلك ثم
انه واقعها في الحال فحملت منه بفرعون لعنه الله تعالى
قال فلما ولدته امه سمته الوليد واخذت في رضاعته وتربيته
حتى كبر وبلغ وسلمته امه الى معلم نجار فلم يزل عند النجار
حتى تعلم صنعة النجارة ثم تركها وتولع بلعب القمار و
لا يكاد ان يصبر عنه ساعة فقالت له يوما امه يا بني الك
صنعة تاكل منها وتشرب وتكتسي هي احسن لك من هذا الذي
انت فيه فقال لها يا امي كفي عني فانا فرعون فلم مد هذا اللعب
ولم يكن يعرف به قال فلم فقام ذات يوم بقميصه وانصرف الى
منزل امه ولم يكن عليه الا خلق لا يواريه قال فاستحيا من اصحابه
فهرب على وجهه حتى سار الى قرية من قرى مصر يقال لها غلة
فطرح نفسه فيها فكان يؤذي المشترين وقطع عنهم الجالب
فطردوه من عندهم فخرج وليس معه الا درهم وكان الدرهم
في ذلك الزمان اربعة انصاف فرجع الى مصر فعاينته امه

فقالت له يا ولدي انت معلم نجار حاذق فلو اشتغلت
حصل لك كفايتك فقال لها يا امي اني ارى في نفسي شيئا يحول
بيني وبين النجارة واني اعتقد في نفسي ان يكون لي بناء
عظيم قال كثرت عليه يوما حتى خرج من عندها ومعه ذلك
الدرهم فاشترى به بقل وبطيخ وجلس على الطريق ليبيع
فوقف عليه عريف السوق وطالبه بحق الطريق فقال له فرعون
وما حق الطريق فقال درهم من كل من يبيع على الطريق عادة
الى الملك سنجاب فقال فرعون فهذا الذي معي بدراهم قال
فلما اغتاظ منه عريف السوق فخلى فرعون الجميع وغضب
وراح وخلاه وجعل يدور في مصر ينقب ويسرق ويبطح
فتارة يهرب وتارة يقع قال فاتفق له ذات يوم من الايام انه
سائر في شوارع مصر واذا برجل من العمالقة راكب جوادا
فعصي ذلك فتقدم الى فرعون واخذ بلجامه ولكمه لكمة فاطاع
الجواد فقال له الرجل العملاق لو كنت معي تخدمني جعلتك
سائسا عندي فاجاب فرعون وتبع الرجل العملاق الى منزله
ودخل معه المنزل فاكساه ثوبا جديدا وجعل فرعون يخدمه
ويخدم الفرس مدة من الزمان فمات الرجل العملاق ولم
يخلف احد يرثه فاحتوى فرعون على جميع ماله وحمله
الى امه وقال لها ابشري فهذا اخبرتكي قال فلم يزل ياكل
ويشرب هو وامه حتى فني ذلك المال فلما ضاق به الامر ولم
يعلم حيلة الى المعيشة فوقع في قلبه ان يقعد على باب مصر

داي

ويأخذ على الاموات كل من هو على قدر مقامه ويظهر انه
باذن الملك سنجاب قال فلم يزل كذلك وهم يطيعونه جميع
مالا كثيرا والملك سنجاب لا يعرف شيئا من ذلك الامر حتى مات
ابن الملك سنجاب فحمل الى المقبرة فتعلقوا باعوان فرعون و
طلبوا العادة قال فاتصل الى الملك سنجاب فغضب وامر
باحضاره فحضر بين يديه فساله الملك سنجاب عن هذه الامر
وما حمله على هذ الفعال فقص فرعون على الملك قصته وانضاق
عليه الحال ولم يعلم حيله غير ذلك قال فهم الملك سنجاب بقتله فقال
له فرعون ايها الملك انا افدي نفسي بالمال الذي عندي فاجاب
الملك الى ذلك فحمل فرعون الى الملك مالا فحمل كثيرا فمال اليه الملك
لاجل المال ولم يقتله ووافقه حكم عادته وامره ان يجمع له المال
فجعل فرعون على كل جنازة قدر معين في كل شهر من الدرهم الى
عشرين درهما كل جنازة على قدر مقامه منهم خبازة الملك و
الوزرا والامراء وغيرهم من الاكابر قال فمكث على هذه الحالة
مدة من الزمان ثم انهم عرفوا الملك سنجاب بذلك الظلم الذي
حدده فرعون لعنة الله ثم قالوا للملك سنجاب يشيع عندك
هذه الخبر بين الملوك بانك تاخذ على الموتى فيقبح ذكرك
عند الملوك قال فادعى الملك سنجاب بفرعون فحضر بين يديه
فاصر فرعون هذ الامر ومنعه واخذ ما كان جمعه من المال
فحمله فرعون اليه حديث فرعون في الحرس فقال فرعون بعد
ان اخذ المال منه يا ملك ان جندي كان على حرس ابيك فاجعلني

ميت

الحرس

موضعه على الحرس قال فجعله الملك على الحرس واخلع
عليه خلعة وامره ان يشدد في الحرس لان الملك كان كثير
الاعداء وقال له كل من تلقاه بالليل اقتله من غير مشورة
وعين معه الملك عدة من الاعوان لاجل الحرس قال فخرج
فرعون من عند الملك واتخذ له في وقته مركزا وكان يوجه
الاعوان من عنده بالليل يمينا وشمالا لا يحاربون فكل
من اتوا به الى فرعون اقتله سرعة من غير مشورة لما امره
الملك فمكث على هذه الحالة مدة من الزمان حتى اتفق الى
الملك سنجاب ليلة من بعض الليالي رأى في منامه رؤيا
هائلة وهو كان على سريره واذا بعقرب سوداء لها
اربعة قرون وفي وسط قرونها شط نار وقد بلغ شعاع
ذلك النار جميع الاراضي الذي بمصر فجاءت تلك العقرب و
صعدت على السرير بتاع الملك فراى لها اسنان حداد فقالت
يا سنجاب قد اقترب اجلك فاختار مني واحدة اما ابلعك
واما ان اقتلك واما ان اضربك فضربته ضربة رمته على
الارض ثم استوت تلك العقرب جالسة على السرير وقالت
يا اهل مصر كونوا عبيدا اني ثم رأى عمر ابن مصعب بعد ذلك
وقد خرجت من ظهره حية سوداء ولها اربعة قرون قرن
من الذهب وقرن من الفضة وقرن من نحاس وقرن من
حديد فاما القرن الذي من الذهب قد بلغ عنان السماء و
القرن الذي من فضة قد تعلقوا به قوم ببيض الوجوه ولهم

٧ مصر تمثيقتها منذ ربكن
اما سبع دام

نور والقرن النحاس قد بلغ للشرق والقرن الحديد قد بلغ المغرب
قال فلما ان صبح ادعا بالمعبرين وقص عليهم ذلك الرويا فقالوا
ايها الملك ان لهذه الرويا شان عظيم فاجلنا اشهر ثم خرجوا من
عنده وهم يقولون ليصل الي هذه المملكه رجل لا اصل له ولا فرع و
يملك الملك من سنجاب ويكون هلاكه علي يديه والله اعلم حديث
سنجاب فرعون لما استوي علي سرير الملك علي سرير الملك
سنجاب واهلك الله الملك سنجاب قال فبقي الملك سنجاب من ذلك
الرويا بان مغموما وقد امتنع عن الطعام والشراب والرقاد
حتي وقع في قلبه ان يخرج ليلا الي وزير من وزرائه كان
يعز عليه ليفرج عنه بعض غمه الذي هو فيه قال فخرج الملك
سرا ليس معه احد من الخدم فاخذه اعوان فرعون وحملوه
الي بين يديه وكلما قال لهم انا ملك سنجاب كذبوه وظنوا انه
يخدعهم بالكلام وقال ذلك لفرعون فلم يسمع منه وامر
بضرب عنقه واخذ واسلبه فعرفوه بعد ذلك انه الملك سنجاب
قال فبادر فرعون بمن كان معه من الاعوان وكانوا كثير فدخل
قصر الملك سنجاب وكان من عادته لا احد يمنعه من الدخول علي
الملك سنجاب بجلالة قدره قال فلما دخل قصرا استوي جالسا
علي سرير الملك سنجاب الي الصباح وقد وضع التاج علي راسه
وفتح خزائن الملك سنجاب ودعا بالوزرا والامرا والاكابر
المملكه وفرق عليهم من ذلك الاموال شيء كثير وصار له كلمة
نافذة ودنوا كلهم اليه واستوي للملك علي ارض مصر قال ابن

عباس رضي الله عنه وكان فرعون عبيدا قبطيا فصار امره
الي امصار فيقال ان اول من دخل عليه وسجد بين يديه
كان هامان لعنه الله وكان غلاما للملك سنجاب قال كعب
الاحبار رضي الله عنه اول من دخل علي فرعون كان ابليس
لعنه الله وسجد له وهو اول من سماه الها وربا ثم سجد لها
هامان والملوك والوزراء وغيرهم ثم اقبل ابليس علي فرعون
وهو علي صورة شيخ كبير السن فقال له فرعون يا شيخ انك
كنت مبارك علي انا اول من سجد لي فمن تكون انت
فقال له ابليس انا رجل من اهل مصر اشير علي الملك بمصالحهم
ثم قال لفرعون ان اتخذ لقومك اصناما واتخذ لكل صنما
يتخذه الها وربا فقال له فرعون صغر بوعا فيه المصلحه
قال فاتخذ لقومه اصناما يعبدونها واتخذ للملك
فرعون صنعه ثور من الذهب يعبده فرعون فامر فرعون
اعوانه ان يتخذوا الاصنام بيوتا من الرخام الملون و
فرشوا ذلك البيوت بالديباج وكان فرعون يعبد الثور
والقبط يعبدون الاصنام وبنو اسرائيل يعبدون الله
تعالي ثم ان فرعون استعبد الناس ووضع عليهم الخراج
الثقيل الذي لا يطيقونه ذكر الايات الذي يراها فرعون
قبل مولود موسي ابن عمران عليه السلام قال فبينما فرعون
جالسا علي سريره اذ احضر عليه رجل من جدار القصر وهو
عاض علي انامله وهو يقول له فرا يا ملعون اتظن ان ربك
مملكتك

الفراعنة
كبسران

غا فلاً عنك وعما تفعل بالناس واستعبادك اياهم وهم
عبيد الله قال ففزع فرعون من ذلك وتحول الى قصر غيره فجاء
ذلك الرجل ثانيا وهو عاض على انامله وهو يقول يا ملعون
المرتد من بربك الذي خلقك ورزقك ثم غاب عنه قال فاورد
ذلك على هامان وذكر له انه افزعته ذلك الرؤيا فقال هامان
ايها الملك انما الجن يتولعون بالملك لغيرتهم منهم فلا يهولنك
ذلك فاذا اردت ان تتحول من قصرك هنا هذا الى مكان
اخر قال فلم يزل فرعون لعنه الله يحول قصر بعد قصر حتى بنى ما
يزيد على اربعين قصر قال فما استقر في قصر منهم الا جاء ذلك
الرجل عاضا على انامله وهو يقول هلكت يا فرعون المرتد من
بربك الذي خلقك ورزقك حتى اخرج بناه مدينة يقال لها عين
الشمس فلما تحول اليها سمع من جوانب القصر صوتا فيها يقول
يا ملعون انه قد ملكني قبلك عشر ملوك من الفراعنة فلم يكن
فيهم اكفر والا اطغى منك فوعزة وجلاله لو اذن لي لدمرت عليك
غير ان ربي لا يعجل على من عصاه سبحانه وتعالى حديث
العجوزتين من من بني اسرائيل قال فلما سمع ذلك ادعا بهامان
وذكر له انه ما بني قصر الا وينقض لما يرى فيه من العجايب
قال ثم انه ذات يوم خرج في نزهة فجعل يمر على اثر الامم الماضية
فبينما هو كذلك اذا امر ببنا يوسف الصديق عليه السلام فنظر الى
حسنه واحكام حيطانه فقال لهامان لم رايت من دهري وانا
ابني القصور وما تقول في مثل هذا فما الذي بناه فقال له هامان

هذا بناء يوسف الصديق ابن يعقوب عزيز مصر لما تزوج
زليخا فبينما هو ينظر الى ذلك البنا واذا بعجوزتين قد
عميتا من الكبر وهما يقولان من اهلك عادا الاولى
يهلك انه من طغى فسمع فرعون ذلك فدنا منهما وقال
لهما من انتما قالتا نحن من امنا بالله السموات والارض فمن
انت قال لهما هامان هذا الهكم فرعون فقالت احديهما
تعسا وبئسا لفرعون ولمن يزعم انه اله قال فلما سمع
فرعون منهم هذا الكلام انغاظ غيظا بالغا وامر بهم ان
يلقوا في قدر من النحاس الذي كان اصطنعه للعذاب فالقوهم
في القدر وهم يقولون لا اله الا الله وحده لا شريك له قال
فانصرف فرعون الى منزله ثم سالهم عن العجوزتين فاخبروه
بما فعلوا فيهم فارتعد عند ذلك ووقع في قلبه الخوف و
قال في نفسه ما اظن هلاكي الا على يد بني اسرائيل ولقد قتلت
منهم من قتل ولكن اتوني بعمران ابن مصعب فانه كبيرهم
لا اصطنع اليه واليهم معروفا قال فدخل عليه عمران فقال له
يا عمران انه وقع في قلبي ان استوزرك فاني اراك محبا لي فقال
له عمران انا بين يديك فامرني بما شئت فادعا له بخلعة فكاين
سنية وتاج على راسه وجعله سيد وزرائه حتى كان هامان
والوزرا جميعا يحسدونه قال وكان تحت فرعون امرءة
قال وكان قد وصل اليه خبر اسية بنت مزاحم وصفتها
وحسنها وجمالها فلما بلغ اباها مزاحم ذلك وكان قد تزوج

بامها في اليوم الذي تزوج فيه يوسف بن ليخا ودخل بها
في الليلة التي حملت فيها فلما تكملت اشهرها في بطن امها
فرأى مزاحم في منامه كان شجرة خرجت من ظهره وفي اصلها
عين ماء معين واذا برجل حسن الصورة قد اقبل الى مزاحم
باناء من الياقوت فيه شراب فسقاه اياه وقال له يا مزاحم
هذا تحفة البشارة فبينما هو يرى ذلك واذا هو بغراب
اسود قد انقض عليه وقال انا صاحب البشارة بهذه المولود
وطار بتلك الغراب فانتبه مزاحم فزعا مرعوبا فلما ولدت
زوجته ذلك البنت سماها اسية واستبشر بها مزاحم حتى
اتت عليها اثني عشر سنة فاشتغلت بالدين والعبادة لله
عز وجل فلم يزل على هذه الحالة حتى اتى عليها من العمر
عشرون سنة فبينما هي ذات ليلة نائمة فاذا هي بطائر
على مثل الحمامة وفي منقاره خرزة بيضا فرمى بها بين يديها
ثم قال لها يا اسية خذي هذه الخرزة فاذا اخضرت فيكون
او ان تزوجك واحمرت فهو الوقت الذي ترزقني فيه الشهادة
ثم طار ذلك الطائر فلما انتبهت اسية وجدت تلك الخرزة
فاخذتها وربطتها على عضدها الايمن واشتغلت بالعبادة
قال فلما وصفت اسية لفرعون فارسل الى ابيها مزاحم ان
ابعث الي ابنتك فهي امتي قال فاغتم مزاحم لذلك ودخل
على فرعون واخبر عمران قد وافق على راس فرعون فقال له ان
ابنتي صغيرة لا تصلح للملك فقال فرعون كذبت لقد ابلغني

انها بالغ وقد عرفت وقت ولادتها فعند ذلك علم
مزاحم انه لا عاد يتخلص منه حتى انه يسلمها اليه فقال له
ايها الملك اعجل لابنتي مهرا كذلك امرنا ربنا قال فغضب
فرعون من قول مزاحم فقال له احملها الي فان اعجبتني
اكرمتها والا رددتها اليك فقال له عمران عمها ايها الملك
لا تفضحني في ابنة اخي ولكن اكرمها بخلعة نطيح
المهر قال فاجاب الى ذلك قال فانصرف مزاحم الى منزله
واخبر ابنته بذلك وقال لها يا بنتي لا تمتنعين علي
فان امتنعت يكون سبب هلاكي وهلاك عمك عمران
قال فبكت اسية وقالت يا ابت كيف تكون المؤمنة عبدة
الكافر والله يا ابت لو زوجتني باقل الناس لرضيت
به بعد ان يكون مؤمنا فكيف تزوجني بكافر يدعي
الربوبية قال مزاحم صدقت يا بنتي ولكن بالرغم
عني وانه لا يضرك كفره قال ولم يزل يتعطف بها حتى
اجابته الى ذلك فانصرف الى فرعون واخبره بذلك ففرح
وامهرها بعشرة الف دينار من الذهب وقدرها من
الفضة وارسل اليها مالا جزيلا وارسل اليها انواع
الثياب والاكاليل المزركشة بالذهب وارسل اليها تاجا
مرصعا بانواع الجواهر ثم امر بذبح البقر والغنم واتخاذ
الاطعمة المفتخرة قال وزفت اليه بين حامد لها وذام
لها في ذلك لكونها تحت فرعون حتى صارت على باب

فكاين
بوسوار
فاره منقار
ماس
فكاين
منجوق
كالغ بثل دنائه
شراك

فرعون قال فلما ان دخلت اسيه الى دار فرعون ونظرت الى
حسن بنائها وفروشها وما فيها من النعم فقالت اسيه
ما احسنها لو كانت بنيت وفرشت هذا الفرش في الاسلام
فدخلت فيها قد بنيت على اسمها قال فدخل عليها فرعون
لعنه الله وهم بها فلم يقدره الله عليها قال وذكر انها م
الى ان توفي وقد رضي منها بالنظر رحمة الله عليها والله اعلم

حديث الايات التي راها فرعون لعنه الله مع البحر وبح باسيه
قال فبينهما فيما فبينما فرعون مع اسيه اذ سمع هاتفا
يقول ويلك يا فرعون لقد قرب زوال ملكك على يد فتى بني
اسرائل فقال فرعون لاسيه اسمعت يا اسيه ما قد سمعته
قالت نعم وليس هذا من عمل الشيطان قال وكان في تلك
الليل قد طلع نجم موسى ثم راى بان الارض انفجرت فادخلته
فيها فانتبه فزعا مرعوبا فادعى بالمعبرين فقص عليهم
رؤياه فقالوا له ان هذه الرؤيا تدل على مولود يسلبك
من ملكك ويبعث رسولا من اله السماء ويكون هلاك
قومك على يديه قال فلحقه من ذلك امر عظيم حتى كادت
نفسه تخرج من جسده قال فاستشار فرعون اكابر دولته
فقالوا له الراي عندنا انك توكل بالنساء الحوامل وتحملهم
الى دارك حتى تضعوا ما في بطونهم فان كان ذكرا قتله
وان كانت انثى ابقها قال ففعل ذلك حتى قتل اثني عشر الف
طفل ولم يزل حتى قتل سبعون الف طفل وكان يعذب

بالك

مبورهكن

الجبال حتى تسقط المراة ما في بطنها حتى ضجت
الارض والملائكة الى ربهم فاوحى الله اليهم ان تادبوا
فان له اجلا ممدودا ثم بشرهم الله تعالى بموسى ابن
عمران وكان قد حملت به امه قال وكان فرعون قد منع
وزراه واكابر دولته واهل مملكته من الاجتماع والقرب
من نسائهم لانه بلغه ان هذا المولود يكون من اقرب
الناس اليه قال وكان عمران الاخر قد منعه فرعون عن
زوجته كما منع غيره قال وكان اذا نام فرعون يجلس
عمران عند راسه لا يفارقه قال فبينما عمران جالسا ذات
يوم عند راس فرعون اذا انظر امراته وقد حملت اليه
على جناح ملك قال فلما راها عمران فزع فزعا شديدا
فقام اليها وقال لها ما جاء بك فقال له الملك ان الله يامرك
يا عمران ان تواقع زوجتك على فراش فرعون ليكون
هونا لفرعون قال ثم جذب الملك فراش فرعون من تحته
وهو لا يعقل فالقاه تحت امراة عمران وتوارى ذلك
الملك عنهم فواقعها في الحال فحملت منه بموسى ابن عمران
عليه السلام قال فاغتسلا في حوض كان في دار فرعون
لعنه الله ثم حملها ذلك الملك وردها الى منزلها قال و
كان على باب فرعون الف من الاعوان والحرس يحفظ الابواب
قال فرجعت زوجته الى منزلها وقد حملت بموسى عليه
السلام وعاد عمران على كرسيه كما كان قال فلما كان من غد

اي الوطي

خ الاخذ

ء ملائكة

مهبل

منوتو

كولم

دخل علي فرعون المنجمون والكهنة وقالوا له ان
المولود الذي كنا نحذرك منه قد حملت به امه وقد ظهر
نجمه قال فشدد فرعون في قتل الاطفال وقد ادعا
بالعجائز وامرهم ان يدوروا علي بني اسرائيل من النساء
الحوامل فيعلمون بذلك لاجل اخذهم عنده الي حين يضعوا
قال ولم يكن يدخلوا دار عمران لعلمهم بانه عند فرعون
ليلا ونهارا قال فلما تم لموسي في بطن امه تسعة اشهر اخذ
امه الطلق نصف الليل ولم يكن عندها الا اختها فوضعت ملفسكن انو
عليه السلام وهو ابتلاء لؤنورا ففرحت به وهي مكر وبه
شديدة الخوف من فرعون واعوانه فسمع فرعون في ذلك
الليل هاتفا يقول في قصره انولد موسي واهلك فرعون وقد
صار كل صنم من الاصنام منكسا قال فشدد فرعون في قتل تندو
الاطفال قال وكان ام موسي اذا خرجت في حاجة تضع
موسي في مهده وتضعه جواء التنور وتغطيه قال نغه دافر موسى تكن
فاتفق انها خرجت الي حاجة يوما من بعض الايام وكانت برتنا تنله برتفانن
قد وضعت موسي في التنور علي عادتها وكانت اختها
قد عجنت عجينا وارادت ان تخبزه وامرت بسجر التنور معامل انو مرامس
فجروه من غير ان يعلموا ان موسي في التنور قال واتفق ان
هامان لعنه الله وقع في قلبه ان الولادة في بيت عمران فجاء مغاله
في كبس دار عمران وقال هاهنا مولود فقالت له اختها كيف يكون
هنا مولود وعمران محبوس عندكم له مدة شهور وايام قال

فجعل هامان يفتش جميع الزوايا والدار حتي جاء الي
التنور وهو مسجور والنار يعلوا منه فانصرف خائبا و تاكه
رجعت ام موسي واذا بهامان والاعوان خارجين من
دارها فلما نظرت اليهم كادت ان تذهب روحها من شدة
الغم فاستعجلت منزلها وقالت لاختها هل ينظر هامان
الي ولدي موسي في التنور واسرعت نحو التنور والنار تعلو
منه فلطمت وجهها وقالت ما نفعني الحذر قد احرق منافر
ولدي ونظرت الي التنور واذا هي بموسي عليه السلام في
مهده ولم يضره شيء فادخلت يدها فاخرجته فلما كان بعد
اربعين يوما اقبلت الي نجار كان يعمر يسمي شومان و ترکغ
قالت له اتخذ لي تابوتا طوله كذا وعرضه كذا وتحكمه تاکه
حتي لا تدخل فيه الماء واعطيك ما تريد فقال لها وما
تضع فيه فقالت له اني ولدت غلاما واخاف عليه
من فرعون ان يقتله واريد ان احفظه في ذلك التابوت
والقيه في البحر فظن النجار منها انها تتخذ لهارون
وكان بينه وبين موسي سنة قال وكان هارون قد
تولد في سنة الترك وموسي في سنة القتل فقال لها
شومان النجار هذا اما هو لهارون فقالت له هذا
المولود قد ولدته في هذه الايام قال فضمن شومان
النجار لها اتخذ التابوت وانصرفت ام موسي الي
منزلها قال وكان ذلك النجار من اقارب ام موسي فلذلك

فبث فيها سرها فقال النجار لا خبر فرعون وهامان
بذلك فلما تم كلامه وهو يتكلم في سره الا والارض اخذته
الى وسطه فبكا شومان وضمن وقال في نفسه ان تخلصت
من هذه الشدة لما صنع ذلك الصندوق من غير ثمن الى
امراة عمران فسمع هاتفا يقول وعزة ربي لئن لم ترجع
عما انت ضامنت وعليه وتتخذ ذلك التابوت لما ضمنته
لها والا ابتلعتك فبكا شومان وضمن التابوت ولا
يذكره احد من الخلق فخلفته الارض ورجع الى منزله و
اتخذ ذلك التابوت في نهاية الاحتكام وحمله في جوف الليل
الى دار عمران وسلمه الى ام موسى فدفعت له ثمن التابوت فابى
ان ياخذ شيئا وكان اول من امن بموسى كان شومان
النجار قال ومات عمران ابو موسى قبل ان يتم لموسى اربعون
يوما قال فاخذت ام موسى التابوت وفرشته وكحلت
موسى وارضعته ودهنته ثم وضعته في ذلك التابوت
واطبقت عليه غطاءه وهي باكية واحتملت التابوت
حتى نصف الليل وليس معها احد الا اخته ولم يزل
سائرين الى ان اتوا على شاطئ بحر النيل قال فتصور لها
ابليس لعنه الله على صورة حية سوداء وهي تقول لها ان
التقيته في البحر ابتلعته فعلمت انه ابليس فلم تلتفت اليه
ثم انها فتحت التابوت واخرجت موسى وارضعته
وبكت بكاء شديدا قال فسمعت قائلا يقول انا رادوه

اليك وجاعلوه من المرسلين فعند ذلك اطبقت التابوت
وطرحت موسى في النيل وامر الله عز وجل الملائكة ان يحفظوه
وامر البحر ان يحفظه وكثرت الاحلام على فرعون ودخله الرعب
وامر بالزيادة في الحرس ولم يجئه نوم من شدة الخوف
قال وهب بقي التابوت في النيل اربعين يوما وقال كعب
الاحبار ثلاثة ايام وقيل بقي التابوت في النيل ليلة واحدة و
هو كلام ابن عباس **حديث دخول التابوت الى فرعون**
قال فاصبح فرعون فصعد الى صرح له كان على النيل فجلس فيه
وهو ينظر الى نيل مصر فاذا هو بالتابوت والرياح تضرب به
حتى ركن الى حوض كان قد اصنعه فرعون لبناته واصلا الى
النيل يدخل فيه الماء قال وكانت بنات فرعون على جانب تلك
الحوض فبادرت اليه البنت الكبيرة واخذت التابوت وفتحته
واذا هي بموسى وله شعاع ونور كنور الشمس والقمر فاخرجته
من ذلك التابوت فحين لمسته اشفاها الله من المرض الذي
بها قال فتناولوه بينهم فاشفاهم الله تعالى في ذلك الوقت
من جميع امراضهم وقد صاروا صحة الاجساد ببركة سيدنا
موسى عليه السلام قال فاقبلوا بالتابوت الى اسيه وذكروا
لها قصته ودخوله الى الحوض وكيف شفوا من امراضهم
فنظرت اسيه اليه واخرجته من التابوت وقبلته وهي لا تعلم
انه ابن عمها عمران قال فدعت بجارية امرتها بحمل موسى
وذهبت به الى فرعون لعنه الله فاقبلت به عليه فلما وضعته

حديث دخول التابوت الى فرعون
الصرح القصر العالي

بين يديه ونظر اليه فزع منه فقالت له اسيه ايها الملك
لا تخف وذكرت له حديث التابوت وكيف ذهب ببركته عن
بناته جميع لمسوه البلا الذي كانوا به ثم وضعته في حجرها
فنظر اليه فرعون فراي صفته وحسنه وجماله فقال لها يا اسيه
اني اخاف ان يكون هذا عدوي ولا بد لي من قتله فقالت له
قرة عين لي ولك لا تقتله عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا ثم
قالت ايها الملك انت من قتله متمكن اي وقت شئت فان
كان عدوك فقد ظفرت به حتى فعل ذلك فجاع الطفل فاتوا
اليه بالما وان لم يكن ذلك فقد عجلت عليه وليس لك ولدا فاطعم
الناس لاجله قال ولم تزل اسيه به حتى فعل ذلك فجاع الطفل
فاتوا اليه بالمرضعة فلم يقبل ثدي احد من المراضع فذلك
قوله تعالى وحرمنا عليه المراضع من قبل لا يرضع غير امه
الايه الشريفة والله اعلم حديث رضاع موسى عليه السلام
قال ثم بلغ الخبر الى ام موسى ان التابوت وقع الى فرعون
فقالت لابنتها كلثوم اخرجي اقضي على خبر اخيك وعرفيني
خبره قال فنظرت فاذا هي بموسى في حجر اسيه الى فم فرعون
فتقدمت اليه قالت قوله تعالى هل ادلكم على اهل بيت يكفلونه
لكم وهم له ناصحون ولم تعلم اسيه ان كلثوم ابنة عمها الدنا
لدنا اسيه تنابها قال فالتفت فرعون الى كلثوم وقال لها من
هولاء القوم الذين يكفلون هذا الغلام قالت له قوم من ال
ابراهيم فقال لها اذهبي واتيني بهم فخرجت كلثوم الى امها

[illegible] بورق

واخبرتها بذلك فقامت في الحال ودخلت الى منزل فرعون
وموسى بين يديه فعرفتها اسيه بانها امراة عمها عمران
فقالت لها خذي هذا الغلام فارضعي عليه ابنك قال فلما
اخذته امه فشم رائحتها فضحك ورضعت ثدي في الحال
فقال لها فرعون اري لبنك عزيز فهل لك ولد فقالت
له ما علم بذلك ولا يعلم فرعون انها امراة عمران ثم قال لها
ما اسبك واريد ان تكون عندي الى حين يستغني هذا الغلام
عن الرضاعة قال فاقامت عند ولدها في دار فرعون سنتين
فلما ارادت الانصراف الى منزلها امر لها اسيه بالف دينار
ذهب وبقجه من الحوائج المثمنة وانصرفت الى منزلها
مسرورة الخاطر على ولدها موسى عليه السلام لكونه ابنة عمه
حديث موسى عليه السلام قال فلما صار لموسى ثلاث سنين
ادعا به فرعون واخذه في حجره وجعل يلاعبه فلطم
فرعون على وجهه ومسك لحيته فعند ذلك غضب فرعون
غضبا شديدا فقال فرعون في نفسه لا شك لهذا عدوي
الذي كنت احذره وهم بقتله فجاءت اسيه وقالت يا ملك
ان الصبيان من عادتهم لهم حلة من غير معرفة ولا عقل و
انا اريك ان كان يعقل ام لا قال فامرت باحضار طشت من
الفضة فطرحت فيه جمرة ودرة وقدمت ذلك الطشت الى
موسى وقالت له خذ يا ولدي ايهما شئت قال فاراد موسى
ان ياخذ الدرة فضرب جبرئيل بيده الى الجمرة فاخذ موسى

فانه
غزيز
سوك
مراحم
بران
الكان
مفكوء
اداكم

بيده ورفعها الى فمه فاحترق لسانه فبكى فاخذته اسية
في حجرها واخذت الجمرة من فمه فقالت اسية فنظرت يا ملك
لو كان له تمييز لم يوثر الجمرة على الدرة قال فسكت فرعون
عند ذلك قال فلما تم لموسى من العمر خمس سنين جلس ذات
يوم على سرير فرعون فرقصه فرعون لموسى يطلب بلاعبه
قال فانتصب موسى قائما على قدميه ونزل من على السرير
وضربه برجله فكسر قائمتين من قوائم السرير فمال ذلك
السرير وسقط فرعون على الارض فانهشم انفه وسال الدم
منه فبادر موسى الى اسية وجعل يستجير فيها فدخل فرعون
على اسية وعاتبها لكونها منعته من قتل موسى فقالت له
ايها الملك لا يسوءك ذلك ان يكون لك ولد بهذا القوة
فيدفع عنك اذا كبر اعداءك بقوته ويعينك على الجنود
قال فسكت فرعون يرى من قلب الغيظ خوفا على خاطر
اسية لانه كان يحبها قال وكان فرعون يرى موسى عجايب
كثيرة لا يرى مثلها الا في الانبياء عليه السلام حديث
موسى بارض مدين قال وهب فلما كبر موسى وبلغ فسار
الى ارض مدين فلم يزل سائرين حتى وصل ارض مدين
وقد جهد العطش واذا بجماعة من اهل مدين على بئر
يسقون اغنامهم بدلو عظيم يجرونه وجماعة منهم واذا
بامراتان تذودان غنمهما من غنم الرعاة وهم ما بين
الثلاثين الى الاربعين فقال للامراتان فما خطبكما

قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء ومن يبقى من الماء نسقيه
الى مواشينا وابونا شيخ كبير وهو شعيب نبي هذه الامة
وكلهم يحسد ونزع على ما اتاه الله من فضله فقال لهما موسى
وهذا الماء لهم خاصة فقالتا لا هو لجميع الناس قال فكان
القوم اذا فرغوا يغطوا راس البئر الذي يسقون منها
بحجر لا يشيله على راس البئر الا اربعين رجلا فسكت موسى
وقال لهما الزما اغنامكما وسوقوه الى الحوض ثم انه تقدم
ني بعد ان انصرفوا بمواشيهم وضرب ذلك الحجر على
راس البئر فنجاه عن البئر نحو اربعين ذراعا الى بعيد على
ضعفه من الجوع والعطش ثم سقى اغنامهما فلما فرغ من
ذلك تولى الى الظل تحت شجرة كانت هناك فقال رب اني
لما انزلت الي من خير فقير قال تمنى موسى في ذلك الوقت
شبعه من الخبز الشعير قال وانصرفت امراتان الى ابيهما
شعيب عليه السلام فاخبرتاه بذلك فقال لاحدهما وهي اكبرهما
امضي فاتيني به فاقبلت الى موسى ووقفت بالقرب منه
وقالت له ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا فقام
موسى ومرت بنت شعيب بين يديه فكشف الريح عن
ساقيها فقال لها موسى خذي ورائي ودليني على الطريق
فكانت له فه تقول يمينك يسارك وقد امكن حتى دخلوا
مدين فبادرت الابنة فدخلت على ابيها شعيب واخبرته
بمجيء موسى فاذن له في الدخول فدخل موسى عليه السلام

شعيب

وابدأ بالسلام والتحية والاكرام فرد شعيب عليه السلام
وهو يومئذ شيخ كبير وقد كف بصره ثم جلس بين يديه
وسأله عن احواله وما الذي جاء به فقال كما قال الله تعالى
فلما جاءه وقص عليه القصص قال لا تخف نجوت من
القوم الظالمين ثم ادعا شعيب بالطعام فاكل موسى
حتى اكتفى وحمد الله تعالى فقالت ابنته يا ابت استأجره
ان خير من استاجرت القوي الامين وكانت قوته في دفع
ذلك الحجر العظيم الذي هو على راس البئر واسقاه بالدلو الكبير
وكانت امانته انا اخبري من وجهه الى ورائه قال فرغب
شعيب فيه وقال له اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين على
ان تأجرني ثماني حجج فان اتممت عشرا فمن عندك فرضي موسى
وقال ذلك بيني وبينك ايما الاجلين قضيت فلا عدوان
على فرضي شعيب وجمع اهل مدين واصطنع لهم ضيافة
عظيمة لها قدرا وقيمة واحضر موسى بين يديه في مسجد
وادعا بابنته واخبرها بتزويجها بموسى ودخل موسى
بها بعد ملة الشمس منها عصى فقالت له ان هذا البيت
بيت ابي كان يأوي اليه فادخله يا موسى وخذ منه عصى
قال وكان فيه عصي كثير قال فدخل موسى الى بيت شعيب
وصلى ركعتين ونظر الى عصا معلقة في ذلك البيت وكانت
من جملتهم عصى حمراء فاخذها موسى واذا شعيب اراد
الدخول الى ذلك البيت فرأى بابه مفتوحا خلافا عن العادة

فقال لابنته من دخل البيت فقالت له موسى دخل وصلى
ركعتين واخذ منه عصى من عصا الرعاة فقال شعيب علي
موسى وبتلك العصى فحضر موسى الى ان جلس بين يديه فاخذ
شعيب منه ذلك العصى ولمسها ثم قال يا موسى ان هذا العصى من
اشجار الجنة فانظر لا تخرجها من يدك يا موسى فان كنت لا اراك
بعيني فاني اراك بقلبي وقد رأيتك في منامي واعلم ان اهل
مدين قوم حساد واذا راوك فقد كفيتني من امر غنمي
حسدوني فيدلوك على موضع لا ماء فيه ولا مرعا وان ههنا
هنا وادي يعرف وادي كذا وكذا الكثير الخير لكن عبران فيه
حية عظيمة لا يمر بها غنم الا ابتلعت منهم راسا فاذا دلوك
بذلك الوادي فلا تقربه فاني اخشى عليك والا على غنمي قال فخرج
موسى ثاني يوم بغنم شعيب وهي يومئذ اربعون راسا
ثم عمد بذلك الغنم الى تلك الوادي قال فلما تفرقت تلك الغنم
في الوادي اقبلت الحية نحو الغنم فجاء موسى وبادر اليها
وضربها بتلك العصى ضربة وثنا عليها فقتلت ورجع عشية
بالغنم الى منزل شعيب وخبره بتلك الحية ففرح بذلك و
بلغ اهل مدين ففرحوا فرحا شديدا وشكروا موسى عليه
السلام على فعله

حديث خروج موسى من ارض مدين

قال فلما عزم موسى على الخروج بكى شعيب وقال انك يا موسى
مبارك علي وكيف تخرج بابنتي وانا قد ضعفت وكبرت
فلا تضيعني مع كبر سني وكثرة حسادي وبقي غنمي

شاردةً بلاداع فقال له موسى قد طالت غيبتي عن امي و
خالتي واخي هرون واختي كلثوم فانهم في مملكة فرعون
فقال شعيب يا موسى اني اكره ان امنعك عن امك واخيك
وهذه بنتي نعم الصاحبة فكن بها شفيقا ثم قال لابنته
لا تخالفه فنعم الصاحب لك قال وشيعهم جماعة من اهل
مدين وسار موسى باهله وولده بين يديه وغنمه وما كان
معه وخرج من مدين يريد مصرا ولم يزل يجد في سيره حتى
بلغ جانب وادي في ليلة شديدة البرد ودخل الليل وهبت
الريح وتغيمت السماء فانزل موسى اهله وولده من على
الدواب وضرب خيمة كانت على شفير الوادي فادخل فيها
اهله وهطلت السماء بالمطر والثلج وكانت امراته حامل فاخذها
الطلق في الحال وكان موسى قد جمع حطبا واراد ان يوقده
وكان معه زناد وقداحة فضرب احدهما بالاخرى فلم يور
نارا فاجتهد في ضربهما فلم يقد فغضب موسى ورمى بهما
وخرج من الخيمة يردد في نفسه من اين ياتي بالنار واذا
هو بنار من بعيد قوله تعالى اني انست من جانب الطور
نارا فلما اتاها نودي يا موسى من شاطئ الوادي الايمن
في البقعة المباركة اني انا ربك فاخلع نعليك انك بالواد
المقدس طوى وانا اخترتك فاستمع لما يوحى انني انا الله
لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلوة لذكري فيها ان
الساعة اتية اكاد اخفيها لتجزى كل نفس

عن الناس ويظهر لهم قربها بعلاماتها

اي اسم المكان

بما تسعى فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه
فتردى وما تلك بيمينك يا موسى هي عصاي اتوكاء عليها
واهش بها غنمي ولي فيها مارب اخرى قال القها يا موسى
فالقاها فاذا هي حية تسعى على مثال الثعبان العظيم فلما
راها تهتز كانها جان ولى مدبرا ولم يعقب في الهرب فقال
له جبرئيل اتهرب من ربك يا موسى وهو يكلمك فقال موسى ما
فررت الا من الموت فقال له جبريل وهل الموت والحياة الا بيد
الله فرجع موسى الى موضعه والحية على حالها فقال الله تعالى
خذها يا موسى ولا تخف سنعيدها الى سيرتها الاولى قال
فادخل موسى يده في كمه لياخذها فضحكت الملائكة فقال له
جبرئيل ارايت يا موسى لو اذن الله لها ان تبلعك هل كان
يغنيك ادخال يدك في كمك ثم كشف يده وادخلها في فمها
فاذا هي عصاه كما كانت اولا فقال الله له واضمم يدك الى جناحك
تخرج بيضاء من غير سوء اية اخرى فانس موسى وذهب عنه
الخوف فقال الله تعالى اني اخترتك لابعثك الى فرعون
رسولا فانه عبد من عبادي نظر نعمتي وكمي واستعبد
عبادي فلولا حلمي لكان من الهالكين لكنه هان علي وانا
مستغني عنه وعن كل المخلوقات فامهلته لتتم عليه الحجة فبلغ
رسالتي وادع الى عبادتي فقال موسى رب اشرح لي صدري
ويسر امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي
وزيرا من اهلي هرون اخي عونا في الرسالة قال الله تعالى قد

اوتيت سؤلك يا موسي اذهب انت واخوك باياتي الي
فرعون انه طغي في القول والفعل ولا يعجبكم زينته ولا
تكبره قال ربنا اننا نخاف ان يفرط علينا في العقوبة وان يطغي
فيقتلنا قال لا تخافا فانني معكما اسمع واري لا يفعل بكما
فاتياه فقولا له انا رسولا ربك فارسل معنا بني اسرائيل قال و
كانت هذه المخاطبة لموسي وحده والرسالة له ولاخيه هرون
كل هذا يقع وزوجته بنت شعيب قد اشتد بها طلق فسمع
انينها في الوادي سكان من الجن المؤمنين فاتوا اليها او
اوقدوا النار لها ثم جلسن اجلسوا عندها فقبلها جماعة
من نساء الجن حتي ولدت ثم انصرفوا عنها والله اعلم

حديث دخول موسي الي مصر ثم قيض الله لابنت شعيب
زوجة موسي راعيا من ارض مدين فعرفها وحملها علي
بعير كان معه هي واولادها وما كان معها من الغنم وغير
ولم يزل سائرا بها الي ان سلمها لابيها شعيب عليه السلام
قال فلم تزل عند ابيها حتي فرغ موسي من محاربة فرعون
لعنه الله وعاد الي بلاد التيه فلما بلغ شعيب فلم يزل عند
موسي حتي ردها عليه وسار موسي في الطور حتي اتا الي العم
فاوحي الله الي هرون عليه السلام يبشره بقدوم اخيه موسي
وهو يومئذ وزير فرعون لا يفارقه ليلا ونهارا فبينما
هو نائم اذا اتاه ات في منامه ومعه كاس ملان شراب ابيض
من الثلج واحلا من العسل فقال له يا هارون اشرب هذا

الشراب فانها تحفة البشري وهذا اخوك موسي قد اقبل اليك
من ارض مدين رسولا وانت شريك له في الرسالة الي فرعون
قال فانتبه هارون مرعوبا فزعا وظن ان ذلك الرويا من
الشيطان ثم عاد الي النوم فعاد القائل اليه الكلام ثلاث مرات
ثم قال له قم الي اهلك وكانت ذلك الابواب مغلقة فاحتمله
ملك الي قارعة الطريق وقال له امض يا هارون واستقبل
اخاك فقال هرون كيف اسلك في هذا الليل طريقا لا اعرفها
فنزل جبرئيل عليه السلام وبشره بالرسالة مع اخيه موسي
الي فرعون فقال له لا تخف يا هرون ثم حمله جبرئيل حتي انتهي
من النيل فالتقي باخيه موسي وبشره بالشركة مع اخيه موسي
الي فرعون وقال له لا تخف يا هارون ثم اقبلا يريدان امهما
وجبرئيل معهما حتي انتهوا الي الباب فقال له دعني اقرع
الباب فانها تعرف قرعي ولا تعرف قرعك فقرع هارون الباب
وكانت امه تصلي فانكرت قرع الباب لانه في غير وقت ثم قالت
هو قرع ولدي هارون فقامت من ربها حتي دنت من الباب
وقالت من بالباب فما تمالك نفسه موسي حتي سمع صوت
امه فقال لها انا ولدك موسي وهذا اخي هارون معي فاسرعت
وفتحت الباب فلما نظرت الي موسي صاحت صيحة عظيمة و
خرت مغشيا عليها فقال له جبرئيل لا تفيقها من غشوتها
الا دموعك يا موسي قال فوضع وجهه علي وجهها وجعل و
جنوده قال ثم حمل جبرئيل حتي فاقت من غشوتها قال

فذكر لهما موسى جميع ما جرى له وكيف بعثه الله رسولا الى
فرعون وجنوده قال ثم حمل جبرئيل هارون من عند
امه ثم اجلسه عند راس فرعون كما كان فاقام موسى بقية
ليلته عند امه فلما كان من الغد اخرج موسى متفكرا في امره
ونظر الى ما احدث فرعون من البناء وغيره ثم رجع الى
امه حتى اقبلت الليلة الثانية فلما انتصف الليل خرج موسى
الى فرعون والحجاب والجنود والاسود كلهم نيام فتقدم
موسى وقرع الباب بباب فرعون بالعصاة فانفتح تلك
الباب بالعصاة فدخل موسى وللقصر يومئذ تسعة ابواب
فلم يزل كل باب منها يقرعه بالعصاة فينفتح فيدخل وهو
يقول بسم الله الفتاح العليم الى انفتح تسعة ابواب ودخل
الى صحن الدار ولم يزل يتقدم الى القبة الارجوانية الذي
فيها فرعون ولها يومئذ اربعة ابواب فقرع باب منهما
بالعصاة فانفتح ودخل فاذا هو بفرعون نائم على سريره
وهارون جالس عند راسه فلما راه هارون جاء اليه واخرجه من
ذلك القبة وقال له يا اخي قد اعجلت في هذا الوقت فانصرف
الان فاني ادبر لك تدبيرا حتى تلقاه في غير هذا الوقت
فانصرف موسى وتغلقت الابواب وراه فلما كان من الغد
سار موسى الى باب فرعون فوقف والقوم ينظرون اليه
فمنهم من يعرفه ومنهم من ينكره فلم يزل كذلك اياما حتى
دخل على فرعون بعض وزرائه فقال له ايها الملك اني رايت

اليوم على باب قصرك رجلا انكرته فسالت عنه فقيل لي هذا
ابن عمران قال فلما سمع فرعون هذا القول من الوزير تغير
لونه واصفر لونه ووجهه وقال للوزير ما صفته قال هو
رجل طويل اسمر كثيف اللحية عليه جبة صوف وفي يده
عصاة وفي رجليه نعلان من الخوص فقال فرعون لهامان
اتعرفه قال نعم قال اخرج وانظره واساله عن اسمه قال
فخرج اليه هامان فعرفه ولم ينكره فقال للاعوان خذوا هذا
الغلام واحبسوه حتى ياتي اليكم امر الملك قال فاخذه الاعوان
وحبسوه واخبروا الملك فرعون بانه موسى قال فالتفت
فرعون الى هرون وقال يا هرون اخوك موسى اقبل من ارض
مدين ولم تخبرني فقال له الملك اردت ان اخبرك فخفت
على غيظك والان هو في حبسك فاحضره اليك واساله ما الذي
اورده واورده اليك الى مصر قال فامر فرعون بتزيين قصره
وقبته وكان له تاج معلق بسلاسل من الذهب والفضة وهو
في راس تلك القبة فجلس فرعون على سريره والتاج على راسه
وهارون اخو موسى واقف عن يمينه والوزراء عن يساره
فارسل فرعون فاحضر موسى بين يديه فلما ان حضر و
وقف بين يديه فعرفه فرعون جيد المعرفة لكنه انكره فقال
الى موسى من انت فقال له موسى انا عبد الله ورسوله
وكلمته اليك يا فرعون وجنودك فقال له فرعون انت
عبدي وابن امتي فقال موسى ان الله عز وجل و

ء سبابكم به

اعظم ان لا يكون له ندا او ضدا او شريك او وزير فقال
فرعون انت رسول الله الى من قال موسى اليك والى اهل مصر
جميعا قال بماذا ارسلت قال لتقول لا اله الا الله وحده لا شريك له و
اني عبد الله ورسوله قال فرعون فما جيتك قال لكل مدعي
بينة قال موسى ان اتيتك ببينة هل تؤمن بالله وبي قال
نعم قال موسى يا هارون انزل من على هذا السرير وبلغ
فرعون الرسالة قال فنزل هارون من على كرسيه وقال
يا فرعون انا رسلا ربك فارسل معنا بني اسرائيل ولا تعذبهم
بالبناء والحجرة واستخدامهم وقد جئناك باية من ربك
فتخبر فرعون الا انه كان عنده ان هارون شاهد على اخيه
موسى لقربه منه فغضب فرعون على هارون وقال له
يا هارون اخلع ما عليك من ملبوسي حتى تذوق طعم
العذاب والذل قال وكان على هارون ثياب فاخرة من الحرير
والديباج وغيرهما فنزع ذلك الثياب جميعا حتى بقي
بالسراويل فاخذها هامان جميعا قال فنزع موسى
من عليه المرقعة بتاعه والبسها الى هرون وبقي موسى فكاين
بجبة واحدة لا غير قال فلما ان مس هارون خشونة
الصوف فاقشعر جلده وقال فنزل جبرئيل عليه السلام في
ذلك الوقت على موسى وحياه بالسلام وقال له يا موسى ان
اخاك هارون قد حزن على لباس فرعون وهذا قميص
هدية من الله الى اخيك هارون يلبسه قال وكان ذلك

القميص من اللؤلؤ فاخذه موسى من جبرئيل وافرغه
على هارون بعد ان قلع المرقعة بتاع اخيه قال فتعجب فرعون د فاكين
ومن كان عنده من ذلك القميص وقال له من كساك هذا
القميص يا هارون قال كسانيه ربي جل جلاله فقال فرعون
لهامان احمل موسى واخيه هارون الى منزلك وكلمهما
عسى يرجعان الى طاعتي فاعطيهما من خزائن ملكي
ما يريدون واشركهما في ملكي قال فحملهما هامان لعنه
الله الى منزله وجعل يعد لهم من الجميل والرزق الكثير
الذي عند فرعون وهم يقولون يا هامان لا يغرنك ما انت
فيه انت وفرعون فانه الى زوال فاستر نفسك من ربك وهامان
يضحك من قولهم قال فلما كان من الغد اتى بهما الى
فرعون وذكر له ما كان منهم وامتناعهم من ذلك فقال فرعون
لموسى الم نربك فينا وليدا ولبثت فينا من عمرك سنين و
فعلت فعلتك التي فعلتها يعني قتلت القبطي قال
نعم فعلتها اذا وانا من الضالين قال له فرعون لئن
اتخذت الها غيري لاجعلنك من المسجونين قال اولو اي ان تفعل ذلك ولو
جئتك بشيء مبين قال فات بها ان كنت من الصادقين
فيه قال فبينما في المخاطبة والمحاربة اذا بالعصا الذي في يد
موسى قد اهتز واضطربت في كفه فناداه جبرئيل القها يا موسى
فالقاه فاذا هو ثعبان مبين اعظم ما يكون من الثعابين
وجعل لا يمر بشيء الا ابتلعته كل هذا واسيه تنظر الى ذلك

ثم ادخل موسى يده في فيها فاذا هي عصا كما كانت فتعجب
فرعون من ذلك ومن كان حضر عنده فقال يا موسى لقد
تعلمت من بعدي سحرا عظيما قال موسى اسحر هذا ولا
يفلح الساحر حيث اتى قال فرعون يا موسى هل عندك غير
هذا قال نعم فادخل يده في جيبه واخرجها وعليها شعاع
كشعاع الشمس فاقبل فرعون على قومه وقال ان هذا الساحر
عليم يريد ان يخرجكم من ارضكم بسحره فماذا تامرون قالوا
ارجه واخاه وابعث في المدائن حاشرين ياتوك بكل ساحر
عليم حديث السحرة مع موسى حين حشرهم فرعون قال فامر فرعون
بحشر السحرة في جميع البلاد فاجتمع اليه سبعون الفا فاختار
فرعون منهم سبعين ساحرا وهم اعلمهم بالسحر والكهانة و
بعث الى موسى فدعاه هو واخاه هارون وقال اجعل بيننا
وبينك موعدا لا نخلفه نحن ولا انت مكانا سوى قال
موعدكم يوم الزينة فلما كان ذلك اليوم اجتمع الناس
ارض مصر واجتمع السحرة بارض الزينة فقال لهم فرعون
انغلبوا موسى قالوا ائن لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين قال
فرعون نعم فاجتمع الناس صفا ينظرون من يكون الغالب
فيكونوا معه فخرج فرعون وجنوده وجميع الرعية وعليهم
الحلي والحلل والزينة غير قليل وكان موسى في منزله فاوحى
الله اليه ان احضر فان السحرة قد حضروا فاقبل موسى
واخاه هارون بصحبته وقد احدقت بهم الملائكة فرا[ى]

جاد

هد فكن لهم

ادلكه

الوادي قد امتلا بالحبال وكانوا قد جعلوا بين كل
رجلين عصاه سواد وبين كل عصاتين حبل فوقو
موسى واخاه هارون عليهما السلام بينهم وقالوا ويلكم
ايها السحرة لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب و
قد خاب من افترى قالوا يا موسى اما ان تلقي واما ان
تكون اول من القى فهم موسى ان يلقي فمنعه جبرئيل
فقال لهم القوا ما انتم ملقون فالقوا سحروا اعين الناس
قال الله تعالى وجاؤا بسحر فامتلا الوادي من الحبال و
العصي والحيات وجعلت تركض بعضهم بعضا وقالوا
بعزة فرعون انا لنحن الغالبون فاوجس في نفسه خيفة
موسى فاوحى الله اليه لا تخف انك انت الاعلى والق ما في
يمينك تلقف ما صنعوا انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر
حيث اتى قال موسى ما جئتم به السحر ان الله سيبطله ان
الله لا يصلح عمل المفسدين ثم القى موسى عصاه في وسط
الوادي فاكلت سحر السحرة وبطل ما ظهر من الحبل فاذا
هي حبال وعصا وصارت عصاة موسى ثعبانا له سبع رؤس
على ظهره مثل الارجبة ثم اتت على حبالهم وعصيهم فابتلعتها
عن اخرها ثم ابتلعت جميع ما كان في الوادي من زينة
فرعون فعند ذلك قام فرعون ووزراه وقد وقفوا على اتل
عال فينظرون الى فعل تلك الحية وهم خائفون وهرب
السحر السبعون على وجوههم واجتمعوا في موضع وقال

منند و متمبله

بعضهم لبعض ما هذا سحر وخروا اجمعهم ساجدين لله
رب العالمين واراد الله لهم بالسعادة وعلم فرعون حيث راى
موسى قد غلب السحرة قال امنتم له قبل ان اذن لكم انه لكبيركم
الذي علمكم السحر ثم امر بقطع ايديهم وارجلهم من خلاف وامر
بصلبهم اجمعين قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات
فان عذابك ساعة ويفنى وعذاب الله لا يفنى ثم صلبهم
على سبعين جذعا بعد ان قطع ايديهم وارجلهم قال ثم ان
الله جل جلاله اخذ قوم فرعون بالايات التسعة حبس عنهم
المطر فاجدبت الارض وماتت المواشي ودام عليهم ذلك ثمانية
ايام بلياليها لا يرون فيها شمسا حتى امتلات الارض والاسواق
والدور فاخذت في الخراب فخافوا الغرق فالتجوا الى فرعون
فقال لهم انصرفوا فاني اكشفها عنكم ودعا موسى فحضر فساله
ان يسال ربه ليرفع الطوفان عن القوم ووعده فرعون ان
يؤمنوا فطمع موسى في ايمانه فسال الله سيدنا موسى فكشف
عنهم الطوفان فعند ذلك ازدادوا كفرا وعتوا فارسل الله عليهم
الجراد اكل ابقالهم ودام عليهم ذلك ثمانية ايام حتى اكل الابواب
مع حديد ففزعوا الى فرعون وشكوا اليه فاوعدهم بصرفه و
ادعا بموسى وضمن له ان يؤمنوا فدعا موسى ربه فكشف الله
عنهم ذلك فازدادوا كفرا وعتوا فارسل الله عليهم القمل حتى
لكل جميع ما في بيوتهم ووقع في ثيابهم فقرضها وقرض
ابدانهم وشعورهم ففزعوا الى فرعون وشكوا اليه من ذلك

فاوعدهم باصرافه وادعا موسى واوعده ان يؤمنوا
فدعا موسى ربه فكشف عنهم ذلك فازدادوا كفرا وعتوا
فارسل الله عليهم الضفادع فكانوا اشد عليهم من
الجميع بانها كانت تقع في طعامهم وقدورهم وثيابهم
وفرشهم وكان لها رائحة كريهة فدام عليهم ذلك ثمانية
ايام ففزعوا الى فرعون وشكوا اليه فاصرفهم واوعدهم
ان يصرف عنهم ذلك فادعى بموسى وواعد بموسى وواعده
ان يؤمن فدعا موسى ربه ان اضرب بعصاك النيل فضربه
فتحول ماؤه في وقته فاشتد بهم العطش الاسرائيلي و
الفرعوني يعمدان الى موضع واحد فاذا اخذ الاسرائيلي
يكون ماء واذا اخذ الفرعوني صار دما ودام عليهم
ذلك ثمانية ايام حتى كادوا ان يهلكوا من العطش فخافوا على
انفسهم واهاليهم ففزعوا الى فرعون فادعى بموسى فلم
يجبه حتى ضمن له الايمان ولم يؤمن قال وكان هذا
الايات في اربعين يوما حديث المسخ لقوم فرعون ثم قال
موسى يا رب انك اتيت فرعون وملائه زينة واموالا في الحياة
الدنيا قال وكان الدعا من موسى والتامين من هارون
فاوحى الله اليه قد اجيبت دعوتكما فاستقيما على الرسالة
فطمس الله على كثير منهم حتى ان المراة ترضع ولدها و
قد سخت هي وولدها والرجال والنساء والصبيان و
الاموال كلها حجارة حتى الخباز في مخبزه مسخ مع التنور

حجر الا ذلك ولم يؤمنوا فذلك قوله تعالى ولقد اتيناك
يا موسى تسع ايات بينات وعن عمر ابن عبد العزيز انه خرج
من خريطة دنانير ودراهم وجوهر وحنطة وشعير
وارز وحمص وقد مسخ جميعا في وقت الطمس حديث
الماشطة قال وهب رضي الله عنه وكان لبنات فرعون
ماشطة مؤمنة وكانت اذا امشطت بنات فرعون يوضع
كرسيا من الذهب الاحمر وفي يدها مشط من الذهب قال
فبينما هي تمشط احدى بنات فرعون لعنه الله اذا اسقطت
المشط من يدها فقالت تعس من كفر بالله فقال لها ابنة
فرعون انما تريدين ان تقولي تعس من كفر بابي فقالت
لها الماشطة ومن ابوك الكافر المغرور قال فعند ذلك قامت
بنت فرعون في الحال وقد دخلت على ابيها فرعون واخبرته
بما قالت الماشطة فامر باحضارها بين يديه فقال لها فرعون
ما هذا الذي بلغني عنك من قولك في اله موسى فقالت صدقوا
فيما يقولون وانا مؤمنة باله موسى فاقض ما انت قاض فلما سمع
فرعون من الماشطة ذلك الكلام امتزج بالغضب وامر ان
يحضروا لها باوتاد من حديد وبطحوا الماشطة ودقوا
الاوتاد في يدها وفي رجلها وفي بطنها واحضروا اولادها
فقيد والاكبر وقالوا لها تعودي الى ديننا واطاعة فرعون
والا هلكناكم واولادك فابت الا الايمان بالله وبرسوله
موسى فذبحوا الولد الاكبر على صدرها فقالت الحمد لله الذي

بارئس
انتو فرعون
قاض قال
فاسق

درجه الى جنته ثم ذبحوا الولد الاصغر على صدرها وكان
رضيعا فانطقه الله تعالى فقال يا امي لا ترجعي عن دين
الاسلام فان عذاب فرعون الملعون يفنى وعذاب الله
لا يفنى ثم قال فرعون على الاسرع بالتنور وكان قد اتخذ
تنورا من نحاس له قوائم من الحديد وكان مجوفا فاحمى
تحته بالنار ثم اخذ الماشطة واولادها وارموهم في ذلك
التنور فاحترقوا بالنار وعجل بارواحهم الى الجنة رحمة
الله تعالى عليهم اجمعين حديث اسية امراة فرعون قال و
كانت اسية قد سمعت بقتل الماشطة واولادها وقد رات
الملائكة تصعد وتنزل لاجل الماشطة واكرامها فعند ذلك
قامت اسية من مجلسها في الحال وهي تقول يا الهي موسى
الهمني الصبر والرضى في الشهادة وابن لي عندك بيتا
في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين
قال وكان فرعون مغموما على قتل الماشطة فلم يشعر احد
الا اسية امراته قد خرجت على تلك الحالة فاسفر عن وجهها
فلما نظرها فرعون فزع منها وظن ان اسية لحقها جنون
فتقدمت الى فرعون وقالت له يا ملعون كم اصبر عليك و
انت تقتل اولياء الله تعالى حتى قتلت الماشطة واولادها
ظلما وعدوانا ولم تعرف حقها يا ملعون كم تاكل رزق
ربك وتكفر يا ملعون كم ترى من الايات ولم تعتبر قال
فبادرت اليه بعامود كان بين يديه من الذهب وهمت ان
تقتله

تضربه فصاح فرعون فاجتمع عليه هامان وبقية الوزرا
فقال لهم اعلموا ان موسى هذا قد افسد علي قومي واهلي حتى انه
قد افسد علي زوجتي اسيه مع كرامتها التي كنت انظرها منها
ومحبتها الي فصارت عدوة لي بعد طول الصحبة ولا ادري
كيف وصل اليها سحر موسى قال ادعا بامها وقال لها خذ اسيه
بنتك وتداويها من هذا الجنون حتى تعود الى طاعتي مثل
الاول وترك هذا الجنون قال فلما كلمتها امها لم تبالي بكلامها
ولا بقولها وقالت لها ارجعي يا امي الى منزلك فاني ما ابرزت
الا لطلب الشهادة قال فلما علم فرعون انها لم ترجع استشار في
امرها هامان وزيره لعنه الله فقال ايها الملك اقتلها لانها
صارت عداوة لك فان تركتها افسدت عليك وقومك ودينك
فيجب عليك ان تقتلها حتى تعلم الناس انك لم تبق احد يخالفك
مع محبتك لها وميلك اليها وانت لا تهاون احدا فيكون ذلك
حجرا محجورا قال فامر فرعون لعنه الله تعالى بنزع ما كان عليها
من الحلي والحلل وامر ان يضرب في يدها وارجلها وفي صدرها
اوتاد الحديد قال ففعل ذلك الاعوان وصارت اسيه مشبوحة
فنزل عليها جبريل عليه السلام وبشرها بالجنة وان الله
يزوجها بسيد البشر في الجنة توب محمد صلى الله عليه وسلم
فقالت له من انت فقال لها انا جبريل رسول رب العالمين ثم
ناولها كاسا فيه شراب من الجنة فشربته فقبض الله روحها
من غير ان تعذب رحمة الله عليها وعلى اموات المسلمين و

مشبوحة برجام

ممبا و قبال

نفعنا ببركتها **حديث النيل وانقطاعه** قال ثم ارسل الله
المظلمة على اهل مصر ثلاث ايام فلم يعلموا الليل من النهار
وانقطع عنهم النيل حتى اضر بهم العطش ففزع القوم الى
فرعون وشكوا الى ذلك قال فامر فرعون بجمع جنوده اليه
وقال لهم اخرجوا معي حتى اجري لكم النيل قال فخرجوا معه و
قد سار بهم فلما ان قرب النيل اوقف القوم الى بعيد و
انفرد عنهم بحيث لا يراه احد ثم نزل من على جواده فرفع
راسه ويداه الى نحو السماء وقال الهي وسيدي ومولاي
اني اعلم انك الله السموات والارض ولا اله فيهما غيرك
وان احلمك هو الذي يحملني على هذا اسالك ما ليس لي
بحق وانت وان الخلق خلقك وانت تعلم ما هم فيه من العطش
الشديد وانت مكفل بارزاقهم اللهم اني اسالك ما ليس لي
به علم ان تجري لي النيل انك على كل شيء قدير قال فلما فرغ فرعون
من دعائه وطلبه من ربه حتى نظر الى الماء ينشب في
النبات فركب فرعون جواده وجعل يسير والنيل يسير وراه
واذا وقف يقف معه واذا سار يسير معه حتى الى مصر قال
فلما راى القوم ذلك سجدوا اجمعا الى فرعون وازدادوا
كفرا وقالوا لبعضهم قد جاء لنا النيل وانجرى في طاعته
قال قد علم الله منه هو وقومه لا يزداد الا كفرا وعتوا و
لكن اراد الله ان يؤكد الحجة عليه وعلى قومه بذلك قال
وبلغ موسى واخاه هرون هذا الامر فتعجبوا واشتد عليهم

كوديث

انك

و قالوا سبحان الحليم فلا يعجل حديث غرق فرعون
قال وهب رضي الله عنه فاوحى الله عز وجل الى موسى واخبره
انه قد اقترب اجل فرعون وهلاكه وقومه ثم اقبل جبرئيل على
فرعون وهو على صورة رجل حسن الوجه والثياب فدخل على
فرعون فقال له من انت قال عبد من عبيد الملك جئتك
مستعينا على عبد من عبيده مكنته من نعمته واحسن اليه كثيرا
فبغى عليه واستكبر وجحد حقه وتسمى باسمه وادعى في جميع
ما انعم الله عليه انه له فقال فرعون بئس ذلك العبد بئس
العبد فقال له جبرئيل فما جزاؤه عندكم قال جزاؤه عندي
ان يغرق في هذا النيل فقال له جبرئيل اكتب خطك فكتب له خطه
قال فاخذ جبرئيل ذلك الخط وخرج من عند فرعون وجاء الى
موسى وهو جالس بين بني اسرائيل وامره وبني اسرائيل
بالرحيل فارتحلوا وهم يومئذ ستمائة الف ما بين ذكر وانثى
قال فلما سمع فرعون بارتحال موسى وقومه نادى في جميع
جنوده فاجتمعوا اليه ذكورا واناثا وكانوا في كثرة لا تحصى
فشاورهم في اتباع موسى وقومه لاعتقاده انه هاربا هو و
بنو اسرائيل فسار لهم حتى قرب من بني اسرائيل فقام القوم
يا موسى قد لحقنا فرعون وجنوده قال موسى كلا ان معي
ربي سيهدين ثم قال بنو اسرائيل قد قرب القوم منا وليس
بين ايدينا الا البحر وخلفنا السيف وقد اهلكنا فاوحى الله
اليه يا موسى اضرب بعصاك البحر فضربه فانفلق فكان كل فرق

كالطود العظيم وصار فيه اثني عشر طريقا لاثني عشر
اسباطا فجعلوا يسيرون ويتحدثون ويرى بعضهم
بعضا وموسى بين ايديهم وهارون من ورائهم حتى
عبروا البحر ووقفوا ينظرون الى البحر والى جنود فرعون
كيف يفعلون فاقبل فرعون وهامان عن يمينه ووزرائه
عن يساره وجنوده جميعا بين يديه ذكورا واناثا ومن
خلفه ينظرون الى البحر وهو يابسا الى تلك الطريق المفتوحة
الفسيحة في الماء فحدثته نفسه ان يسرع في تلك الطرق
المفتوحة هو وقومه اقبل الانحلال حتى يلحق موسى وبنو ا
سرائيل قال فتقدم فرعون ليعبر البحر وهو على جواده
الكفاح فتاخر ذلك الجواد لو رأى ونفر فعند ذلك هبط جبرئيل
وهو راكب على رمكة على صورة ادمي فقال لفرعون ايها الملك
ما يمنعك من العبور فتقدم جبرئيل وقال ايها الملك تقدم
فتقدم الى جنب جبرئيل فاستشم جواد فرعون رائحة
الرمكة يعني الفرس الانثى فتبعها وفرعون على ظهره
فتبعه وفرعون جنوده وجبرئيل يقول له ايها الملك
لا تعجل وميكائيل يسوق جنود فرعون حتى لم يبق منهم
احد فعند ذلك اخرج جبرئيل تلك الصحيفة وناولها الى
فرعون قال فلما فتحها علم انه هالك وانضمت الطرق
بعضها الى بعض والناس يغرقون وفرعون ينظر اليهم
قال فلما علم فرعون بالهلاك قال امنت انه لا اله الا الذي

اني
درهك
سورڠ
برفنده
ايه حڠ
برتمو
ملمفوي
بلاکڠ
منجم
برکتر

امنت به امنت بنو اسرائيل وانا من المسلمين فقال له
جبرئيل الآن قد عصيت يا ملعون وكنت من المفسدين
قال ثم غرقوا كلهم وبنو اسرائيل ينظرون اليهم كيف يغرقون
فذلك قوله تعالى فنبذناهم في اليم الاية ثم ان بنو اسرائيل
قالوا ان فرعون لم يغرق قال فامر الله تعالى البحر فالقا فرعون
على الساحل فذلك قوله تعالى فاليوم ننجيك ببدنك
لتكون لمن خلفك اية يعني له النجاة الى الساحل لا من
الغرق فكان لشكرهم ذلك الا انكرهم لما كان يرون الله يحكم عنه
فلما عبر موسى البحر ببني اسرائيل الى الطور فاذا هم في
طريقهم بقوم اتخذوا اصناما وقد نصبوها على كراسي
لهم قد بنوها فقال سفهاؤهم وكانوا قريبين العهد بعبادة
الاصنام فقالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة قال موسى
انكم قوم تجهلون ان هؤلاء متبر ما هم فيه وباطل ما كانوا
يعملون ثم قال اغير الله ابغيكم الها وهو فضلكم على العالمين
ثم قال لهم موسى مما قلتم فساؤا وفي قلوبهم حب الاصنام
حتى قرب من طور فاستخلف موسى اخيه هرون على بني اسرائيل
والله اعلم **حديث السامري** قال فاخرج موسى الى البقعة
المباركة التي كلمه الله تعالى فيها وهو صائم متطهر فطمع
ان الله كلمه وهو يكثر من التسبيح والتهليل قال فلما مضى
موسى الى هناك قال السامري لبني اسرائيل وكان في ايديهم
زينة الى فرعون وقيل لهم ان هذه الحلي والزينة لا تصلح

لكم والله يرزقكم ما هو خير لكم فاحملوها الي لاتخذ لكم
منها عجلا تعبدونه فحملوها اليه فاتخذ لهم ذلك وكان
معه قبضة من رمل الساحل من تحت رجلي فرس جبرئيل
فطرحها في جوف ذلك العجل فصار له خوار فقال لبني اسرائيل
هذا الهكم واله موسى قوله تعالى افلا يرون ان لا يرجع اليهم
قولا ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا فمال كثير من بني اسرائيل
وامتنع اخرون من ذلك وخرجوا الى هارون وذكروا له
ذلك فقال هارون يا بني اسرائيل ان ربكم الرحمن فاتبعوني
واطيعوا امري فيها قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى
يرجع الينا موسى فاغتم هارون لذلك ولم يمكنه التغير
عليهم بالسيف وخوفا من موسى فاوحى الله الى موسى ما
اعجلك عن قومك يا موسى قال هم اولاء على اثري و
عجلت اليك رب لترضى قال فانا قد فتنا قومك من
بعدك واضلهم السامري قال فاحمله جبرئيل الى
موضع الذي كلمه ربه فيه فذلك قوله تعالى وقربناه
نجيا فسمع في ذلك سوار القلم وهو يجري في الالواح وهو
من زمرد اخضر قال فلما صارت الالواح في يد موسى
قال الله تعالى فرجع موسى الى قومه غضبانا اسفا فلما
نظر الى بني اسرائيل اشتد غضبه عليهم ثم قال يا بني
اسرائيل بئس ما خلفتموني من بعدي اعجلتم امر ربكم و
القى الالواح وغرى الى اخيه هارون واخذ بلحيته وقال

لانى كنت دعوت بنى اسرائيل اربعين سنة فضيقهم
انت اربعين ثم جعل يجره اليه وقال له لم لا تتبعني حتى
رايتهم ضلوا فبكا هارون وقال يا ابن امي لا تاخذ بلحيتي
ولا براسي وارفق فاني اكبر منك سنا ان القوم استضعفوني
وكادوا يقتلونني فاستحيى منه ثم خلاه وضمه الى
صدره وقال موسى رب اغفر لي ولاخي وادخلنا في رحمتك
ثم اقبل سيدنا موسى على بنى اسرائيل وعاتبهم بقول السامري
وهو مغضب عليه قال فما خطبك يا سامري يعني ما
قصتك ولم بصرت بما لم تبصروا به ثم رايت جبرئيل على طريق
البحر فقبضت قبضة من تحت حافرها ثم راودت نفسي ان
القيها في فم العجل يكون له خوار فكان ذلك ببركة تلك
القبضة قال فهم موسى بقتل السامري قيل ان الله تعالى اوحى
الى موسى ان لا تقتله لانه سخيا في قومه ولكن اخرجه من بين
قومك وذلك قوله تعالى قال اذهب فان لك في الحياة ان
تقول لا مساس يعني احدا من العسكر ثم عمد موسى الى
صخرة عظيمة فلم يزل يضرب بها العجل حتى تقطع ثم امر
باحراقه حتى صار رمادا ثم ردها في البحر ثم قال موسى لو كان
هذا اله ما كان يمكنني من كسره واحراقه في النار ثم امر السامري
حتى بال عليه كما عبده فذلك قوله تعالى لنحرقنه ثم لننسفنه
في اليم نسفا ثم اقبل على بنى اسرائيل وقال انما ظلمتم انفسكم
باتخاذكم العجل بعد عبادة الله تعالى وبعد ان نجاكم من

فرعون فقالوا يا موسى سل ربك حتى يتوب علينا
فاوحى الله اليه ان لا يتوب عليهم لان في قلوبهم مرضا من
حب العجل فاخرج من رماد العجل والقه في الماء ثم امرهم ان
يشربوا منه ليطهروا قال ففعل موسى ذلك فلما شربوا من
ذلك الماء لم يبق منهم من في قلبه مرض من حب العجل الا اصبح
مصفر لونه وارما بطنه ووجهه دون من ليس في قلبه
ذلك فلما راوا انه قد دام عليهم ولم يزل عنهم وايقنوا
بالموت فقالوا يا موسى هل شيء غير الله والتوبة الخالصة
وقد اخلصنا في قرباتنا حتى لو انك امرتنا بقتل انفسنا
فقتلناها فاوحى الله يا موسى انى قد رضيت بحكمهم
في انفسهم فقل لهم حتى يقتلوها ان كانوا صادقين في
قولهم وان لم يفعلوا ذلك دمرت عليهم فذلك قوله تعالى
فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم الاية قالوا كيف نقتل
انفسنا قال موسى يقوم من لم يعبده بالسيوف والخناجر الى
الذي عبدوه فارسل الله ظلمة حتى لم يبصر بعضهم بعضا
حتى ان الرجل كان ياتي الى اخيه او ابن عمه او ابيه وهو لا يعرفه
من شدة الظلمة فيقتله فلم يكن يعمل فيه السيف فمن لم يعبد
العجل فلم يزالوا كذلك حتى خاضوا في الدماء فصاح النساء
والصبيان لموسى العفو يا نبي الله ورسوله قال فبكا موسى
ودعا الله بالعفو عنهم فلم يعمل بعد ذلك فيهم سلاح وقبل
الله توبتهم ورفعوا السلاح عن بعضهم وارتفعت الظلمة

قال وكان عدد الذين عبدوا العجل مائتا الف فقتل منهم
سبعون الفا والباقي غفر لهم حديث الجبل الذي صار عليهم
الظلمة ثم قال موسى يا رب انك قد علمت انهم ردوا الكتاب
وكذبوك باياتك فامر الله تعالى جبريل ان يرفع جبل الطور
سيناء على عسكر بني اسرائيل فقطع جبريل ذلك الجبل و
رفعه في الهوى على رؤوسهم حتى بروا السماء ونادى
جبريل لئن لم تقبلوا هذا الكتاب الا القي عليكم هذا الجبل
فقالوا سمعنا وعصينا فجعل الجبل يدنو منهم حتى ايقنوا
بالموت ان لم يفعلوا فخروا سجدا وهم بين ذلك راض و
شاخص على ايمانهم واعوانهم يلاحظون الجبل خوفا ان
يسقط عليهم فلذلك يكون اكثر سجود اليهود على حواجبهم
فلما قبلوا الكتاب رد الله عنهم الجبل مكانه كما كان وكانوا اذا
اغتسلوا في موضعهم يكشفون عوراتهم وكانوا يرون موسى
يستتر عند اغتساله قال فاعتقدوا ان في جسد موسى عيبا
والله اعلم حديث الحجر الذي وضع موسى ثيابه عليه قال كان اذا
اغتسل سيدنا موسى وضع ثيابه على حجر كان هناك ثم ستر نفسه
بكساه فيقرع تلك الحجر بعصاه فينفجر منه الماء فيغتسل و
وضع ثياب الغسل ما دام في الماء ثم يلبس ثيابه ويعود
الى بني اسرائيل قال ففعل موسى ذات يوم حكم عادته واغتسل
فلما اراد ان يلبس ثيابه واذا بالحجر اقتلع من مكانه و
جعل موسى يمر على وجه الارض وثيابه على ذلك الحجر فغدا

موسى خلفه عريانا وبيده على سوءته وهو يقول اسكني ايها
الحجر فناداه ذلك الحجر اني مامور بذلك يا موسى قال فلم يزل
يعدو وسيدنا موسى خلفه حتى وقع على جماعة من بني
اسرائيل فنظروا الى موسى وهو عريان ولا عيب فيه فندموا على
ما كان منهم فذلك قوله تعالى فبرأه الله مما قالوا وكان عند
الله وجيها الاية حديث طلب بني اسرائيل رؤية الله تعالى
قال ثم ان بني اسرائيل قالوا لموسى عليه السلام ارنا الله جهرة
فاوحى الله اليه كلهم يريدون ام بعضهم وهو اعلم فقالوا
الصالحون منهم ان الله تعالى جل نراه في الدنيا ببصيرة
قلوبهم وقال الباقون ان هؤلاء لا يمتنعون من ذلك الا لضعف
قلوبهم واما نحن فلا بد لنا من ذلك فاوحى الله الى موسى
ان اختار منهم سبعون رجلا سيرهم في جبل الطور واحمل
عليك اخاك هرون واخلف على عشيرتك يوشع ابن نون
واني امطر عليهم المن والسلوى وامرت الحجر يفجر لهم الماء العذب
وامرت الغمام ان يسير معهم اذا ساروا وامرت نعالهم
لا تنقب وامرت ثيابهم تكون معدار كبارهم وصغارهم قال
فلما سمعوا ذلك طابت نفوسهم ثم اذا ساروا ايظلهم الغمام
واذا نزلوا تركوا السماء عليهم وتمطر المن والسلوى والحجر
يفجر منه الماء العذب ويضيء لهم بالليل عمود من النار في عسكرهم
فلا يحتاجون الى مصباح واذا اصبحوا تهب لهم الريح بالسلوى
كانها افراخ الحمام المسمن يذبحون ما يشاؤن ويفرغ لهم

موسى الحجر فيتفجر منه الماء اثنى عشر عينا كل عين منها
تخرج على سبط من الاسباط وثيابهم مع ذلك جدد
بيض وكانوا في دعة الله وحفظه حديث النقباء من
بني اسرائيل ثم اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام ان اختار
اثنى عشر رجلا من كل سبط واحد فلما اختارهم قال لهم
اني اريد ان توجه بكم ريحا مدينة الجبارين لتاتوني
بخبرها وخبر اهلها وصفتهم وتكتموا ذلك من بني
اسرائيل فخرجوا ومعهم يوشع ابن نون وطالب ابن درمية
فساروا حتى وصلوا الى القرب من المدينة فاذاهم برجل من
الجبارين قد استقبلهم فساقهم بين يديه حتى اذا جاء
بهم الى ريحا مدينة الجبارين قال فاجتمع الجبارون يتعجبون
من ضعف ابدانهم وقالوا هؤلاء الذين يزعمون انهم
يخرجون من المدينة فهموا بقتلهم فقال بعضهم لا تقتلوهم
ليكونوا عبيدا فتركوهم فلما اقبل الليل هربوا على وجوههم
حتى لقوا واديا كثير الاشجار وبقاله واوى السفود
فنزلوا هنالك فراوا اثمارا عجيبة فاخذوا هنالك رمانة فراو
على حملها اثنان وقطعوا عنقودا من العنب فتباعكوه منهم
وجعلوه على خشبة وتساعد على حملها اثنان وساروا الى
عسكر بني اسرائيل فاخبروهم مما عاينوا ثم قالوا جئناكم
من مكان كذا وكذا واوردهم ذلك الرمانة والعنقود ففزعوا
من ذلك فبلغ موسى ذلك فدعا اليه وقال لهم ما قلت لكم اكتموا

النقبا
سوركن نكري مدينه
نكري
نكري
اوادي
داون

من بني اسرائيل ما ترون مني حتى هو بهم علمهم فاغتم
قلوبهم فدعا عليهم فمات منهم عشرة وبقي رجلان يوشع ابن
نون وطالب درمية فانهما كانا كتماه عنهم ووقع خوف في
قلوب بني اسرائيل من الجبارين وقالوا يا موسى ان فرعون
كان اخوف مما نخاف فيهم من حول مدينة الجبارين وانا لن ندخلها
ابدا ما داموا فيها فاذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا
قاعدون وقالوا لن نزيد علينا غيرك فلا حاجة لنا فيك وهموا
بذلك واختلفوا عليه وهو يقول لهم يا قوم لا ترتدوا على
ادباركم فتنقلبوا خاسرين فقال لهم يوشع ابن نون وطالب
ابن درمية ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون
وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين فلم يلتفتوا الى موسى فقال
موسى رب اني لا املك الا نفسي واخي فافرق بيننا وبين
القوم الفاسقين فلم يدخل الارض المقدس ممن ولد بمصر احد
وسلط الله عليهم التيهان فكان كل من خرج منها تاه في الارض
ولا يهتدي ان يرجع حتى يموت فاما المؤمنون فلا يتيهون
فلم يزالوا كذلك يتيهون في الارض ثم يموتون واحد بعد
واحد حتى انقرض اخرهم على راس الاربعين سنة ثم غلب
موسى على مدينة ريحا واخيه هارون ومن كان فيها من الجبارين
وتفرقوا حتى اهلكهم الله حديث قارون قال وكان موسى
ابن عم يقال له قارون ابن مصعب ابن لاوي ابن يعقوب
وموسى ابن عمران ابن مصعب قال وكان بقارون في غاية من

بربالو
برهنه برهنه
ملوسي

الفقر فاوحى الله الى موسى ان يكتب التوريه بالذهب فقال
موسى يارب انى اجد الذهب فعلمه الله صنعة الكيما فاصنع
الذهب وكتب التوريه بالذهب كما امره الله تعالى فنظر قارون
لعنة الى التوريه وهى مكتبة بالذهب فجاء الى اخت موسى لانه
كان متزوجها وكانت كلثوم فقال لها من اين لاخيك
هذا الذهب العظيم الذى انفقه على التوريه فقالت له كلثوم
ان الله تعالى وهبه صنعة طيبة تضيفة وهى صنعة الكيما
قال وكانت اخت موسى كلثوم تعلمت تلك الصنعة من
اخيها فعلمت ذلك الصنعة الى قارون زوجها ليستعين
بذلك الى قارون زوجها على امر المعيشة فخرج قارون و
قد تعلم ذلك واتخذ من الكيما ما اراد واستغنا ثم اخذ فى
بناية البيوت وجعل السقوف والابواب جميعا بصفائح الذهب
ثم اتخذ فى داره من الاشجار وشق الانهار وجعل ابدان
تلك الاشجار من الفضة وقضبانها من الذهب واوراق
تلك الاشجار من الزمرد الاخضر وكان اذا ركب يسير بين
يديه من الخيل الجنب المسومة باجلة الذهب المزركش المرقوم
بالجواهر مائة جنيب مقلدين باللؤلؤ وكان يركب وراءه
من الغلمان الحسان اربعة الف غلام جميع ما عليهم من
زركش بالذهب وخيلهم كذلك وكان مفاتح كنوزه حمل اربعين
بغلا وكان وزن كل مفتاح من ذلك المفاتح درهم وكل مفتاح
يفتح به سبعون مخدعا وكان سريره الذى يجلس عليه من

الذهب مرصع بالجوهر والمعادن لا يصعد فوقه الا بسبع
درج وهو مفروش بالالوان الديباج اليمن وكان على راسه
تاج من الذهب مرصع بالدر والجوهر وكان يفدون اليه
كراما لماله ويظنون انه على دين موسى وكان كل يوم يركب
بزينته لم يسبقه بها احد من قبله من الملوك الاكابر
قال فركب ذات يوم وخرج من داره فتعجبت بنو اسرائل
كثرة زينته وقالوا ياليت لنا مثل ما اوتى قارون وقال قوم
من المؤمنين ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا قال و
كان قارون يبغى على موسى فنهاه ذلك فيقول له قارون ما
انت افضل يا موسى انا اتلو التوريه كما تتلوها وانا من
اولاد يعقوب كما انت من اولاد يعقوب وكان موسى
يقول له كما قال الله تعالى غير انى رسول الله وكليمه وقد
علمت يا قارون ان هذه الاموال التى جمعتها بعد ان
كنت فقيرا فمن تعلم اختى كلثوم لك من صنعة الكيميا
فاحمد الله على ما رزقك ولا تتبع الفساد فى الارض
فاعتبروا بفرعون كما قال الله تعالى وابتغ فيما اتاك الله
الدار الاخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن
الله اليك وكان قارون يقول يا موسى انما اوتيت هذا على
علم عندى وانت تحسدنى على نعمتى والله اعلم حديث
بغى قارون على موسى قال ان قارون قد دعا الى امرأة
فاسقة كان موسى قد نفاها من كثرة فسقها فدعاها

قارون الى عنده فلما ان حضرت بين يديه قال لها ان
اطعتني فيما اقول لك عليه تزوجت بك واريحك من
فقرك فقالت له وما تريد قال اذا اجتمع بنو اسرائيل في غد
عندي فاحضري بابي وادخلي فان الحاجب لا يمنعك من
الدخول فاذا دخلت ورايت هؤلاء القوم فقولي ان موسى
قد زنى بي واني حامل منه فاذا قلت ذلك تزوجت
بك قال فقبلت المراة ذلك وانصرفت الى منزلها فلما كان
من الغد اخرجت من بيتها وقد القى عز وجل التوبة
في قلبها فاذا اقبلت الى ان دخلت دار قارون بعد ان
رايت بني اسرائيل اجتمعوا فوقفت على الاقدام وقالت
يا بني اسرائيل هذا انما القي الاخبار من الاسرار اعلموا ان
قارون هذا دعاني بالامس الى عنده وقال لي كذا وكذا او
امرني ان اكذب على موسى نبي الله وقد كذب قارون
انما اخرجني موسى من بين قومه لما كان من الفساد و
انا الان تائبة من الله عز وجل من ذلك ومما قد حصل
مني قال فلما سمع قارون كلامها ندم على ما كان منه
واقبل بنو اسرائيل على قارون يلومونه ثم خرجوا من
عنده قال فبلغ الخبر الى موسى فغضب فقال يا رب ان
قارون بغى علي فانصرني عليه فاوحى الله الى موسى
قد امرت الارض بالطاعة لك وسلطك على قارون قال
فاقبل موسى حتى دخل على قارون فقال له يا عدو الله

تبعث امراة زانية واقمتها على راس الاشهاد من بني
اسرائيل اردت بذلك فضيحتي يا ارض خذيه فساخت
به الارض وبداره ذراعا وسقط قارون من على كرسيه
واخذته الارض الى ركبته فقال قارون يا موسى اخبرني
فقال موسى يا عدو الله تبني الدار وتشرب في اوان الذهب
وانا ادعوك الى طاعة الله وطاعته فلا تقبل مني وتقول
انما اوتيته على علم عندي يا ارض خذيه فاخذته الارض الى
جوفه وساخت داره على قدر ذلك فقال قارون اخبرني
يا موسى فقال له يا عدو الله لا تتعظ بهلاك الامم الماضية وهلاك
فرعون وجنوده وهامان وقوم لوط ثم قال يا ارض تخلخلي
كما تخلخلت بهامان وفرعون وقوم لوط فاضطربت داره
اضطرابا شديدا وغار قارون هو وجنوده و
دياره في الارض قوله تعالى فخسفنا به وبداره الارض فاصبح
الذين تمنوا مكانه بالامس يقولون ويكان الله يبسط الرزق
لمن يشاء ويقدر لولا ان من الله علينا لخسف بنا ويكانه
لا يفلح الكافرون والله اعلم حديث الخضر عليه السلام قال و
اعطا الله لموسى التورية ومن العلوم شيئا كثيرا فقال موسى
يا رب هل اوتيت احدا من عبيدك مثل ما اوتيتني فاوحى
الله اليه ان لي عبدا من عبيدي قد اوتيته ما لم اوتك يعني
به الخضر عليه السلام فقال موسى يا رب اسئلك ان تاذن
لي في طلبه والاجتماع به قال فاذن الله له في ذلك فقال الله

بكالي [?]

مهري مال [?]

باجن [?]

تغرو [?]

وي اسم فعل بمعنى اعجب اي انا والكاف بمعنى اللام جلالي

بمعنى اعجب

صالحا بنوع في قوله وولاية في اخرى وهو اكثر العلماء جلالي

فولو

روت ايكن مالحا
برجوم

تعالى له يا موسى انه من عبادي الذي لم اجعل للشيطان
سبيلا اعلم انه مسكن جزيرة من جزائر البحر فانطلق نحو
البحر فاني ادلك عليه فسار موسى نحو البحر ومعه يوشع ابن
نون وقد حمل معه خبزا وحوتا وسارا على الساحل اياما
فلم يريا اثرا فقال موسى يا رب ارشدني عليه فاوحى الله اليه
يا موسى انك اذا رايت الحوت المالح الذي معك قد صار
حيا في موضع فذلك الموضع يكون موضعه فسار موسى
ومعه فتاه يوشع فاذا هو بقبة عظيمة فيها قوم يركعون
ويسجدون فسلم عليهم موسى فردوا عليه السلام فسالهم
عن الخضر عليه السلام وعن حالهم فقالوا اما نحن يا ابن
عمران فملائكة ربنا من حيث خلق الله هذا البحر ونحن في
هذه القبة على هذه الصفة الى يومنا هذا فسر فان الله
يرشدك اليه وانك ستمر يا ابن عمران على قباب كثيرة فان بلغت
اخرهم فقد بلغت صاحبك قال فسار موسى حتى شاهد تلك
القباب ثم راى بعد ذلك صخرة عظيمة على الساحل
واذا بعين ماء يفيض من الارض الى البحر فقعد موسى
عند العين ليستريح فغلبت عيناه فنام وجلس
يوشع ابن نون عند الصخرة وكان زادهما في زنبيل صغير
موضوع الى جنبهما وكان فيه خبز من الشعير وحوت
مالح وكانوا قد اكلوا بعضه واذا بحوت قد سقط في تلك
العين ورما حتى صار الى البحر ويوشع ينظره فانتبه موسى

بعد ذلك ونسي يوشع ما شهده من الحوت وجعلا
يمشيان حتى بلغا نهرا ينصب في البحر فجلس موسى عنده على
ساحل البحر وقال ليوشع اتنا غدانا لقد لقينا من سفرنا مكانه
هذا نصبا فاخرج يوشع من ذلك الخبز الذي في الزنبيل
فلم ير الحوت فذكر ما كان من امره وذهابه في البحر فاخبر
موسى بذلك فقال كنت قد نسيت قال موسى ذلك ما كنا نبغي منتشر
فارتدا على اثارهما قصصا حتى صار الى الصخرة فجلس
موسى هناك على تلك الصخرة ونظر يمينه ويساره فاذا هو
بالخضر عليه السلام يصلي في جزيرة قريبة من ساحل البحر
فقال موسى ليوشع اني اصبت صاحبي فارجع الى بني
اسرائيل وكن مع هارون الى ان ارجع اليكما ان شاء الله
تعالى فمضى يوشع وترك موسى عند الصخرة وجعل يسير
سيدنا موسى عليه السلام حتى وصل الى الخضر عليهما
السلام فالتفت الخضر من صلاته وقال السلام عليك
يا موسى ابن عمران فقال له موسى عليه السلام ايها العبد الصالح
من اين عرفتني قال عرفك الي الله جل جلاله وعرفني لك ثم
قال له الخضر سل ما بدا لك فقال موسى هل اتبعك على ان
تعلمني مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معي صبرا
لاني اعلم علم الباطن وانت تعلم علم الظاهر قال موسى ستجدني
ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا قال فان اتبعتني فلا
تسالني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا فسارا على الساحل

فاذا طائر قبل وغمس منقاره في البحر ثم اخرجه فمسحه
علي جناحيه ثم طار نحو المشرق ثم غاب ورجع نحو المغرب ثم
رجع فصاح فقال الخضر لموسي اتدري ما قال هذا الطائر قال
له لا ادري فقال يقول اما اوتي بني ادم من العلم الا بمقدار
ما اخذت بمنقاره من هذا البحر فتعجب موسي من ذلك
ومن اعلمه ثم خرجا الي الساحل يمشيان فاذا هما بسفينة
قد وقع اهلها قلاعها وهم يسيرون في وسط البحر صاح
بهم الخضر فقالوا له ما حاجتك قال اني اريد موضع كذا وكذا
فقربوا تلك السفينة حتي دخلوا البر وحملوا موسي و
الخضر عليهما السلام في السفينة وساروا في البحر حتي لقي
في لجة البحر فعمد الخضر الي لوح من الالواح تلك السفينة
فانتزعه وشد مكانه بخرقة كانت معه فقال موسي اخرقتها
لتغرق اهلها وليس هذا جزؤهم منا حيث حملونا في سفينتهم
فقال له الخضر الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا فسكت
موسي ثم قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري
عسرا ثم سارا قليلا واذا بسفينة الملك قد لقيتهم فقالوا
لهم ان الملك يريد بسفينتكم ان لم يكن بها عيب فدخلوها
فوجدوا فيها عيبا وهو موضع اللوح الذي خلعه الخضر
فتركوها وانصرفوا قال فلما علم الخضر انصرافهم رد ذلك
اللوح مكانه ثم خرجوا الي الساحل من ذلك السفينة وجعلا
يمشيان فلقيا غلامين يلعبان وفي وسطهما غلام لم يكن

فيهم احسن منه فاحضر الخضر من بينهم عملا الي صخرة
عظيمة فضرب بها راس ذلك الغلام فقتله فغضب
علي ذلك موسي وقال ايها العبد الصالح قتلت نفسا زكية
بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال يا ابن عمران الم اقل
لك انك لن تستطيع معي صبرا قال ان سالتك عن شيء
بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا ثم
سارا حتي اتيا اهل قرية ن استطعما اهلها فابوا ان
يضيفوهما فقال هذا اوقف لا احد لا احد فوجد حيطا
من حيطانهم يولد ان ينقض فاقامه الخضر بعد ان جمع
الطين والحجار ثم سواه فلما فرغ الخضر من ذلك وتعجب
موسي وقال اما هذا القوم استطعمناهم فلم يطعموك وقال
له الخضر يا ابن عمران ان هذا فراق بيني وبينك سانبئك
بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا اما السفينة فكانت لعشرة
مساكين خمسة مرضيا وخمسة صحاح واراد الاصحاح
يعملون المرضي وكان ملك من الاردن يغصب كل سفينة
لا يكون فيها عيب فانتزعت لوحا من تلك السفينة لكي
لا ياخذها ثم رددت تلك اللوح حين مضى تلك الاعوان
ذلك الملك ولم يضر ارباب السفينة شيئا واما الغلام الذي
قتلته كان زانيا وكان يقطع الطريق وكان ابواه يفران
منه ويدعوان له بالصلاح لانهم كانوا صالحين ولا يعرفون
عيبه ولو كان بقي فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا

اي ابواه الغلام

فاراد وقتله كيلا يبطل اصلاحهم واراد الله تعالى ان
يبدل مكانه خيرا منه زكاة واقرب رحما فرزقا جارية
يعني بنت انثى خرج من بطنها سبعون نبيا واما الجدار
فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما فلو
لا ثبت الحائط لضيع ذلك الكنز. فاراد الله تعالى ان يبقيه
لهما لان والدهما كان خيرا من صالحين ثم قال يا موسى ذلك
تاويل ما لم تستطع عليه صبرا وكان مكتوب على ذلك الكنز.
بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد رسول الله عجبا
لمن يرى الدنيا وتقلبها كيف يطمئن اليها قال فلما جاء الخضر
ان يفترقان قال الخضر يا موسى مضى ولو صبرت لاريتك الف
بالف عجيبة وكل واحد اعجب من الاخرى قال فبكا موسى عليهما
السلام على فراق الخضر قال عظني فقال له الخضر يا موسى اجعل
همك هما واحدا في معادك ولا تخض فيما لا يعنيك ولا تامن
من الخوف ولا تفوت الاحسان في قدرك فقال موسى عظني
يرحمك الله قال اياك والعجب والاعجاب بنفسك والتفريط
فيما بقي من عمرك وهم من لا تغفل ولا تمش في غير حاجة و
لا تضحك في غير عجب ولا تعاير الخاطئين بخطاياهم بعد
الندم وابك على خطيئتك يا موسى ابن عمران قد ابلغت
الوصية فاتم الله عليك نعمه [illegible] عمرك في رحمته وكلاك من
عدوه قال له امين ثم قال له الخضر فاوصني انت يا موسى
فقال سيدنا عليه السلام اياك والغضب لغير الله او ترضى

جنج سوكو رجاكن

دعيبر كن

على احد الا في طاعة الله ولا تحب الدنيا وابغضها فانها
تخرج عن الايمان الى الكفر فقال الخضر قد بلغت الوصية فا
فاعانك الله على طاعته وجنبك عن معصيته وحببك الى
خلقه واوسع عليك من رزقه قال موسى امين ثم ودعه
موسى وانصرف الى بني اسرائيل على زمن والله اعلم

حديث البقرة

قال وهب رضي الله عنه كان في بني اسرائيل على زمن موسى عبد
الصالح فمات وترك امراته بعد وفاته غلاما فسمته
منشا فانشا وكبر فكان بارا بوالدته وكان هذا الغلام
يحطب في المواضع المباحة ويبيع ذلك الحطب وينفق ثمنه
على نفسه ووالدته قال وكانت والدته كثيرة العبادة وكان
يفرش بها ويخدمها حتى تنام وتقوم نصف الليل الى العبادة
قال فلم يزل هذا الغلام على هذه الحالة حتى ضعف ونحل جسده
ولم يقدر بعد على التحطب فقالت له امه ذات يوم من بعض
الايام يا ولدا انه لما في ابوك ترك لي عجلة فلما ولدتك
اشتغلت عنها فدفعتها الى راع بقر وبفلان في قرية كذا
وكذا فسر يا ولدي اليه وسلم عليه وخذها منه واحملها
فانها اليوم بقيت مع بقرة كبيرة فلا تتركها يا ولدي ولا
تبيعها الا باذن مني قال فخرج ذلك من عند امه طالب البلد
التي فيها الراعي واذا هو بابليس تعرض له في طريقه على
صورة رجل راعي فقال له يا ايها الشاب البار بوالدته الى اين ذاهب
فاخبره بما قالت له عليه امه فقال له ابليس انا ذلك الرجل الراعي

وبقرتك قد افترسها الاسد وعندي اذانها فان اردت
اريتك ذلك فقال له الغلام منشا كذبت ان امي لم تخبرني في
ذلك فانصرف ابليس خائبا ومضى ذلك الغلام الى الراعي
فاجتمع به ثم ذكر به ما قالت له امه عليه فقال له الراعي هذه
بقرتك خذها بارك الله لك فيها قال فاخذها الغلام وذهب
بها طالب امه فلما ان صار في وسط الطريق انطق الله البقرة
فقالت له ايها البار بوالدته اركبني فان الطريق عليك بعيدة
فقال البار ان امي لم تامرني بذلك اركبني البدن فان الطريق
وسار فتعرض له ابليس على صورة شيخ كبير في السن ضعيف
البدن فقال له يا الغلام البار بامه سالتك بالله الا ما حملتني
على بقرتك هذه لاني شيخ ضعيف القوة ويكون لك الاجر فقال
له منشا ان امي لم تامرني بذلك ثم قال له خذ مني دينارا او
اركبني على البقرة فابا قال فلم يزل ابليس لعنه الله تعالى يزيده
ويرغبه حتى قال له اعطيتك بكل خطوة دينارا فابا وقال له
ابليس ان امي لم تامرني بذلك فقال له ابليس انك اذا ناقص
العقل لانك حظ نفسك فقال له انما يكون ذلك من عصا ربه
وقد اكثرت علي ايها الشيخ فان كنت انسانا فانصرف وان
كنت شيطانا فعليك لعنة الله فانصرف ابليس خائبا واقبل
الغلام على امه فلما نظرت امه انه لم يخالفها فقالت له يا ولدي
انها بقرتك فانطلق بها الى السوق فبعها فقال كم ابيعها قال
بكم ابيعها قالت له بثلاث دنانير على ان تستاذن لي قال فانطلق

الغلام منشاه بالبقر الى السوق فلقيه ملك على صورة ادمي
فقال له تبيع بقرتك يا غلام بخمسة دنانير بغير ان تستاذن
امك فابا منشا ورجع الى امه واخبرها بذلك فقالت له غدا
يا ولدي بعها بخمسة دنانير على ان تستاذن لي قال فاذا
كان غدا فانطلق منشاه بالبقر الى السوق فجاء ذلك الملك
وهو سيدنا جبريل عليه السلام فقال له تبيع بقرتك يا غلام
بعشرة دنانير بغير ان تستاذن امك فابا منشاه ورجع
بالبقر الى امه واخبرها بذلك فقالت له يا ولدي بعها بعشرة
دنانير باذن مني واعلم يا ولدي ان هذه البقرة ما تسوى
عشرة دنانير غير الذي اعترض اليك ملك يختبر فكيف
تركك الى امك لانك لا تخالف امري فاذا جاءك غدا فقل له ايها
الملك المقرب فبكم ابيع هذه البقرة واعقل امي ما تقول لك
يا ولدي فجاء الملك فقال له يا غلام قد جئتك قال فاذا كان
من غد اخذ منشاه ذلك البقرة وذهب الى السوق فجاء الملك
فقال له يا غلام قد جئتك في طلب بقرتك مرتين هذه الثالثة
فلا تبيعني اياها ولا تفعل فقال له منشاه الغلام يا هذا ان
امي اخبرتني عنك انك لست بادمي فاخبرني ايها الملك
المقرب بكم ابيع بقرتي هذه فقال جبريل عليه السلام رد
بقرتك الى منزلك يا غلام فانه سيقتل في بني اسرائيل قتيل
ولا يعرف له قاتل فيشترون منك بقرتك الى منزلك هذه تحيا
بها القتيل فبعها لهم بحكمك اذا طلبوها منك قال وانصرف

جبرئيل واما الغلام منشاه فانه رجع الي امه بالبقرة و
اخبرها بذلك فلما كان بعد قليل من الايام
قتل في بني اسرائيل قتيلا وهو رجل يسمي عاميل وكان قد دعاه
بعض اقاربه رجلان فقيران الي ضيافة فقتلوه لاجل ماله
لانه ليس له وارث سواهما وكانوا اولاد اخيه وهو عمهم
فعند ما قتلوه حملوه ليلا والقوه علي باب رجل من القوم
فلما ان اصبحوا وقع الخبر بقتل عاميل فتعلقوا ورثته
وهم اولاد اخيه الذي قتلوه بصاحب الدار فاشتد عوابه
الي عند موسي فادعوا اليه بقتل عمهم فحلفوا بين يدي موسي
انه ما قتله واحضر اربعون نفسا من الصالحين شهدوا
باصلاحه فتحير موسي من ذلك القضية فاوحي الله اليه
يا موسي ان قل لاوليا القول ان يذبحوا بقرة يشترون و
يضربون ببعضها بعضها القتيل حتي يحيه الله بها و
يخبر بمن قتله فقال لهم موسي بما اوحي الله اليه فقالوا يا موسي
اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين قالوا
ادع لنا ربك يبين لنا صفة هذه البقرة قال انه يقول انها
بقرة لا فارض ولا بكر عوان يعني لا بكر ولا صغيرة عوان بين
ذلك قالوا يا موسي سل ربك يبين لنا ما لونها قال انه يقول
انها بقرة صفراء فاقع لونها قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما
هي ان البقرة تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون ما اوحي
الله اليه قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقي

الحرث مسلمة لا شية فيها قالوا الان يعني لا علامة
فيها بل لونها واحد فلما ان سمعوا اشتدوا في الطلب
فلم يجدوها الا عند منشاه البار بوالدته وانه لما جاؤا
اليه امتنع عليهم في بيعها الا بملاء جلدها ذهبا وضمن
له موسي ذلك وقد رضوا بذلك لا زيادة ولا نقصان فقال
موسي لبني اسرائيل هذا بتشديدكم علي انفسكم شدد الله
عليكم فضمنوا له ذلك ان يملا له جلدها ذهبا وضمن
له موسي ذلك فاعطاهم ذلك البقرة قوله تعالي فذبحوها
وما كادوا يفعلون قال فلما ان ذبحوها قطعوا اذنها
ولسانها وضربوا بهما المقتول فاستوي جالسا بقدرة الله
الذي يقول للشيء كن فيكون حيا فقالوا له القوم من قتلك
فقال اولاد اخي فلان وفلان ثم خر ميتا قال فاخذوا القوم
اولاد اخيه الذي قتلوه ثم امر سيدنا موسي بسلخ ذلك
البقرة فسلخوها واخذ واجلدها وملاؤا القوم ذهبا
واعطوه لمنشاه البار بوالدته قوله تعالي فقلنا اضربوه
ببعضها كذلك يحيي الله الموتي الي اخر الاية حديث وفاة هارون
اخو موسي عليه السلام قال فلما كان بعد قتل عاميل نظر ها
هارون الي جبل عظيم في التيه بعيد عن بني اسرائيل فقال
لاخيه موسي ذات يوما من الايام الا تمضي معي يا اخي الي ذلك
الجبل فننظر ما فيه من الحفرة لانه اعجبني لما فيه من النظارة
فقال له موسي بلي في غد ان شاء الله تعالي قال فلما كان من

الغد امضيا هارون واخاه موسى عليهما واولادهم وهو
معه فاذا به جبل عظيم كثير الاشجار والمياه والنبات و
الكهوف وفيه كهف واسع من داخله نور كثير فدخلوا الى ذلك
الكهف لينظروا ما فيه فاذاهم بسرير من الذهب وعليه فرش
من الديباج اليمني ومكتوب على حافتي ذلك السرير بالعبرانية
هذا لمن يكون طوله قال فصعد موسى ونام عليه فجاوزت
رجلاه ذلك السرير فنزل موسى على هذا السرير وصعد
هارون ونام عليه فاذا هو طوله فهم ان ينزل فاذا بملك
الموت عليه السلام قد دخل عليهم في ذلك الكهف على صورة
رجل حسن الخلقة نظيف الثياب فقال السلام عليكم يا ابن عمران
فقالوا وعليك السلام فقال لهم اتعرفوني فقال له سيدنا
موسى انا نراك قبل هذا اليوم مع القوم فمن انت ايها العبد
الصالح فقال انا ملك الموت قد ارسلني ربي اقبض روح
هارون قال فلما ان سمع هارون ذلك دمعت عيناه وقال
يا اخي اوصيك اولادي واقرأ مني السلام الى بني اسرائيل
فبكا موسى وودع هرون اخيه ثم ودع اولاده ثم انه خرج
اولاده من ذلك الكهف وقبض الله روح هارون عليه السلام
وعلى كل نبي قبله وبعده ثم غسلته الملائكة وكفنوه من اكفان
الجنة ثم دخل واولاده فصلوا عليه وخرجوا ثم سدت
الملائكة باب ذلك الكهف فلما عاد موسى الى بني اسرائيل فقالوا
له اين هارون فاخبرهم موسى بوفاته فقال بعضهم بل قتله

فقال موسى يا سفهاء بني اسرائيل ماذا الغيبة لقيت
منه اقتل اخي شقيقي قال ثم سال موسى ربه ان يراهم اياه
فامر الله تعالى الملائكة باخراجه من الكهف وحملوه في الهوا
حتى نظر اليه القوم ثم نادى الملائكة يا بني اسرائيل لا
تتهموا موسى بقتل اخيه هارون فهذا هو على سريره
وقد قبضه الله تعالى اليه قال فحزنوا عليه بنو اسرائيل
حديث وفاة موسى عليه السلام قال فلما كان بعد
وفاة هارون بايام اوحى الله الى موسى ان اقتربت
اجلك موسى فحزن حزنا شديدا وايقن بالموت لا محالة
فاوحى الله اليه يا موسى ما هكذا ينبغي لمثلك وانت قد
سمعت كلامي يا موسى اني حكمت على جميع خلقي بالموت
فكرم موسى من ذلك الغيظ والجزع وسلم للقاء ربه قال
فنزل عليه ملك الموت وهو جالس يتلو التورية فقال
له السلام عليك يا نبي الله فقال له من انت قال انا ملك
الموت اراك تكلمني بكلام من شرب المسكر فاختلط عقل
موسى فقال استغفر الله انا قد ما شربت المسكر فقال له
ملك الموت فاذن لي حتى استنكهك قال فدنا موسى
من ملك فقبض روحه عليه السلام وعلى كل نبي قبله و
بعده وقيل لما كره موسى الموت اوحى الله اليه يا موسى
ضع يدك على جسد ثور فتريد ان تعيش بكل شعرة تحصل
تحت كفك عشرة سنين لاعطيك ذلك فقال موسى فما
ا

بعد ذلك يا رب قال الموت فقال موسى يا رب حبب الموت احب
الي فقبض الله روحه عليه السلام وهو ابن مائة وستين سنة
حديث يوشع ابن نون عليه السلام اخذ من بعد موسى بالجهاد
حتى فتح الله على يديه ما يزيد على ثلاثين مدينة على مدن
الكفار بارض الشام واجتمع اليه بنو اسرائيل بعد موسى
وخطب فيهم ثم قال لهم انكم قد علمتم خير ما عاهد
الله عليه عز وجل الجهاد الي اريحا وكان موسى قد
فتحها ونفى عنها الجبارين والان قد رجعوا اليها فانا
سائر اليهم فجدوا في الجهاد لهم فان الله ينصركم عليهم
فاجابوا احسن جواب وسار يوشع هو وبني اسرائيل
حتى نزل ساحة الجبارين فاقتتلوا حتى قتل من
الطائفتين خلق كثير ثم انهزموا ما بقي من الجبارين
ودخلوا مدينتهم وكان ذلك يوم الجمعة عند المساء و
خشي يوشع ان تغرب الشمس يحملوا عليهم لانها كانت
ليلة السبت وكان يحرم عليهم قتل القوم وبنو اسرائيل ينظرون
الي الجبارين وهم فرحوا بقتال السبت وليلته فجاؤا الي
يوشع ابن نون وذكروا انهم مضا يقون من جهة الجبارين
فبسط يوشع يده الي السماء وقال اللهم ان بني اسرائيل و — علامة جرجان
قد اصبحوا كالشامة البيضا في الثور الاسود بل اقل و
اضعف اللهم انك يا رب تعلم ما نحن فيه فاحبس عنا الشمس
بقية يومنا هذا حتى نجاهد اهل مدينة اريحا قال فحبس

الله بقدرته الشمس حتى فرغ يوشع ابن نون وبنوا
اسرائيل من الحرب فلما بارزهم عن جديد الارض غابت
الشمس ودخل يوشع وبنوا اسرائيل مدينة الجبارين
وغنم القوم شيئا كثيرا ثم سار يوشع ومن معه من بني اسرائيل
الي مدينة نحو بلاد كنعان فقاتلوا اهلها حتى قتلوا منهم
خلق كثير واخذ الغنائم شيء كثير لا تحصي قال ولم يزل
يوشع كذلك حتى قتل نحو ثلاثين ملكا وفتح ثلاثين
حصنا حتى توفي الي رحمة الله تعالى حديث الياس عليه السلام
قال وان الياس هو ابن سا سبا فتزوج بامرأة تسمى
صعوبة بنت موسى ابن عمران فولدها الياس و
اضاءت ليلة ميلاده محاريب بني اسرائيل بموسى ابن
عمران وان الله يهلك الملوك على يده والجبابرة قال
فلم وكان الياس على صورة موسى وقوامه وكان بنوا
اسرائيل يقولون هذا بشرنا به موسى ابن عمران وان الله
يهلك الملوك على يده والجبابرة قال فلم يزل الياس عليه
السلام ينشئ ويكبر حتى بلغ من العمر سبع سنين وكان
يحفظ التورية على صغره فقال لبني اسرائيل ذات يوم
يا بني اسرائيل ذات يوم اني اري في نفسي عجبا قالوا
خيرا ان شاء الله تعالى فصاح صيحة راعبت قلوبهم
من عظمة صيحته واه انتشر خبره الي الملوك الجبابرة
فهموا قتله فعلم الياس بذلك فهرب حتى وصل وصعد

الى جبل وتوارى عنهم فبعثوا في طلبه فلما ان اقربوا منه
انفتح له الجبل ودخل في بطنه فاخبروا القوم ملكهم بذلك
فبعث جميع اصحابه في طلبه ونهاهم عن الاساءة عليه ثم
انفتح الجبل وكلمهم فقالوا ايها الياس واين مسكنك و
ماواك وكان يدور مع الوحوش قال فلم يزل على هذه الحالة
حتى بلغ من العمر اربعون سنة والناس قد انهمكوا
عبادة الاصنام وخاضوا في المعاصي حديث مبعث الياس
عليه السلام قال فلما ان كمل له من اربعين سنة فهبط عليه
جبرئيل عليه السلام وابداه بالسلام فقال له الياس من انت
فقال له انا جبرئيل جئت ابشرك ايها الياس بالنبوة وان
الله فقد بعثك رسولا الى هؤلاء الملوك الذين يعبدون
الاصنام فسر اليهم وادعوهم الى طاعة الله تعالى وعبادته
وان يرسلوا معك بني اسرائيل واعلم ان الله قد اعطاك
من القوة والايات مالم يعط غيرك وان الله امر النار ان
يطيعك وادعاهم الى طاعة الله تعالى وقد اعطاك الله قوة
سبعين نبيا فامض الى قومك وارفق بهم وادعهم الى الايمان
بالله قال فانطلق الياس الى قومه وهم يومئذ سبعون قرية
كل قرية منها كانها مدينة وفي كل قرية جبار ملك ذلك القرية
وكانوا كلهم يعبدون صنما يقال له بعل فسار الياس اليهم
قال وكان بقرية منهم ملك يقال له اجاب فسار الياس اليه حتى وقف
قريبا من قصره فاخذ يرجع في قراءة التوراة باحسن ترجيع

نغمة
كانت تربون
ثيابك

واطيب نغمة حتى سمع الملك اجاب وكان جالسا بين
قومه وزوجته بالقرب منه فقال الملك اجاب الى زوجته الا
تسمع الى هذه الصورة الطيب فقامت زوجته وقالت له
انا اتيك بالخبر فاشرفت على الياس من شباك ذلك القصر
وهو قائم يصلي وعليه جبة من الصوف فقالت له ايها الرجل
من انت ومن اين اقبلت قال فلما فرغ الياس من صلاته
قال لها على اسمه واسم ابيه وانه رسول اليهم ليؤمنوا بالله
ويوحدونه ويتركون عبادة الاصنام فقالت له زوجة
الملك ما حاجتك في ذلك فقال لها الياس من دلائل نبوتي
اني ادعو النار فتجيبني بقدرة الله تعالى قال فطارت النار
حتى وقفت بين يدي الياس عليه السلام واجابته النار
بلسان فصيح عن توحيد الله عز وجل فتعجبت زوجة
الملك فاسرعت الى الملك اجاب فاخبرته بالخبر فخرج الملك
الى الياس وامن به هو وزوجته ثم قال له يا نبي الله ان
القوم هؤلاء الذين بعثت اليهم قوما جبارين فاصبر
على دعوتك اياهم وجاهدهم في الله حتى يقضي الله فيهم
حكمه وانصرف الياس من عند الملك فلما كان يوم جمعهم
وقد خرجوا صنمهم بعل بزينة عجيبة واجلسوا ذلك
الصنم على سريره فوقف الياس ينظر اليه ويتعجب من رفع
صوته فقال ايها القوم الفاسقون قال ذلك ثلاث مرات قال
فعند ذلك اصطف القوم صفوفا فلما ان نظروا الياس و

صاروا يسمعون كلامه فقال لهم الا تخافوا عذاب الله و
تذرون ما انتم عليه من المعاصي اتدعون بعلا وتذرون
احسن الخالقين الله ربكم ورب ابائكم الاولين فقالوا له
من انت قال انسيتموني ان كنت فيكم ومعكم انا الياس پیمبر کن
قال فرشوا في وجه التراب ورموه بالحجارة قال وكان
ملكهم الاكبر يسمي عاميل فامر اعوانه فقبضوا اليه و فرنیو
ادعا بقدر من نحاس وجعل فيه زيتا وغلوه ثم قال للياس
ارجع عما انت عليه والا طرحتك في هذ الزيت فصاح
الياس صيحة عظيمة ثم قال ايها النار اخمدي باذن الله
قال فخمدت النار باذن الله الجبار وسكن غليان ذلك
القدر قال فتعجب القوم من ذلك فقال له الملك يا ايها
الالياس قد اتيناك بحجة فاصبر علينا يوما حتي انظر
القوم من ذلك ثم امر الملك بتخلية سبيله فانصرف يومه
ذلك فلما كان من الغد حضر الياس عند الملك عاميل و
جنوده بين يديه قال له ايها الملك اعتبر بما رايت من الحجة
وحجة الله عليك واحذر من نقمته فيك وانظر ما حل
بفرعون وهامان وقارون وغيرهم من الجبابرة وان الله
بعثني اليكم رسولا ولا اخاف عذابك وان الله اعطاني من
القوة ما اخوض النيران خوضا فقال له الملك ان كنت
رسولا فهل كان ربك يغنيك ويبعث معك جنودا كما يفعل
فينا فقال له الياس ويلك يا عاميل فقد اسرفت في القول

انما الهك هذ الصنم لا يضر ولا ينفع ولا يسمع ولا يغني
عنك شيئا ولو شئت بعث الله معي جنود الدنيا غير لي
اسوة بالنبيين وقد غدوت في الرسالة فخرج من عند
الملك فعند ذلك جمع الملك عاميل ملكوكا فاحبسه ثم قال ملوکا
لهم ما تقولون في هذ الرجل الياس فقال علماؤهم اعلم ايها
الملك ان اعطيتنا الامان كلمناك بالحق فقال لهم لكم وعليكم
الامان قالوا انا لا رينا في التورية صفة هذ الرجل وانه
يبعث الينا نبيا وله سخر اليه الجبال والاسود ولا يسمع احد
صوته الا ذل وخضع فقال بعض العلماء الذين لا يؤمنون
اعلم ايها الملك انما هذ الرجل ساحر فان الذي يريكم من
علامات سحره فلا يهلكونك ذلك وان هؤلاء الذي في سجنكم
من بني اسرائل يريد ان يخلصهم من بين ايديكم ليقوي
بهم فاضعفوا عليهم العذاب قال فبلغ الياس ذلك فاغتم ایہ الیاس ر
علي المؤمنين فلما جن عليه الليل قبل والنار عن يمينه و
شماله لا تفارقه فوقف علي ابواب هؤلاء القوم الجبابرة
والملك ونادي باعلا صوته ايها النائمون علي فروشهم
وبنو اسرائل في الحبوس يعذبون ويلكم هلموا اليكم
الايمان بربكم واتركوا عبادة الاصنام واطلقوا هذا
الاساري ولا يعذبوهم ولا تهجروا انبياء الله تعالي دورکل
فتكونون من الهالكين فلما اصبح الياس ارسل الي
الملك عاميل فحضر عنده فقال له الياس قد امرت ان ارفق

بكم ولا اعجل عليكم فانظروا في امري وامنوا بي وبربي
ثم انصرف الياس الي الملك اجاب خبره بذلك فقال له الملك اجاب
ايها الياس اني معك لفي غرور فانك وعدتني ان لم امن
اصير مهانا ذليلا واني اري قومك الذين لم يدخلون في
دينك في عز وكرامة وانك قد قطعتني عن اللذات فانصرف
عني بلا جهاد في ذلك ولا حاجة بي في الاسلام وارتد الملك
اجاب من الاسلام لعنة الله قالوا اما زوجته فقالت لزوجها
اني لست راجعة عن الاسلام بعد ان هداني الله تعالى فلحقت
الياس وكانت من الصالحات وكانت اذا جن الليل يعبدان
ربهما فيبكيان علي نفسهما قال وكانت كان للملك عاميل
امرة فاشرفت ذات ليلة من قصرها علي عريش الياس
وكان بالقرب منهم فنظرت الي عامود من نور يمتد ومن
العريش الي نحو السماء فجعلت تسمع تسبيح الياس فنادته
يا الياس فقام اليها وقال لها قوي ما بدا لك فقالت له
امنت بالذي اعطاك هذا النور وانا قائلة اشهد ان لا اله
الا الله وانك الياس رسول الله ثم فارقت زوجها عاميل
ولحقت الياس قال فلما علم الملك عاميل بايمانها حفر لها
حفرة حفيرة واضرم فيها النار واخذ زوجته ورماها في
ذلك الحفيرة فلما راي ذلك دعا ربه ان يخلصها من النار
فلما القيت فيها لم تضرها النار شيئا فتعجب عاميل من ذلك
وقال هذا من سحر الياس اتركها وخلي سبيلها حتي لحقت

بالياس فكانت تعبد ربها معه قالوا واما الياس فصار
يجاهد القوم في الله وهم لا يؤمنون ويكذبون الياس ثم
هلك الملك بعد مدة يسيرة والملك اجاب كذلك هلك وولد
كان له وبقي الياس وحيدا فاستوحش الياس فاوحي الله
اليه ان الموت سبيل كل واحد فلا تحزن علي قومك واني
قريب مجيب فادعوني فقام الياس فتوضا وصلي ركعتين
وقال اللهم اني صابر علي هؤلاء القوم وقد دعوتهم اليك
وجاهدتهم فيك وهم لا يزدادون الا عتوا وكفرا وتمردة
اللهم اني اسالك ان لا تخرجني من الدنيا حتي تشفي قلبي
منهم انك علي كل شيء قدير فاوحي الله اليه اني قد استجبت
دعوتك فيهم فقال الهي ان تردا ارزاقهم الي وتضربهم
بالجوع والقحط واحبس عنهم المطر فان تابوا والا فاهلكتهم
بالجوع فخرج الياس ووقف علي قومه وناداهم يا ايها القوم
اني قد دعوتكم الي ربكم وارايتكم ايا ترون لم تؤمنوا بالله
واني عبد الله ورسوله والا جوعت اكبادكم وقحط بلادكم
فعند ذلك غضبوا القوم واذوه بالكلام القبيح وقالوا انا
لن نؤمن بك ولا بربك فاصنع ما بدا لك قال فحبس الله
عنهم المطر ولا تنبت ارضهم وغارت العيون وجفت الاشجار
وقد اكل القوم ما كان عندهم من المطاعم ثم اكلوا الاطعام
والمواشي وعمدوا الي الكلاب والسنانير والغيران واكلوا
العظام والجيف وكان المسلمون يقولون للمشركين ويلكم

بعكي

تنبيه
موسع نكس

ان الياس قد غاب عنكم فتضرعوا الى الله تعالى انه
قريب مجيب فابى القوم الايمان حتى اخذهم الجوع و
العطش فخرج بعضهم في طلب الياس فلم يجد و
فعمل فيهم الجوع والعطش حتى ذهب قواهم وهم
ينادون يا الياس فلم يجبهم لشدة غضبه عليهم
فاوحى الله اليه يا الياس ان السموات والارض وما
فيهما قد بكت على هؤلاء القوم وكلهم يدعوك فلا ترحمهم
فانصفوا يا الياس خلقي فاني اعطي وارزق ولا امنع
الرزق عن خلقي ولو كفروا ففزع الياس من ذلك
فقال يا رب ما غضبت عليهم الا لك وانت تعلم مصالح
عبادك فاوحى الله ان اسرع الى قومك وادعوهم الى الله و
حذرهم وانذرهم فهم لا يزدادون الا كفرا وطغيا فقال
الياس اللهم اجعل لي منهم فرجا ومخرجا فاوحى الله
اليه انك اديت الرسالة فاخرج عن ديار قومك واركب
ما يلقاك ولا تخوف فانك عندي من المقربين قال فخرج الياس
من ديار قومه وكان يوم الجمعة فاذا هو بفرس تلهب
نورا ولها اجنحة مملوءة بالنور ومما ملونة فلما راه الياس
عليه السلام ناداه تلك الفرس اقبل يا نبي الله فاني خلقت
لاجلك واني هديت اليك قال فاستوى الياس الى ظهره
وجاءه جبرئيل عليه السلام وقال له طر مع الملائكة في الارض
حيث شئت فقد كساك الله تعالى الريش وقطع عنك

اكن بركلن

لذة المطاعم والمشرب وجعلك ادميا سميا وبا ارضيا
والله اعلم **حديث نزول العذاب على قوم الياس** قال فنشر ذلك
الفرس من اجنحته وصار يطير مع الملائكة في شرق الارض

مُعهمقكن

وفي غربها واقطارها واوحى الى جبرئيل ان يامر مالك
خزن النار ان يخرج من جهنم شرارة مهولة بقواصفو
رعودها وخواطوان بروقها ويرسلها على قوم الياس
قال فانقض جبرئيل الى مالك خازن النار وامره بذلك
قال فخرج مالك شرارة الومك من الزبانية الى الهوى حتى
اشرفت على ديار القوم قال فلما نظروا اليها المؤمنون قالوا
يا ويلكم هذا عذاب ربكم فتوبوا اليه واستغفروه انه غفور
رحيم ثم ضجوا بنو اسرائيل وقالوا الهنا وسيدنا ومولانا
لا تهلكنا بذنوبنا وذنوب هؤلاء القوم الكافرون فانا
مؤمنون بك وبانبيائك فاخذت السحابة ما فيها من
العذاب ولائك الكفرة الذين كذبوا الياس عليه السلام
فامطرت عليهم حجارة من العذاب حتى اهلكتهم عن اخرهم
ثم انكشفت عن ديارهم فاذاهم محترقون كالفحم الاسود

كالفحم
هارغ

فلا شيء بقي منهم واما المؤمنون في حفظ الله تعالى **حديث
شمول من ولد هارون** قال فلما قبض الله اليسع خليفة
الله الياس اختلفوا بنو اسرائيل وعظمت فيهم الخطايا و
الفساد فبعث الله فيهم شمول من ولد هارون فدعاهم
الى طاعة الله تعالى فكذبوه ولم يؤمنوا به فاحدثوا الفساد

فسلط الله عليهم جالوت وكان جالوت بحر الروم بارض
مصر الي ارض فلسطين فغزاهم جالوت حتى قتل منهم خلق
كثير وسلب التابوت منهم وكان بنو اسرائيل يستفتحون
به على العدو فاغتموا بذلك غما شديدا وقال بعضهم
لبعض لم يسلب التابوت الا لذنب اصابه منا فهلموا حتى
نجتمع فنتصدق بالرسالة الذي عصونا عليه فعسى
الله ان يرد التابوت علينا ويبعث ملك نقاتل معه عدونا
جالوت فجاؤا الى شمول وامنوا به فذلك قوله تعالى الم
تر الى الملا من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا النبي لهم
ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله قال هل عسيتم ان كتب
عليكم القتال قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا
من ديارنا وابنائنا فدعاهم شمول وتضرع الى الله عز
وجل ليبعث لهم ملكا منهم فاوحى الله عز وجل اليه اني قد
اجبت دعوتك وقد جعلت الملك في رجلين فاذا دخل مقاتل
احدهما عليك فتش الدهن الذي في بيتك فادهن به
راسه فذلك يكون علامة ملكه على بني اسرائيل وكان في
بني اسرائيل رجل يزرع ويدبغ الجلود يقال له طالوت من
اولاد بنيامين ابن يعقوب عليه السلام وهو يستخبر
خبر دابته فقال له شمول ان دابتك في عند فلان
فانطلق فخذها فراى شمول الدهن فتناول منه ودهن
به راس طالوت ثم خرج الى بني اسرائيل فقال لهم نبيهم ان

الله قد بعث لكم طالوت ملكا فغضبوا وقالوا يا نبي الله
انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه وليس
هو من بيت الرسالة وانما هو رجل دباغ فقال لهم شمول اي من سبط المملكة
ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسد
قالوا يا نبي الله ارنا فيه اية حتى لا نشك فقال لهم
ان اية ملكه ان ياتيكم التابوت الذي سلب منكم فيه
سكينة من ربكم فتراضوا بذلك قال وكان جالوت لما
ن سلبه منهم امر بوضعه في كنيسة والكنيسة في قرية
فلسطين يقال لها اردف فوضعوه هناك ثم بدا لهم فاخرجوه
من ذلك الكنيسة ودفنوه الى جانب حوش لهم في موضع فادغ
قريب منهم وكانوا حوائجهم الى جانب التابوت فضربهم الله
بالناسور حتى هلك كثيرا منهم فعرفوا عند ذلك انما ابتلاهم
الله بهذا البلا الا ببركة التابوت فخرجوه من ذلك الحوش
وردوه الى الكنيسة ثم غزاهم فاخذهم الفراعنة فهزموهم
ودخلوا كنيستهم فوجد واذلك هناك فاحتملوه وهموا
بفتحه فلم يقدروا على ذلك فهموا بكسره فلم يتمكنوا منه
فيتشامون به لما كان بينهم من البلاء قال فلم يزالوا يخرجونه
من بلد الى بلد حتى ساروا به خمس مدائن ثم بعد ذلك
اخرجوه ووضعوه على عجلة وتوجهوا نحو بلاد بني اسرائيل فاقرة
والتابوت معهم على العجلة فاقر والطالوت بني اسرائيل
انه ملك عليهم وسالوه ان يغدوا بهم الى جالوت قال فخرج

طالوت في سبعين الفًا من بني اسرائيل فقالوا له ايها الملك
ان المياه عزيزة في طريقنا وما فيها يكفينا فادع الله ان
يجري لنا نهرا قال طالوت سافعل ذلك ان شاء الله تعالى
وسار بهم حتى بلغ فلاة من الارض وانقطع الماء عنهم
فدعا ربه ليجري لهم نهرًا فاوحى الله اليه ان الله مبتليكم
بنهر يعني نهر الاردن من بلاد فلسطين ثم استثنى قال
الا من اغترف غرفة بيده فقالوا ايها الملك وما تغني
عنا الغرفة معنا هذه الجيش ثم عرض لهم النهر فانهكموا
عليه في شرب وملوا اسقيتهم الا ثلاث مائة وثلاثة
عشر رجلا لم يزيدون على ما اخذ لهم بعد الغرفة كفاية
لهم ولدوابهم فقال طالوت للذين عصوا ربهم ارجعوا
فلا حاجة لي بكم فرجعوا وبقي طالوت ومعه ثلاث مائة
وثلاثة عشر رجلا فعبر طالوت النهر ومن كان معه فلما
جاوزه هو والذين امنوا معه قالوا لا طاقة لنا اليوم
بجالوت وجنوده لان جالوت كان جنوده ثلاث مائة
الف رجل قال الله تعالى كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة
باذن الله والله مع الصابرين قال وكان مع طالوت
سبع اخوة من جملة عسكره غير داود وكان داود اخوهم
صغير مقيما عند ابيه فقال له ابوه ذات يوم يا داود ابطا
علي خبر اخوتك مع طالوت فاحمل اليهم يا ولدي شيئا
من الطعام وتعرف لي خبرهم وخبر العسكر قال فمضى

داود وعليه يومئذ جبة من الصوف وعمامة من الصوف
ومعه مخلاة فيها طعام الى اخوته وقد شد وسطه بمقلاعه
وسار نحو اخوته فبينما هو سائر في البرية اذا ناداه
حجر يا داود خذني فاني حجر ابيك يعقوب قال فاخذه
ووضعه في مخلاته وسار حتى بلغ عسكر طالوت فنزل
على اخوته واعطاهم الطعام وقد سمع من عسكر طالوت
شيء عظيم من شدة عسكر جالوت وكثرتهم قال فلما كان
من الغد ابرز الجيشان للمحاربة وجعل طالوت ينادي في
عسكره ويقول ايها القوم قد طال مقامنا في هذه البرية
فمن كفاني منكم شر جالوت اشهدكم علي ان زوجته ابنتي و
اشركته في ملكي وجعلته خليفتي من بعدي قال فلم اجابه
احد من القوم فقال داود لاخوته السبعة الم تسمعوا قول
طالوت قالوا بلى قال فلم لا تجيبوه قالوا لا نقدر على قتل جالوت
قال داود وانا اقتله بمقلاعي هذا فهزموا به القوم لانه
كان اضعف القوم فقال لهم اخبروا الملك طالوت بذلك قال
فمضوا الى طالوت واخبروه بما قال داود فقال لهم طالوت
هل تعرفون ان فيه شدة بذلك قالوا نعم انه ليأخذ الذئب
الذي يغدوا على غنمه فيشقه نصفين وانه اذا رمى
بمقلاعه فلا يقع حجره على شيء الا ضره فقال طالوت
ائتوني به فلما ان وقف داود بين يدي طالوت ساله
عن قوله في امر جالوت فقال نعم انا اقتله باذن الله قال

ابن ثال

فركب طالوت فرسه وخلع عليه وطاف به في عسكره
فلما كان من الغد ركب القوم بصحبته وهو مقدم القوم
وهم يقولون ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا
علي القوم الكافرين ثم اقبل جالوت بجيش عظيم وعليه من
الصلاح وزن الف وخمسمائة رطل قال وكان طول جالوت
عشرة اذرع وكان طول داود ثمانية اذرع وقد امتلا
جالوت خوفا من داود فوقف داود في وسط جبهته
وفرق بين الصفين بمقلاعه فلما نظره جالوت خاف منه
ثم قال له من انت يا غلام فاني اراك صغيرا ضعيفا بلا صلاح
معك ولا شي من الة القتال وقد برزت بمقلاعك لا غير
فقال انا داود وقد برزت اليك احاربك بمقلاعي هذا
فقال له هذا فقال له جالوت انما ترمي بمقلاعك هذا الذباب
او الكلاب فقال له داود وكذلك انت يا جالوت لانك خالف
الله ورسوله فغضب عند ذلك جالوت من قول داود فلما
راه داود امتزج بالغضب ادخل يده في مخلاته واذا بها
بالاحجار الثلاثة فاخذها ووضعها في مقلاعه ورمي
بها فحجر علي يمين جيش جالوت فانهزموا ومر الحجر
الثاني بسار الجيش فانهزموا واما الحجر فانه وقع علي
بيضة جالوت فخرج من قفاه فسقط من علا فرسه قتيلا
وعجل الله بروحه الي النار فعند ذلك انهزم اصحابه
باجمعهم وغنم بنو اسرائيل من عساكر جالوت شيئا لا

يحصي ولا يعد كثرة ثم قوله تعالي فهزموهم باذن الله
وقتل داود جالوت وبلغ الخبر الي ابني شمول عليه السلام
ففرح بذلك ثم ان طالوت حسد داود علي اوتي من القوة
وهم ان يقدر به فعرف داود ذلك فدخل عليه وقال له
ايهلك ايها الملك قد ضمنت لي ان تزوجني بابنتك
وتشاركني في ملكك وتجعلني الخليفة من بعدك وقد
اشهدت عليك بني اسرائيل في ذلك فما تعمل بما قلت و
لا تخالف موعدك فقال طالوت الامر كما قلت لك يا ولدي
ولكن لابد لابنتي من مهر فقال له داود وما مهرها
قال ان تمضي الي قوم جبارين تقاتلهم فاذا قاتلهم و
كسرتهم بردت من صداق ابنتي وكان ذلك من طالوت
مكرا وخديعة حتي يريد قتل داود فقال داود هذا
شرطك قبل ذلك ولكن كم تحب ان اقتل منهم قال له مائة
رجل فقال له داود لك ذلك فابعث معي من تثق به يحضر
ذلك ويشاهده ثم ركب داود عليه السلام فرسه وبصحبته
رجل من اصحاب طالوت ممن يثق بقولهم وسار داود الي نحو
مدينة ريحا وكان بيده عامود قال فلما راهم حمل عليهم
وجعل يقتل منهم حتي قتل زيادة عن مائتين رجل ثم
انه نادي فيهم وقال انا داود قاتل جالوت قال فلما سمع
القوم كلامه انهزموا باجمعهم من بين يديه وغنم ما
كان معهم وانصرف الي طالوت هو والرجل الذي بصحبته

وذلك الغنيمة معهم شيئا كثيرا فسمعوا عسكر طالوت
لا يذكرون الا داود ولم يكن يذكر طالوت وجعل القوم
يحسدونه على ذلك قال وكان ملوك ذلك الزمان يتوكؤن
على خيزران وفي راسها قدر النارنجة فضة وفي اسفلها
زجة من حديد قال فدخل طالوت ذات يوم على ابنته
وفي يده تلك الخيزران وكان هناك داود فهزم طالوت تلك
الخيزران على داود وهو مغفل ورمى بها داود فحبسن
لها داود فتخالى عنها حتى وقعت في الحائط فقال لداود
اتريد ان تقتلني فقال له طالوت لا ولكني اردت ان اجبر
بك كي تكون عند الطعان صاحي امر لي قال فعمد داود الى
ذلك الخيزران ونزعها من الحائط وقال لطالوت اثبت كم
شيت بك الان فنزع بر طالوت منه وخلفه بالمصاهرة
بان لا يفعل ذلك فقال داود فهل جزاء سيئة الا سيئة
مثلها كما في التورية فقال طالوت فهل لا تعمل ذلك يا داود
فعند ذلك رمى داود الخيزران من يده وشاع ذلك في
بني اسرائيل وانكسرت همة طالوت ولا يدري ما يصنع
حتى يستريح من داود فاقبل طالوت على ابنته وقال
لها انك قد علمت يا بنتي ان داود ليس كفؤ لك وانا
اخيار بني اسرائيل يعايرونني بذلك واريد منك ان
تعينني على قتله ثم نتوب الى الله فقالت له اما الذي ذكرت
من التوبة والاعانة على قتله فما يدريك ان يبقى ان يتوب

داي ممنساكنديء
ماسو
داي ممنساكنديء
مڠاڤيكن

الله علينا ام لا فاني لا اعجب مني ومنك رجل مسلم فرج
عنك تلك الكربة واعانك على اعدائك فتدع ما في قلبك
من قتله وسخط الله عليك وان داود ما لا يطيك لا
انت ولا انا قال فغضب طالوت من ابنته وقال لها انني
اسمع انه مفتون بزواجك وانا ما وردت عليك هذا
الامر الا عزمت وفا على قطع المصاهرة بيني وبينه فاني ما
يمكنني احتمال هذا العار فسكتت وخرج ابوها من عندها
وهو عازم على قتل داود وابنته قال ثم دخل داود على ابنة
طالوت على حكم العادة فراى وجهها متغيرا فسالها عن ذلك
فاخبرته بما قال ابوها طالوت فقال لها داود مكنيه مني
غفلة حتى يبلغ مراده مني ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم فانطلقت ابنته فاخبرت ابيها بذلك بعد ان
اخذ داود زق وشعر ونام وجعل الزق على بطنه بينه و
بين قماشه فدخل طالوت على ابنته وقال لها اين داود
فاومت اليه فاخذ طالوت سيفه وضرب به داود وظن انه
قسمه نصفين فاصاب السيف ذلك الزق فوثب داود
من تحت الثياب وقبض على طالوت وجعله تحته واخذ السيف
من يده وهم ان يقتله فقال له طالوت انت اكرم ذلك يا داود
فقد كفاني ما عملت خوفا قال فاطلقه داود ورجع طالوت
الى منزله وشاع هذا الخبر في بني اسرائيل فرموا طالوت
بكل كلام قبيح ثم قال داود الى ابنة طالوت قد رايت من

سبكة
اشارة
تياد ملفسكن
بركات

ابيك هذا البغضا والحسد والعزيمة على قتلي وما
اريد ان اوقع بيني وبينه فتنة على هذا الدنيا وانا
خارج الي ارض بيت المقدس ولاحق ببعض الجبال ثم خرج
من ابنة طالوت واتصل الخبر باخبار بني اسرائيل و
الزهاد والرهبان فتبعوه وقالوا له قد عرفنا ما كان
من الحاسد طالوت المتكبر عليك فانعم علي فراقه كثير من
بني اسرائيل فقال داود لمن تبعه انكم تعلمون ان طالوت
كان شرطان ثلث ملكه يوم قتل جالوت يكون لمن قتله
وما في خزائنه فهو اني بحق ثم قال لاصحابه الذين تبعوه
من بني اسرائيل تزودوا فاني لاحق ببعض هذا الجبال
نحو بيت المقدس قال فتزود داود واصحابه وتبعوه فنزل
هنالك متخالفين على طالوت قال فجمع طالوت بني اسرائيل
واورد عليهم ان داود خرج مفارقا لكم فقالوا له كذبت
ولكنه حسدته وهممت بقتله وما حب منا فسد تلك لاجل
الدنيا فخرج عنك فسكت وعلم ان قبيح فعله قد انتشر
ثم جمع مواليه وبني عمه وكبار اولادهم وخرج في طلب
داود ليقاتله ثم انه علم ما كان من خزائن بيت المال و
ان فتحها فقال لهم وما حملكم ذلك قالوا الحق حملنا علينا
عليه وشرطه فانه كان شريكا في كلما نزل لهم عن اخرهم
من تلك الحصون فامر بقتلهم ثم سار في طلب داود
حتى صار وقد اتصل ببعض الجبال هو ومن معه من

العباد والزهاد فحضر هناك حتى ان داود وجد من
طالوت ذات ليلة غفلة فنزل اليه وجد بسيفه ولم يزل
يمشي اليه حتى دخل قبة طالوت فوجده نائما على قفاه
وخاتم الملك في اصبعه وسلاحه عند راسه فاخذ خاتمه
من يده واخذ سلاحه من عند راسه واخذ لواءه وخرج
داود الي قومه واخبرهم بما عمل وظنوا انه قتله فقال
داود معاذ الله اني استحيي من الله ان اقتل طالوت
وهو رجل مسلم قال فانتبه طالوت من نومه وقد نعقد
خاتمه وسلاحه ولواءه فلم يجدهم وظن ان احد من قومه اخذ
ذلك فاراد ان يبطش بهم فناداه داود من راس الجبل يا
طالوت انا صاحبك داود الذي باخذ سلاحك ولواءك
وخاتمك الا انا فلا تتهم احدا من قومك ولو اردت
لاقتلتك وصار يرمي له شيء بعد شيء قال فلما نظر طالوت
الي ذلك استحيى من قومه واكابر بني اسرائيل ثم ارسل
الي داود يقول له اني كنت ظلمتك وكنت انت اقرب للناس
الي الحق مني ولو اردت قتلي لقتلتني حين وجدت مني
غفلة ولكني عهد الله وامانة الله اني لا اخونك بعد
ذلك ابدا فهلم بنا امنا مطمئنا قال فنزل اليه داود
هو واصحابه من بني اسرائيل ثم عاد والي منزلهم وتفرق
بنو اسرائيل على طالوت الي ناحية داود وقد صار طالوت ذليلا
خاضعا لداود عليه السلام وقد صار الملك اليه داود والله

حديث داود عليه السلام قال وكان بنو اسرائيل قبل معه اصبر عليها والله اعلم حديث طائر الفتنة قال ثم ان
داود يبشرون بداود وقد اعطاه الله قوة سبعين نفر الله تعالى اهدى لداود ملة من عمره حتى نسي فبينما هو
وقد اعطاه الله من حسن الصوت ما لم يعطه لاحد فاهو في محرابه وكان يوم السبت وقد اغلق عليه ابواب المحراب
منه العقول فلما سمع بنو اسرائيل بحسن صوته تركوا وهو منبسط بقراة الزبور واذا هو بطائر لم ير احسن اشكالا
الملاهي واقبلوا نحو محراب داود عليه السلام يستمعون منه ولا اكثر من الوانه قال فلما راه داود تخيرون هل و
صوته قال وكان اذا سبح سبحت معه الجبال وكان معه ترك قراة الزبور وقال في نفسه ما هذا من طيور الدنيا
بالنساء حتى انه تزوج بتسعة وتسعين امراة وكان انما هو من طيور الجنة قد جاء الى صوتي فمد يده لياخذه
يقسم ايامه ثلاثة اقسام ثلث يوم لعبادته ويوم لنسائه فطار عن بعيد فلم يزل داود يتبعه حتى سقط على شجرة
ويوم لقضاء الحاجة فكان يوم عبادته ينزلون اليه العباد بجانب حوض كان خلف المحراب فغاب عن عينه فطلع داود
من الجبال والكهوف والحوائج الوحوش والسباع والطيور ينظر اين سقط فراه على تلك الشجرة قال وكان ذلك الحوض
من الهوى يصطفون حول محراب عليه خبر من الاخبار يتلو لبني اسرائيل يغتسلون فيه فنظر داود فسمع للنساء خضخضة
محرابه قال وكان للمحراب اثنى عشر مدخلا على عدد الاسباط واذا هو بامراة تغتسل في ذلك الحوض فصرف وجهه عنها
كل محراب عليه خبر من الاخبار يتلون التورية والزبور وكانت من احسن النساء وهي زوجة رجل يقال له اوريا ابن
فوق المحراب هيكل بناء صغير له اربعة ابواب كل باب منها حنان وكان قد تزوج بها في تلك السنة وكان غائبا مع
يليه وجه من السرياح وكان داود يوم عبادته يصعد نوال بن صوريا ابن اخت داود في جيش فقتل هناك
الى تلك الهيكل ويدعوا باسفار الزبور وياخذ في ترجيع وقيل ان داود بعث الى ابن اخته نوال ان قدم اوريا ابن
الحانه فما شيء اطيب من مزامير داود محبوبا في بني حنان امام التابوت ففعل ذلك فقتل اوريا فلما قتل تزوج
اسرائيل يحبونه كحب الوالدة لولدها فعند ذلك دعا داود زوجته من بعده الذي فنظرها في الحوض قال ثم
ربه فقال اللهم اني اسالك يا رب ان تجعلني كاسوة غيري ان الله تعالى امر جبرئيل وميكائيل عليهما السلام ونفرا
من الانبياء بفتنتي كما ابتليتهم وتذكرني كما ذكرتهم من الملائكة ان يهبطوا الى داود ليعلموه بخطيئته قال
فاوحى الله اليه ان استعد الان يا داود للبلاء والفتنة فهبطوا على داود على صورة البشر وهو في محرابه وهو

يقول ربنا اغفر للخاطئين وامنع الظالمين من المظلومين
فلم يشعر الا وجبرئيل وميكائيل ومن معهم من الملائكة
قد دخلا عليه من سقف المحراب على صورة ادميين قوي
وضعيف وقد قبض كل واحد منهما على صاحبه حتى
وقف بين يديه ففزع منهم فقالوا لا تخف ايها المشدد على
المذنبين واسمع قولنا فانا قد جئناك من مكان بعيد
قال الله تعالى وهل اتاك نبؤ الخصم اذ تسوروا المحراب
اذ دخلوا على داود ففزع منهم قالوا لا تخف نحن خصمان
بغى بعضنا على بعض الاية فرجع داود الى مجلسه وقال قولا
فقال له جبرئيل يا نبي الله ان هذا اخي له تسعة وتسعون
نعجة يعبر بها المراة كلها بيض سمان وقد نتجت
عنده عدة ابطن ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها وعزني
في الخطاب وخادعني بالكلام اعلامني مرتبة عند الناس
واني شكوت ذلك الى ربي فارسلني اليك لانك في الارض
خليفة فغضب داود فقال لقد ظلمك بسؤال نعجتك
الى نعاجه وان كثيرا من الخلطاء ليبغي بعضهم على
بعض كما بغى اخوك هذا فقال ميكائيل يا نبي الله و
يبغي من ليس بخا يختلط فغضب داود من قول ميكائيل
ومد يده الى عامود كان بين يديه وقال لقد هممت ان
اضربك بهذا العمود فصاح ذلك العمود في كف داود
نقل عليه حمله فتبسم ميكائيل في وجه داود وحرك راسه

لانه

مغرس

نغلة اي ميكائيل

برسواس

ثم قال لكنه انت احق بضرب العامود مني لانك تقتضي
للمدعي من غير ان تسمع كلام المدعى عليه ثم وثبا و
شقا السقف وخرجا منه فظن داود انما فتناه يعني انه
اذنب فاستغفر ربه وخر راكعا واناب الى ربه ولم يزل في
سجوده يضطرب ويتضرع الى اربعين يوما حتى
سقط جلد وجهه ونبت العشب من دموعه وهو ينوح
على نفسه حتى ضجت الملائكة وقالت الهنا وسيدنا و
مولانا هذا نبيك وخليفتك في الارض داود قد ابكى
العيون واقرح الجفون فاوحى الله تعالى اليهم ان تادبوا
وانا اعلم به فريب اعفو عن التائبين وقال الله تعالى على
داود عليه السلام من اذنبه حديث السلسلة الذي
داود قال فلما تاب الله على داود استبشروا وبنو اسرائيل
ورد الله على داود حسنه وجماله وتراجع اليه بنو اسرائيل
كما كانوا فاوحى الله اليه يا داود اجعل بيني وبين الناس
سلسلة من حديد فيها جرس مدلى في المحراب فان
الناس يشهدون الزور ويتحاجون وقد جعلت
هذه السلسلة تفصل بين الحق والباطل فامر الخصوم
ان يتناولوها فان تدل على الحق فالذي على الحق تناولها
والذي على الباطل لم تنفع عنه وكان اذا جاء الخصمان
حركوا السلسلة فيتحرك ذلك الجرس فاذا سمعه داود
خرج اليهم فيحكم بينهم قال فجاء رجلان ذات يوم الايام

ايرمات تومه

بكوار

مغاداوي

دارغ بكنه

بكنه

تخصمان فقال احدهما اني استودعت صاحبي هذا ما
هو من الجواهر واللآلئ كذا وكذا وقد جحدني وخانني
يا نبي الله فقال له داود ما ايها الرجل قال قد صدق وانه
استودعني وقد رددتها اليه فقال قد صدق داود الى
صاحب الحق تناول السلسلة فمد يده اليها فتناولها وكان
انطلق خصمه فجعل ذلك الوديعة في جوف قصبة وسد
عليها واقبل متكئا على ذلك القصبة فقال له بعد ما داود تناول
السلسلة يا هذا كما تناولها صاحبك فدفع ذلك القصبة
الى صاحب الحق وفي قلبها الوديعة بمتاعه فاخذها منه و
متاع فيها ولم يدر ثم مد يده ذلك الرجل الى السلسلة فكاد
ان يتناولها ثم دنت منه فلما اراد ان يتناولها ارتفعت
قال فلما راى ذلك الامر بعد ما داود تعجب وقال الى الرجل
ان شانك لعجيب وما رايت هذه السلسلة من نطقت عملها
كعملها اليوم وقد نظرت من امرك ورايت من امر هذه
السلسلة ما قد رايت وما اشبهها بانك صدقت وكذبت
وكذبت واديت الامانة ثم خنت وبررت في يمينك واثمت
فان هذه السلسلة تعمل بعملك ثم قال لصاحب الوديعة
انطلق وفتش رحلك لعل صاحبك هذا قد ادى ذلك
الامانة وتركها في دارك وربما يكون استحيا من قبل ان
يعمد كر قال فمضى ذلك الرجل وفتش رحله فلم يجد شيئا
ثم رجع الى داود واخبره ثم قال له داود لعل ان يكون

له عندك شيئا من متاعه ليبرئ من مدينه فان
استرده صار اليه فقال ما له عندي شيء الا ان ادفع لي
قصبته كان يتوكا عليها حتى اراد ان يتناول السلسلة فقال
داود اين القصبة فقال له هذه المسندة الى جانب المحراب
فقال داود الى الرجل صاحب القصبة الذي عليه الحق اصدقني
ايها الرجل قصبتك مجوفة ام صمتا قال ما ادري فامر
بها فوزنت بقصبة مثلها فاذا هي ارجح منها من اجل
الجوهر الذي في قلبها فقال داود عليه السلام الحق لشق
قصبتك يتبين امرها فان وجدنا فيها شيئا والا اعطيناك
قصبة مثلها وحكمنا على الظالم منكم بحكم الله ثم امر بها
بالقصبة فشقت قال فعند ما شقت واذا بمتاع الرجل
قد خرج منها فدفعه داود اليه وعرف اسم الخائن ومكانه
في الاسباط كلها بفعله الذي فعله ثم لا يصدق خبره ولا يقبل
شهادته حتى يتوب وقيل ان ذلك السلسلة ارتفعت من
ذلك اليوم ولم تعد تنزل بعد ذلك والله اعلم حديث ميلاد
سليمان ابن داود عليهما السلام قال وكان لداود يومئذ
جماعة من الاولاد من غير بنت طالوت فلما اوحى الله اليه
ان يرزقه الله ولدا يورث الخلافة فعند ذلك داود قام
واغتسل ودخل على زوجته فواقعها فحملت منه بسليمان
عليه السلام قال فلما كان وقت ميلاده هبطت ملائكة السموات
باعلام البشرى وضربتها عن يمين داود وعن يساره الى حين

كسكان

بريه نير

وضعه امه وهو شديد البياض والشقرة مكلثم الوجه
في وجهه نور عظيم فدخل جبرئيل لداود وهو في محرابه
وقال له السلام عليك يا داود فهنيا لك بولدك اقر الله
عينيك قال فبادر داود الي منزله فراي اعلام الملائكة
منصوبة حول داره صفوفا فخر داود ساجد الله تعالي
شكرا وقربا القربان قال ولم تزل الملائكة موكلين بسليمان
يحفظونه حتي اتت عليه ثلاث سنين فامر به داود
ان يصنعوا طعاما وادعا بالفقراء والمساكين من بني
اسرائيل وكان داود كلما تلا شيئا من التورية والزبور
يحفظه سليمان في وقته وكان لا يخرج من محراب ابيه
داود حتي ان يصلي مائتين ركعة فاذا فرغ من صلاته دخل
اليه امه فيشكرها ويقضي وكان مجتهدا في عبادة ربه
وكان ابوه داود يستشيره في جميع اموره ويحكم بقولها له
عليهما الصلاة والسلام حديث الحمامة قال فبينما
داود يوم جالسا في بعض مجالس بني اسرائيل وولده سليمان
بين يديه اذا اقبلت حمامة من حمام البرية ولا زقت فرخا
افرخت به فمد سليمان يده علي ظهرها وقال لها اذهبي اخرج
الله من بطنك سبعين فرخا وكثر نسلك الي يوم القيمة و
كانت حمامة راعية فجميع الحمام الراعي من تلك الحمامة نسلك
نسلت وتناسلت الي يوم القيمة حديث البقرة قال
فبينما داود واقفا علي باب منزله وولده سليمان بين يديه

كسكاءن
حقها
مغجار
مهوم

اذا اقبلت بقرة فسلمت ثم قالت يا نبي الله يا داود انا
بقرة لقوم من بني اسرائيل وقد حملوني ما لا اطيق وقد
وضعت عندهم عشرين بطنا فذبحوها كلها وقد عزموا
الان علي ذبحي لما علموا اني كبرت فقال لها داود انما خلقت
للذبح قالت صدقت يا نبي الله ولكن اين الحرمة فعند
ذلك قام سليمان واقفا علي الاقدام وقال الي البقرة اذهبي
اريني منزل اصحابك قال فمضت تلك البقرة وهي تدل
سليمان حتي دخلت باب دار صاحبها فقرع سليمان فخرج
له صاحب الدار وقال له هل من حاجة فقال له سليمان
حاجتي ان تبيعوني هذه البقرة ولا تذبحوها فقالوا والله
ومن اخبرك انا نريد نذبحها قال هي الذي اخبرتني
قالوا انا قد وهبنا لك ونحن ميتون باجمعين فقال
سليمان وكيف علمتم ذلك قالوا لا اصبنا في الكتب انه يظهر
غلام من بني اسرائيل يحفظ السنة الرحانين وقد دعونا
ربنا ان يكون موتنا عند رؤيته وقد رايناك ورأينا
علائك قال فاخذ سليمان البقرة وحملها الي منزله فلما
ان جاء المساء اخبر بموت اهل ذلك المنزل حديث الزروع
والزكوة قال فبينما سليمان ذات يوم خرج الي البرية اذ مر
بزرع قائم علي يمينه وهو قائم علي سوقه وبلغ الحصاد و
زرع علي يساره فيه لا خير فيه والارض ان ليس فيها خارج
واحد فتعجب من ذلك سليمان فسمع هاتفا عن يمينه

سوار

توءكل
ممبوك
تبلي

يقول ان اصحابي يا نبي الله اذا احصدوني اخرجوا
مني المزكاة وهو حق الله تعالى فلذلك انا نخبر قال
فالتفت عن يساره فسمع هاتفا يقول يا نبي الله ان اصحابي
لا يخرجون مني حق الله تعالى فلذلك انا بلا خبر والله
اعلم حديث الغنم التي اكلت الذي في الارض للمشتري قال
فبينما سليمان عليه السلام ذات يوم بين يدي ابيه
في يوم قضائه واذا برجلين تقدموا بين يدي داود
فسلموا وقال احدهما يا نبي الله اني اشتريت من هذا
ارضا طولها كذا وكذا وعرضها كذا وكذا فاصبت في
جانب منها مالا فجئت اليه فاخبرته فابا ان يقبل ذلك
المال وقال ليس هذا مالي فقال داود للبايع ما تقول
ايها الرجل فقال يا نبي الله اني اشتريت هذه الارض من
قدم قد بادوا وانقرضوا وليس هذا مالي فقال سيدنا
داود اقسما المال بينكما بالسوية فقال الاثنان لا حاجة
لنا به يا نبي الله فاختار داود في هذه الحكومة بين الاثنين
ولا يدري ما يقول فقال سليمان يا ابتي اتاذن لي ان اتكلم
فقال له تكلم يا ولدي فقال سليمان لاحدي الرجلين الك
ولد قال نعم وقد بلغ ثم قال للرجل الاخر الك بنت قال نعم و
قد بلغت قال اذهبا فزوج ابنتك لابن هذا وقسموا
ذلك المال بينهما بالسوية قال فانصرف الرجلان وفعلوا
ذلك قال فاجتمع بنو اسرائيل على سليمان وقالوا له انك

حكيم عليم فلو بنيت لنا بيتا لعلنا نتذاكر فيها الحكمة
فقال لهم اني لست براعي ولا احب اذا افردتكم بامر وانا
خليفة بين اظهركم فقالوا له انك وانت اليوم احب الينا
من انفسنا وودنا ان نكون معك دائما ابدا لا نفارقك
حديث الغنم الذي اكلت الزرع قال فبينما سليمان بين يدي
ابيه داود في يوم قضائه واذا بقوم تقدموا بين
يدي داود ليقضي بينهم فقال جماعة منهم يا نبي الله
انا حرثنا ارضا وزرعناها وسقيناها حتى بلغت الحصاد
فجاؤا هؤلاء اليها وارسلوا اغنامهم فيها في جوف الليل
حتى رعتها جميعها وما بقي منها شيء فقال سيدنا
داود لارباب الغنم ما تقولون قالوا نعم غير انا لا
نعلم نفشت الغنم فقال داود ادفعوا الحرث ادفعوا
انتم غنمكم بزرع هؤلاء يحبون ان يردون غنمهم من
اموالكم شيئا فقال سليمان يا ابتي اتاذن لي ان اتكلم
فقال له تكلم يا ولدي بما علمك الله قال سليمان لارباب
الغنم ادفعوا اغنامكم الى هؤلاء حتى ينتفعون باصوافها
والبانها ونتاجها وخذوا انتم الارض هؤلاء واحرثوها
وازرعوها حتى يقوم الزرع على سوقه ثم سلموا اليهم
الارض بزرعها وخذوا اغنامكم قال فرضي الفريقان
فذلك قوله تعالى ففهمناها سليمان وكلا اتينا حكما
وعلما الاية قال ثم اوحى الله تعالى الى داود ان الحكمة

الزرع

تسعون جزء تسعون منها في سليمان ولدك وعشرون
في سائر الخلق حديث خطبة سليمان لبني اسرائيل قال فامر
الله تعالى داود ان تقيم سليمان خطيبا ليسمعهم ما
الهمه الله من الحكمة ليعلموا فضله قال فنادى داود
في الجبال والاودية والمواضع كلها ليجتمعوا الخطبة
سليمان ولده قال فاتحدر اليه الرهبان والزهاد و
العباد والسياحون في الارض اجتمع كلهم في محراب داود
وكان سليمان يومئذ ابن اثني عشر سنة فاخرجه داود
وقال لهم هذا ولدي قد البسته لباس النبيين من الصوف
الابيض وقد اخرجته لكم خطيبا بهذا امرني ربي يو
عليكم ما علمه الله تعالى قال فصعد سليمان منبر ابيه فاو
ما بدء به انه وحد الله وذكر قدرته وعظمته وعجائبه
بخلقه وتلا عليهم شعر ادم عليه السلام وصحف شيث و
ادريس وصحف ابراهيم الخليل وفسر التورية والزبور
حتى تحيروا من ذلك ومن حسن لفظه فاقبل بنو
اسرائيل على داود وقالوا جميعا حقيقا ان يقبل منه رايه
ومشورته في جميع الامور قال واعطي سليمان في صغره
في حيات ابيه جميع اللغات الوحوش والهام وجميع
لغات بني ادم وكان بنو اسرائيل يحبونه ويختارونه
على ابيه داود فيقول لهم لا ينبغي لكم ان تختاروني على
خليفة الله في ارضه ابي عليه السلام حديث الصحيفة

دوش
داتغ فنديد

التي ابة الخلافة قال ولما اتى على سليمان بضع وعشرون
سنة نزل جبرئيل على داود ومعه الصحيفة من
الذهب فقال له يا داود ان الله يقرئك السلام ويقول
لك ان تجمع اولادك واقرأ عليهم هذه الصحيفة وما
فيها من المسائل فمن اجابك عليها من اولادك فهو الخليفة
من بعدك قال فدعا داود اولاده كلهم وكان اصغرهم
سنا واكثرهم علما وفهما وسرا قال فاخبرهم ابوهم داود
ما اوحى الله تعالى اليه ان كان من عرف تفسير هذه المسائل
الذي في هذه الصحيفة الذي هي من عند الله تعالى
فيكون خليفتي من بعدي ثم قرء عليهم المسائل الذي
في صحيفة فلم يكن فيهم من يعرفها ثم اقروا جميعا
بالعجز عن تفسيرها وقالوا اعرضها على اخينا الا انه
اكثر فهما وعلما وسرا فاساله عنها فانا نحن عاجزون
فقال له داود يا بني سليمان اتعرف تفسير هذه المسائل
قال نعم يا ابتي ان شاء الله تعالى فقال له ابوه داود
ما كل شيء قال المؤمن قال فما بعض شيء قال الفاجر قال فما
لا شيء قال الكافر قال فما كل شيء قال الماء لان منه كل شيء
فما اكبر كل شيء قال الشرك في بني ادم قال ما اكل شيء
قال اليقين في بني ادم قال فما امر الاشياء قال الفقر بعد
الغنا قال فما احلا كل شيء قال المال والاولاد قال فما اقبح
شيء قال الكفر بعد الايمان قال فما احسن شيء قال الروح

فاهد

في الجسد قال فما اوحش شيء قال الجسد بلا روح قال اخبرني
عن اشر الاشياء قال الامراة السوء قال فاخبروني ما خير شيء
قال الامراة الصالحة قال وكان داود يقول لولده سليمان في
عقيب كل مسئلة صدقت فصدقت على جميع قوله الى اخر
ثم التفت داود الى اخيار بني اسرائيل وقال لهم ما الذي
رايتم من قول ولدي سليمان فقال جميعهم ما اخلى
في شيء ابدا فمتعك الله به وبارك لك فيه فقال لهم داود
ارضيتم ان يكون خليفتي من بعدي عليكم قال الجميع
رضينا بذا قر الله عليك به **حديث وفاة داود عليه السلام**
قال وكان داود شديد الغيرة على النساء وكان من عادته
يغلق الابواب اذا خرج ويحمل المفاتيح معه قال فرجع ذات
يوم وفتح الباب بباب داره ودخل فوجد في داره رجلا في
نهاية الحسن والجمال فقال له داود وهو مغضب من انت
يا هذا ومن ادخلك داري فقال ذلك الرجل ادخلني الذي
من هو اولى بها منك وانا الذي لا اهاب الملوك ولا
يمنعني دون الملوك والحجاب والجنود شيئا انا الذي
افرق الشمل وابدد الجمع انا ملك الموت عن عزرائيل قال
فلما سمع منه داود هذا القول وعلم انه عزرائيل عليه
السلام فارتعد داود وقال له يا ملك الموت فمن لبني
اسرائيل بعدي فقال له ولدك وخليفتك سليمان فقال
له الان طابت نفسي امضي يا ملك الموت بما امرت به قال

ففبض روحه عليه السلام وعلى كل نبي بعده وقبله قال
وكانت مدة حياته مائة سنة وقبض يوم السبت قال فاخذ
سليمان في غسله وجاءه جبرئيل بحنوط الجنة وباكفان
من الجنة وحمل الى قبره قال وكان الذي شيع جنازته
اربعين الفا من بني اسرائيل ودفن داود في غار ابراهيم
عليهما السلام **حديث النبوة والملك** قال فلما قبض الله
تعالى داود هبط جبرئيل على سليمان وعزاه في ابيه و
قال له فلتقم في بني اسرائيل فانت خليفة الله بعد ابيك
داود قال فقام سليمان من عزاه وتفرقوا من على قبر
داود عليه السلام فهبط اليه جبرئيل وابداه بالسلام و
قال له ايما ان تحب يا سليمان الملك او العلم قال فخر
سليمان ساجدا لله تعالى ورفع راسه الى جبرئيل قال له
العلم احب الي من الملك لانه انفع الاشيا فاوحى الله اليه
يا سليمان انك تواضعت وانا احب من تواضع الي
وقد وهبت لك العلم والملك واضعفت الي ذلك كمال
الفضل وساوي لك الدنيا باسرها حتى تطعها بجيشك
وتشاهد عجائبها فخر سليمان ساجدا لله تعالى قال فلما
رفع راسه واذا بالرياح الثمانية قد اتت عليه و
قالت ان الله سخرنا لك يا ابن داود فاركبنا حيث
شئت الى كل موضع ثم اقبلت السباع والوحوش
فوقفت بين يديه قالوا جميعا ان الله امرنا بالطاعة

چمبور
انوكنج
مغسيه
كمنتر
باوبونن
لسليمان
ايمان غي مان
اوكوكسيه

لك وانا نطيعك ولا نخالفك في سائر الامور وفوض
فوض الله تعالى امر الدنيا اليك شرقها وغربها والله
اعلم **حديث الطيور الى سليمان** قال وهب سليمان
ان يستعرض الطيور فحشرت اليه وكان حاشرها جبرئيل
وميكائيل فحشرهما من السبر والبحر والشرق والغرب و
طيور الهوى فنظر سليمان الى عجائب خلقها الله تعالى و
سال كل جنس عن مسكنه وكيف يطير من عشه فيخبره
وكان بين يديه سبعة الوية اخرى يمسكها سبعة من
الملائكة ثم تقدمت الحمامة اليه وسلمت عليه وقالت
له يا نبي الله انا الحمامة الذي اختارني ابوك ادم لنفسه
انفا وقد انس بي واعلم يا نبي الله انه كلمني ثلاث كلمات
حفظتهم منه وهما لا اله الا الله وحده لا شريك له وان
محمدا عبده ورسوله سيد الاولين والاخرين وقد اقبلت
اليك طائعة فامرني بما شئت **حديث هدهد** تقدم
وهو ذات الوان ما بين اصفر واخضر واحمر واسود
هو اصفر المنقار احمر الرجلين حسن الريش كثير الالوان على
راسه تاج فتقدم وسجد بين يدي سليمان وقال له الله
اعطاك ملكا عظيما فاتخذني رسولا انبئك بالاخبار واكون
لك دليلا على مواضع المياه فقال له سليمان اركيش الطيور
وارى صفار بني اسرائيل يصطادونك بالفخاخ والنقيو
كيا سئلك شيء فقال يا نبي الله قد كتب الخير والشر سعد

من سعد وشقي من شقي وتذهب الحلية عند القضاء
والقدر ثم سجد بين يديه مرارا كثيرة **حديث الديك**
وهو اخر من تقدم اليه من الطيور فوقف بين يديه في حسنه
وبهائه ثم ضرب بجناحيه وصاح صيحة عظيمة اسمع
الملائكة صيحته وقال في صيحته يا غافلين اذكروا الله ثم
قال يا نبي الله اني كنت مع ابيك ادم فكنت ايقظه الى
الصلوة وكنت مع نوح في الفلك ايقظه لوقت الصلاة
قال فلما فرغ من حشر الطيور والوحوش وعرف كل واحد
باسمه وصفة فاوحى الله الى جبرئيل قد سبق في علمي
اني املك سليمان الدنيا ليعلم الجن والانس اني لم اخلق
خلقا افضل من ذرية ادم **حديث الخاتم** قال وهب
ثم اوحى الله تعالى الى جبرئيل عليه السلام ان يدخل الجنة
وياتي بالخاتم بتاع الخلافة الذي البسه النور والبها و
انزل به الى سليمان واقريه مني السلام قال فاقبل جبرئيل
ودخل الجنة واخذ خاتم الخلافة واتى به الى سليمان و
هو يضيء كانه كوكب دري وله لمعان كلمعان البرق
الخالو الخاطو وله رائحة كرائحة المسك الاذفر يكاد
نوره يغشي الابصار وعليه كتابة من غير نقش صنع الله
تعالى وهي لا اله الا الله محمد رسول الله استنارت الارض
قال فاعطى جبرئيل الخاتم لسليمان وقال له هنيئا لك
يا سيدنا سليمان بهذه الهدية الذي هي هدية العز

فاࢽ بسر مماكࢽ
وهُࢽ
برنتا
فتّس فرمندبن
اࢽدرية بلغ
كسكان خليفة
ميمبر
اࢽ امذهوم

والملك والسلطان وكان ذلك في يوم الجمعة في السابع و
العشرين من شهر محرم وقال له جبرئيل يا سليمان لا تنزع
من يدك الا بالامانة وكان هذه الخاتم لابيك ادم عليه
السلام في الجنة فلبسه سليمان وتختم به ثم صعد على
كرسيه واستقبل الناس بوجهه ثم دفع الخاتم الى
جهتهم وهو يلمع كلمعان البرق الخاطف وكان يضي
كالليل المصباح قال ثم نزل على سليمان بعد نزول
الخاتم بسم الله الرحمان الرحيم فكان لا يقرؤها شي
الا سجد له وخضع وذل ثم ان سليمان امر باتخاذ
الزرد والسيوف قال وكان في خزائنه اثني عشر الف
درية من نسج ابيه داود وقيل انه لم عمل الاسد
والباقي جمعها من خزائن الملوك ثم قال سليمان لبني
اسرائيل اني امرت بجهاد اعداء الله ثم جمع الحيوان و
الخيول وهبط اليه جبرئيل ونشر جناحه الايمن على شرق
الارض والاخر على مغربها ونادى ايها الجن والشياطين
فاجابته من العمران والفلوات والجبال والاودية الخوال
والظلمات وهو تقول لبيك حتى حشرها الى سليمان و
هي يومئذ اربعمائة قبيلة وعشرون قبيلة كل دين غير
دين الاخر فقال بعضها لبعض هذا ليغبكم على بني ادم
وولده حين قلتم انكم افضل منهم قال فوقفت باجمعها
بين يديه فنظر الى عجائب خلقها الله في صورها الباس

چادر

و زينتها فمنها صفر وشقر وبيض وسود وحمر وبلق و
منها على صورة الخيل ومنها على صورة البغال ومنها على
صورة الحمير والوحوش والكلاب والزباب ولها خراطم
واذناب قال فلما نظر سليمان الى عيونها واذانها و
خراطيمها وعدد رؤسها سجد وشكر الله عز وجل و
حمد الله وشكره على ما اولاه ثم قام على قدميه وعليه ثياب
من الصوف الابيض وعلى راسه عمامة الخلافة وخاتم الخلافة
في اصبعه فنظر الى الجن فخرت ساجدة ثم رفعت راسها اليه
وقالت يا ابن داود انا قد حشرنا لك وامرنا بالطاعة لك
قال فسالهم سليمان عن اسمائهم وانسابهم ومساكنهم و
مطاعمهم ومشاربهم وعن اديانهم ثم قال لهم ما لكم على
هذه الصور المختلفة وابوكم الجان قالوا يا نبي الله ما راينا
قط مثل ملكك ولا مثل خاتمك سبحان من اعطاك واولادك
وان اختلاف صورنا لكثرة معاصينا واختلاط ابليس بنا
واغواه ايانا ومساكنا معه فخرج واحد منا كما ترى وان
اختلاف اديانا فيما اغوانا ابليس واغوى ابينا من قبلنا
فمنا من يعبد النار ومنا من يعبد المياه ومنا من يعبد
الاشجار ومنا من يكثر الفساد وكل منا يرى انه على الحق قال
فختم سليمان اعناقهم بخاتم الخلافة وفرقهم وابدلهم منازل
غير منازلهم وصفد مردتهم بالحديد وقد اسودت البلاد
من كثرة عددهم وهم كالجراد اذا انتشر قال فلم يتخلو عن

ساعج

ابه القيود

الحضور بين يدي سليمان عليه السلام الاصغر الجني المارد
لانه يغيب في جزائر من جزائر البحر وسوف ياتي حديثه
ان شاء الله تعالي واما ابليس فلم يزل هاربا من سليمان
فبعث سليمان له بالامان لاجل الخاتم خوفا لا يحتر وكان
يقول اني منعت من السجود لادم ولم اخضع له ولا ان
ممن يخضع لن ربه ولي من ربي النظرة الي يوم القيمة
ذلك لسليمان ثم ينصرف عنه قال وفرق سليمان هذه المرد
من الشياطين في الاعمال المختلفة مثل صنعة الحديد والنحا
وقطع الاشجار وقطع الاحجار والبنية القري والمداين و
الحصون وامر نسائهم بغزل الابريسم والقطن ونسج البسط
والنصاوير والتماثيل وامرهم باتخاذ القدور الراسيات
واجفان كالجواب قال وكان ياكل من كل جفنة الف انسان
الشغل منهم كلا طائفة بالغوص في البحر وامر بعضهم
بحفر الانهار والابيار والقنوات وامر بعضهم بعضهم باد
المعادن والكنوز من تحت الارض وامر بعضهم في عمل سر
الخيل والركب والقباب وامر بعضهم برياضة الخيل
استقاب وجعل علامات الجن والشياطين علي طبقات
منهم طبقة للمقاتلة بعمائم خضر والمناطق وطبقة الد
عليهم الصوف والبرانس والنعال والكتاب والصنا
عليهم كلهم لبس كل واحد وما يليق له من الملبوس و
الخدم الذين يخدمون بني اسرائيل وسخر الله لسليمان

مثانن

فيكون ثلاثك

بندر

باج رنتي چراو

بعد ذلك هوام الارض مثل الحياة والافاعي والعقارب
وغيرها من الهوام وحشر كلهم اليه حتي انهم سال كل واحد
منها عن اسمه ونسبه وما مسكنه وموضعه وعن اكله و
شربه في العادة المستمرة لهم ثم امرهم ونهاهم وفرقهم
حديث طلب الرزق قال فلما نظر سليمان الي عظم ما اتاه
الله من الملك فقال الهي اعطيتني ما لم تعطي احدا من
خلقك فاسالك ان تجعل ارزاق الخلايق بيدي فاوحي
الله تعالي اليه لا تقدر علي ذلك يا سليمان ولا تطيق
فلا يغرنك ما انت فيه من الملك وانه عندي كذرة
في الفلوات قال سليمان فيوم واحد يا رب فاوحي الله اليه
انك لا تطيق ذلك قال سليمان فساعة من نهار يا رب
فاوحي الله اليه اني اعطيتك ذلك فاستعد الان لارزاق
سكان البحر قال فاخذ سليمان في الاستعداد وقد جمع
البر والشعير وسائر الحبوب علي ما ينيف عن مائة الف
حمل بعير واكثر من ذلك ثم سار يريد البحر فنزل علي
ساحل البحر وحط ما كان معه هناك ثم نادي منادية
يا سكان البحر احضروا واقبضوا ارزاقكم قال فاجتمع الحيتان
والضفادع وغيرهما وجميع سكان البحر علي صور مختلفة
واذا بحوت خرج من البحر راسه كالجبل العظيم فقال اشبعني
يا سليمان فقد جعل ربي رزقي اليوم عليك فقال له سليمان
دونك الطعام قال فلم يزل ياكل حتي اكل جميع ما حمله سليمان

مايضيق
تمير



من الطعام ثم قال زدني يا سليمان والله اني واحد غير انك تسلبني العقل وتجعلني الحليم سفيها والبخيل
من زمرة من الحيتان ما اصابني من الجوع مثل كرمها وامرك كله ندامة وانصرف يومه ذلك ولم يشرب
خلقني ربي كما اصابني اليوم حين جعل رزقي عليك ثم عاد في اليوم الثاني وقد جهد من العطش فقال ما
قال فتعجب سليمان منه فقال له هل في البحر مثلك قال من قضاء ياتي من الله الا كان مبرما ثم نزل على العين
يا نبي الله اني لفي زمرة من الحيتان فيها سبعون الف فلم يزل يشرب من ذلك الخمر حتى نزف العين ثم قام وخرج
زمرة على عدد الرمل والمدر وقطر المطر وورق الشجر فسقط موضعه فتبادرت الجن والعفاريت اليه من كل
قال فبكى سليمان وقال يا رب قلني عثرتي ومسالتي جانب ومكان فحملوه حتى اوقفوه بين يدي سليمان
فاذا خزائنك لا تفنى ولا يقدر احد على قدرتك فاقال عليه السلام وهو يخرج من فيه النيران ومن منخريه الدخان
الله من ذلك **حديث صخر الجن** قال فجمع سليمان ذ قال فلما عاين صخر الجني الخاتم ذهبت قوته وخر على
يوم عفاريت الجن والشياطين وامرهم باحضار صخر الجني وجهه ساجدا وقال يا نبي الله ما اعظم ملكك ولكن سيزول
الى بين يديه فقالوا له يا نبي الله ان الله قد اعطاه قوة عنك ولا يبقى الا ذكره فقال سليمان صدقت ثم اذن الله
جماعة من الجن والشياطين ولكن يصعب علينا حمله فبقي مجاهدا لعهد الله ورغب سليمان في اتخاذ الخيل
ومالنا عليه الا حيلة واحدة وهو انه ياتي في كل شهر الى فحشرت اليه من جميع الارض واطرافها باجلة الديباج و
عين في تلك الجزيرة الذي هو ساكن بها فيشرب ماءها سروج الذهب المرقومة بالجواهر ونجم الياقوت حتى كان على
العين حتى ينزفها والراي ان ننزف ذلك الماء ونملاها مربطه من الخيل سبعة الف فرس على الوان شتى وكان سليمان
العين خمرا فاذا جاء ولم يجد الماء لعل ان يشرب الخمر اللذ اذا اراد الغزو اخرج وخرج معه العباد من بني اسرائيل
في العين فيسكر وتذهب قوته فناخذه ونأتي به اليك **حديث واد النمل** قال فلما فبينما سليمان سار وجنوده
قال فامرهم سليمان بذلك فخرجوا وفعلوا ذلك وانصرفوا يريد نحو ارض الشام يريد الغزو اذا انظر كراديس النمل
ثم اختفوا في فناء تلك الجزيرة في ظل الاشجار قال فجاء وهي يومئذ اكثر من مائة الف كردوس مثل السحاب اذا
صخر الجني فجاء الى تلك العين حكم عادته فاشتم رائحة انتشر وهي ترد العيون ولها ايدي وارجل فقال سليمان
الخمر فصاح صيحة عظيمة وقال ايتها الخمر انك طيبة لمن معه اري السحابة منشورة في الارض فما دري ما هي

فاسمعته الريح كلام النمل قوله تعالى اذا قالت نملة الارض احرص من النمل فانها تجمع من صيفها ما يملأ
يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم ولا يحطمنكم سليمان وبينها وهي تظن انها لم تشبع قال فتعجب سليمان من
جنوده فقال سليمان ما تعلمون ما هذا السواد في كلها واختلاف الوانها حديث البعوض قال فلما تعجب
قوم لا ندري يا نبي الله قال هذه امة النمل ثم اخبرهم سليمان من كثرة النمل فقال الهي هل خلقت خلقا اكثر
تلك النملة وامرها ان تقاد الدوام الى ناحيتهم قوم من النمل فاوحى الله اليه نعم وسترى ذلك ثم اوحى الله
ذلك دخل النمل الى مساكنهم زمرة بعد زمرة ودل الى ملك البعوض ان يحشرها الى سليمان قال فنادى ملك
النملة تنادي بهم الوحا الوحا قد وافتكم الخيل فصاح البعوض فيهم فحشرهم من شرق الارض وغربها واقبلت
سليمان واوراها الخاتم فجاءته الخاضعة ذ ليلة حتى كراديس البعوض كانها السحاب اذا انتشر تتبع بعضها
وقفت بين يديه وهو يومئذ اكبر من الذباب فسجد يومئذ في اختلاف خلقها وعجائب صورها وكان سليمان
له ثم قالت امر في امرك فقال لها سليمان متى خلقت اذا ركب الريح يدعو الارياح الثمانية الشمال والجنوب
ما تاكلون وما تشربون واين تسكنون فقالت يا ابو الدبور والصرصر والعقيم والكوش فيبسط بعضها على
الله لو امرت الجن والانس ان يحشر واليك لينظر النهم بعض ويبسط بساطه على هذا الرياح وكان بساطه من
الارض لعجز واعنها لكثرتها وما على وجه الارض والسندس الاخضر وظهره احمر قد اهداه الله له من الجنة لا
ولا جبل ولا غابة الا وفي اكنافها مثل ما في سلطانك لا يعرف طوله ولا عرضه الا الله تعالى وقال بعضهم كان طول
من كراديس النمل ولو تفرق كردوس واحد منهم بساط سليمان ثلاثمائة وستون فرسخا وعرضه عشرة
الارض لم تسعهم قال فامرها سليمان ان تعرض على الوذراع وكان اذا ركب عليه يحمل اللون الاخضر مما يلي
النمل فنادته النمل فخرجت من احجارها ثم جعلت الارض حتى اذا رفع الناس رؤسهم يرون اللجة والدرنوك
عليه زمرة بعد زمرة وهي تسلم عليه بلغاتها وسلم على البساط وكانت القضاة والعلماء من بني اسرائيل لهم
ينظر اختلاف الوانها بين اسود واحمر وابيض واصفر كراسي معدة عن يمين سليمان وعن يساره والوحش قد
قالت تلك النملة اعلم يا نبي الله ان النملة لا تموت ا قتلعته والطيور قد اظلته وسليمان جالسا وزمام
حتى يخرج من ظهر كراديس من النمل وما شيء على و الريح بيده كالرجل اذا ركب الجواد ولجامه بيده فغد

تمولا وش باززداي
بارة تيمرجازه سلائن اثارد
كود
در فد فاك هاري

يتغد على مسيرة شهر ويتعشا على مسيرة شهر فذلك قو
تعالى غدوها شهر ورواحها شهر ثم قال له صخر الجني ذا
يوم من الايام يا نبي الله اريد ان اتخذ ذلك مدينة
طول عسكرك وعرضه من القوارير فقال له افعل قال فا
صخر الجني مدينة من القوارير على طول عسكر سليمان و
عرضه وجعل لكل سبط من الاسباط قصر طوله الو
وعرضه مثل ذلك وفي كل قصر بيوت ومجالس وغرف
للرجال منفردة فتعجب سليمان من حسن اتخاذ
كان سليمان اذا ركب الارياح يرى كل شيء على بساطه مر
صفا تلك القوارير حتى الخبازين والطباخين وغير
وكانت الخيل تجري على البساط على الهوى مطموون
لا يسمعون الا هبوب الارياح على السكون وشعير ال
وقراءة التورية والزبور حديث مدينة سبا و قال و
رضي الله عنه اول ملك ملك اليمن كان ملك يقال له
ابن قحطان ويعرف ايضا بسبا لانه اول من سبا الع
وكان جبارا ذو قوة ولا تعرف بلده الا بسبا وكان
حكم هذه المدينة وحصنها بسور حسن وجعلها ابو
من الحديد وغرس حولها الاشجار من سائر الفو
واجرى العيون حتى صارت ماوى للوحوش و
الطيور لكثرة شجارها ومياها قوله تعالى لقد كان
لسبا في مسكنهم اية جنتان عن يمين وشمال وكان

بلغ

هذه الملك قد بنى مائة قصر مبنية بالرخام الملون و
الجزع اليماني وسقوفها مشبكة بقضبان الذهب وكان
له سبع بنين ولكل واحد منهم مدينة تضاهي مدينة
ابيهم ثم بنى خمس مدائن للفقراء والمساكين والضعفاء
قال فبعث الله اليهم في وقت واحد الى كل مدينة نبيا يدعوهم
الى عبادة الله تعالى وينهاهم عن معصيته فكذبوا الرسل
وهموا بقتلهم وكان منشاه ومن وراء المنشاة ما
تجمع فيها العيون ولهذا المنشاة ثلاث ابوابا بعضها
فوق بعض يستقون من الباب الاول ثم الثاني والثالث
فاذا فرغوا من السقي سد والابواب الى وقت حاجتهم
ولهم فيها انواع المسك فهم في بلدة طيبة عافية شاملة
قال الله تعالى بلدة طيبة ورب غفور لا يعجل عليهم بالعقوبة
وكان يحذرهم نقمة الله وهم لا يبالون به وكان ملكهم
قد قهر ملوك النواحي فهم له سامعون مطيعون وكان
فيهم رجل كبير المقدار يقال له عمر ابن عامر فراى ذات ليلة
في منامه رؤيا هائلة ثلاث مرات في ثلاث ليال فراى كان
في مدينة سبا وما حولها من القرى قد غرقت باجمعها
فارتاع من ذلك وعلم انهم هالكين لا محالة فاختار
لنفسه النجاة من ذلك فقال لولده انظر يا ولدي اذا
جلست غداة غد في وسط القوم ورايتني تكلمت
فنازعني في الكلام وكذبني فاذا فرغت عليك فقم

اسم عجمي

ابي والطمني على وجهي فقال له ولده ولما ذلك يا ابتي قال
لامر من الامور ولا تخبر به احدا من اقاربك وسابديه لك
قال فلما كان من الغد اخرج الشيخ وجلس بين القوم على حكم
عادته ثم تكلم فرد عليه ولده وكذبه ففهم الشيخ ان يضرب
ولده فقام الولد ولطم ابوه على وجهه حكم ما قال له فقال
فقام الشيخ من عند القوم مغضبا وقال ايلطمني ولدي هذا
على وجهي والله لم ارجع حتى اقتله فاجتمع عليه القوم
وقالوا له لا يمكن ذلك ابدا فلو كان فعل معك غير هذه
الفعلة لا نصفناك منه وما زالوا ياخذون بخاطره حتى
احالوا بينه وبين ولده فقال الشيخ الان اذا منعتموني من
قتله فلا اسكن في بلد اصابني هذا الذل فيها وحلف انه
يبيع جميع ما تملكه يده من العقار والاراضي وغيرها و
يتحول عنهم الى غيرها قال فاغتم القوم لذلك ثم اشترو امنه
جميع ما تملكه يده من الجدار والعقار والاراضي وغيرها
وقبض منهم ثمن ذلك وتحول هو واهله الى بلد بعيدة
عن سبا واعمالها ثم كتب كتابا الى بني عمه من اهل سبا
يخبرهم فيه بما راى في منامه وحذرهم الغرق قال فاجتمعوا
الى ملكهم واخبروه بذلك فاحضر الملك الكهنة وسالهم
عن ذلك فقالوا له القول كما قال عمرو فانا وجدنا في كتبنا ان
هلاك هذه القرية وما حولها من البلاد من قبل فارات هم
تنقب المنشاة فيغرقون هذه المدن قال فعند ذلك امر

الملك ان يسد والمنشاة بالكلس والحجارة وربطوا حول
المنشاة بسنانير كثيرة يعني شيء من القطط وهم مع ذلك
يكذبون الرسل ولا يتبعونهم ولا يرجعون الى الطاعة
فلما اراد الله بهم الغرق واتها اقبلت الفارات الحمر مسرعات
الى السنانير فلما قربت منها عرفوا السنانير انها من سخط
الله تعالى على اهل سبا فهربت السنانير من ذلك الفارات
باذن الله عز وجل ثم دخلت الفارات الى ذلك المنشاة
المسدودة فنقبتها حتى وصلت الى الماء وذلك من اول
النهار فاوحى الله الى الانبياء عليهم السلام فخرجوا عنها
وساروا الى رؤس الجبال واندفق الماء في تلك المنشاة
والفرجة حتى توسعت وافرجت وانهدمت عن اخرها
وجاءهم السيل وهم غافلون فاخذ سبا واهلها ومواشيها
وفاض ذلك فيها وفي دورها وبساتينها حتى بقت لجة
واحدة فذلك قوله تعالى فارسلنا عليهم سيل العرم فلم
يزل ذلك طافحا بارض سبا حتى هلكت المواشي والانعام
وغيرها ثم نشفت بعد ذلك قولهم وبنت في موضع البساتين
الخمط والاثل والسدر فذلك قوله تعالى وبدلناهم بجنتيهم
جنتين ذواتي اكل خمط واثل وشيء من سدر قليل
فالخمط الاراك والاثل الطرفا والسدر هو النبق قال الله
تعالى جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور قال فاهلك
اهل سبا وانقرضوا عن اخرهم ثم جاء قوم اخرون من ولد

حمير ابن سبا فنزلوا ببلاد سبا وقالوا هذه بلاد آبائنا و
اجدادنا قال فاول من ملك سبا بعد الغرق ملك يقال له عمر
الحارث ابن شهاب ابن ولد حمير ابن سبا ولم يزل ملك
سبا مده من الزمان ثم مات كافر ثم ملكهم ملكا ملكا فظا
غليظا يقال سراخي وكان من عادته ان له علي اهل مملكته
بنت بكر في كل سبوع من بناتهم يتزوج بها فيفتضها ثم
يردها الي اهلها واهل بلده لا يقدرون له علي حيلة وكان
له وزيرا من ابناء ملوك حمير يقال له ذو شرح ابن الهدهاد
قال وكان لهذا الوزير الوفر والوفرس والوسيو وكان
يرجع الي حسن وجمال وعقل ووقار وكان مولعا بالصيد
والقنص لا يفتر عنه ساعة فركب ذات يوم من الايام
فبينما هو سائر اذا هو بموضع ذات اشجار وانهار من بلاد
اليمين فاعجبه فنزل فيه ليستريح فجن عليه الليل فاوي
الي شجرة قال وكان ذلك الموضع مسكنا للجان فلما مضي
ثلث الليل سمع همة الجن فعرف انه وادي الجن فقام علي
الاقدام ونادي يا معشر الجن قد نزلت بكم الليلة علي ان
تضيفوني وتسمعوني من شعاركم قال فما تم كلامه حتي
تقدمت اليه عميرة بنت ملك الجن في حسن صورها فنظر
اليها ذو شرح نظرة واحدة كاد يزهل عقله من حسنها
ثم غابت عنه فدخل حبها في قلبه فلم يرها ثانيا فقال يا معشر
الجن ان انتم زوجتموني بهذه الصبية كنت عبدا لكم وان لم

تزوجوني فاكون محاربا لكم ما عشت ابدا فسمعوه
الجن فنادوه يا ذو شرح انك ادمي فكيف تقاتل الجن
ومسكنهم الهوي وبطون الاوديه وظلمات الارض
مهلا ايها الادمي لا تعجل فان كان لك نصيبا في شي
فسوف تناوله قال فلما سمع ذلك ائيس من الزوج
غير انه اخذ في موالفة الجن فكانوا في واديهم فيهدي
اليهم الهدايا الذي تصلح لهم فسمع به عميرة ابن
الهيثم ملك الجن فصافه وصار كالاخ له قال فلما راي
ذلك ذو شرح وانه قد اتمكن من ملك الجن فقال له
هل لك ان تزوجني ابنتك عميرة ليكون ذلك فخر الك
وشرفا الي الممات قال فرغب فيه ملك الجن وكبار قومه
ثم زفت اليه في الحال وتزوج بها حديث بلقيس بنت ذو شرح
قال فلما دخل عليها ذو شرح فواقعها في الحال فحملت
منه ببلقيس فلما ان قرب وقت ولادتها وضعت
عميرة جاريه احسن ما يكون من النساء وهي بلقيس
قال ولم تلبث امها بعدها الا قليل وتوفت فبقيت بلقيس
يتيمة لا ام لها فربتها الجن حتي بلغت واقبلت علي ابيها
ذو شرح فقالت له يا ابت اني كرهت الجن وعشيرتهم
فاحملني الي بلاد الانس فاني لا بقيت احب الجن و لا
عشيرتهم فقال لها يا بنتي ان لهم ملكا فضاحا لبنات
الانس و ذكرلها فكيف يفتضي من الابكار ثم يردهم الي

مما رمال

الي اهلهم فقالت له لا عليك يا ابت فاني لي قصر اخارج مدينة
سبا وحولين اليه وشتري ما افعل قال ففعل ابوها ذلك
بعد الاستعان بجماعة من الجن على بناء القصر فبني لها قصرا
كما ارادته ثم نقلها اليه وكان لها من اوان الجواهر والذهب
ما لا يحصي اعدادها قال فانتشر خبرها وحديثها الي ملك
سبا فركب بخيله ووقف علي القصر فلما قربوا من الباب تعجب
هو ومن معه من حسن بنائه ذلك القصر ثم ارسل من يدخل
الي القصر فلما قربوا من الباب منعوا من الدخول فاخبروا
الملك بذلك فبعث جاريه من جواريه الي القصر ففتح لها
فدخلت فرات بلقيس وهي جالسة علي سريرها وفرشها علي
ذلك السرير الحرير والديباج وجوار الانس والجن عن يمينها
وشمالها ورات زينة القصر فرجعت سرعة الملك سيدها
فاخبرته بما رات وعاينت من ذلك النعمة الزائدة وانها
ابنة وزيره قال فادعا الملك بوزيره ذو شرح فحضر بين
يديه فقال له قد بنيت هذا القصر فقال له ايها الملك اما القصر
فاني انفقت عليه الملك المال الذي ورثته من ابي واما ابنتي
عميرة بنت ملك الجن فانها رغبت في الانس فحملها من عند
الجان الي هذا المكان وقد اتخذت لها قصرا فقال له الملك لا بد
ان تزوجني بها فقال له ايها الملك حتي استاذنها فاذن له
في ذلك قال فلما دخل ذو شرح علي ابنته فقال لها يا بنتي قد اتاني
ما اخاف فان الملك خطبك مني فما تقول فقالت يا ابتي زوجني

له ولا تخوف فاني قاتلته قبل ان يصل الي قال فعاد ابوها
الي الملك واخبره بانها رضيت فادعا في الحال بروساء
اهل مملكته وعقد عقدها وامهرها بجملة من المال ثم
كتب اليها كتابا يذكر فيه اني عشقت اسمك قبل ان انظرك
فاذا قرات كتابي هذا فعجلي بالرحيل الي قال فوصل
اليها الكتاب ثم قراته وفهمت ما فيه فكتبت له كتابا
جواب كتابه انني لوان وجهك اشوق منك الي وجهي غير
قصري هذا من بنائه الجن وقد جمعت فيه من الاموال
واللائي ما يكل عنه وصف الالسن فان اردت فتحول الي
قصري قال فلما ورد عليه كتابها وثب قائما علي الاقدام و
لبس افخر ثيابه وركب بجيشه وخدمه واكابر دولته قال
فبلغ ذلك الي بلقيس فصعدت علي سطح قصرها وادعت
بابيها وامرائه باستقبال الملك وامرته ان يقول له ان
بنتي هذه من بنات الجن ولم تستطع تنظر قط الي مثل
هذا الجنود ففرق هولاء الجنود في النواحي وادخل اليها
القصر انت وحدك قال ففعل ابوها ذلك واخبر الملك بقول
بلقيس فاجاب الملك الي قولها وفرق جنوده وانفرد وحده
ثم جاء الي باب القصر فدخل وللقصر يومئذ سبع ابواب
قال وكان بلقيس اجلست علي كل باب جارية من بنات الجن
وفي كل ذلك الاطباق والدر والمعدن وامرتهم اذا اقبلت
الملك بنثروا عليه ذلك قال فلما دخل اول باب نوهم وظن

[illegible]

لأنك اكن اغلو بهت

اكري

سكمفخ

سكو بيراو

ان تلك الجارية هي بلقيس فنثرت عليه النثار ثم دخل
الى الباب الثاني كذلك والى الباب الثالث كذلك حتى انتهى
الى سبعة الابواب فتقدمت اليه جارية اجلسته على سرير
من الذهب مرصع بالدر والجواهر فنظر الملك عن يمينه
وعن يساره من المعادن والجواهر واللآلئ شيء لا يحصى
ولا يعد لكثرته فاندهش الملك مما راى ثم اقبلت الجواري
الحسان على ذلك الملك وهم ينثرون عليه المعادن والجواهر
واحدة بعد واحدة ثم بعد ذلك خرجت بلقيس من خدرها
وهي كانها الشمس المضيئة ثم جلست الى جانب الملك واخذت
معه في الملاعبة ثم امرت الجواري ان يحضروا المائدة فحضرت
مائدة من الذهب واواني من المعدن فيهم انواع الاطعمة
والاشربة فقال لها الملك ما اريد ان اغفل عن وجهك باطعام
فامرت بلقيس برفع المائدة واذنت بالات الشراب فحضرت
سفرة الشراب وهي من اواني المعدن واخذت بلقيس تسقي
الملك حتى غاب عن الجواد ووقع على قفاه لا يفعل شيئا
فادعت بلقيس بحسام كان ساحقة فارمت عنق ذلك الملك
ثم قالت للجواري اقبضوا على رجلي هذا الفاسق وجروه الى موضع
كذا وكذا ففعلوا ذلك ثم انها ادعت بابيها فلما دخل عليها
فراى راسا ففرح بذلك فرحا شديدا قال ثم كتبت بلقيس الى خازن
المال ايتاع الملك كتابا عن لسان الملك تقول فيه اني اخترت
النزول في قصر بلقيس فما يكون لك جواب الا انك تحمل جميع

بحث

ما في خزائني من الاموال والمعادن والجواهر والملبوس و
غيرهم الى عندي في قصر بلقيس سرعة قال ثم ختمت ذلك
الكتاب وانفذته الى خازن المال ايتاع الملك فلما ان ورد
ذلك الكتاب اليه اجاب بالسمع والطاعة وجمع جميع ما
في خزائن الملك من سائر كل شيء وانفذه الى قصر بلقيس
فاخذته بلقيس ووضعته في خزائنها على ما لها ثم امرت
الجواري ان يضعوا طعاما ففعلوا ذلك ثم ادعت بسادات
اليمن وكان عددهم اكثر من مائة رجل فلما ان جلسوا في
قصرها فامرت بتقديم الطعام فاكلوا ورفعت المائدة ثم امرت
بتقديم الشراب فشربوا واخذوا في الشراب فاشرفت عليهم
بلقيس ووقفت في موضع لا يرونها فيه بل يسمعوا كلامها
وقالت لهم ايها السادات والملوك اسمعوا قولي فقالوا لها
قولي ايتها المخاطبة فقالت لهم ان الملك يسلم عليكم ويريد منكم
ان تبعثوا اليه بناتكم ونسائكم فقال الجميع لا حب له ولا كرامة ما
يكفيه انه فضح نساء العرب وبناتهم حتى قد طمع فينا
نحن ايضا وغضبوا من ذلك القول غضبا شديدا فقالت لهم
بلقيس لا تغضبوا حتى ارجع اليه واعرفه غيظكم وامرت
ان يعاد عليهم الشراب فغابت ساعة ورجعت اليهم وقالت
لهم قد اخبرت الملك غيظكم وقولكم فقال لا بدلي مما ذكرته
ولا ابالي من قولكم قال فازدادوا غيظا شديدا وصاحوا وضجوا
فقالت لهم بلقيس على رسلكم لا تلجوا فانا رسوله اليكم ومعاونة

دبر يكتب

لكم عليه ثم مضت عنهم ساعة وعادت وقالت لهم ان الملك
نام فلما ترون من امر افعله ارجكم من تهدده وفساده
في حريمكم وشرط على انكم تملكوني انفسكم وتصيروني ملكتكم
عليكم قال الجميع حبا وكرامة فحلفتهم على ذلك واخذت
عليهم العهد والميثاق ثم غابت عنهم ساعة واقبلت عليهم
ومعها راس الملك فالقتها بينهم ففرحوا بذلك فرحا شديدا
واستبشر اهل سبا بما قد زال عنهم من البلاد ورضي كبيرهم و
صغيرهم ان الملكة بلقيس هي سيدتهم والحاكمة عليهم وقد فرحوا
بذلك فرحا شديدا قال ولم تزل ملكتهم تسعة عشر سنة حتى
بعث الله تعالى سليمان ابن داود عليهما السلام حديث
تزوج السيد سليمان عليه السلام ببلقيس قال وكان اتصال
خبرها الى سليمان انه كان سائرا ذات يوم على بساطه في الهوى
وكان الهدهد دليل على الماء لانه كان يرى الماء من فراسخ فقال
الهدهد في نفسه هذا وقت سليمان نبي الله الى الارض فارتفع
في الهوى ليطلب الماء فلما ارتفع اذا هو بهدهد من ارض
اليمن فلما التقى به وتعارفا فقال له من اين انت قال من ارض
اليمن وقال الاخر وانت من اين فقال له انا من الشام هدهد سليمان
نبي الله فقال له وما سليمان فقال له ملك الانس والجن فقال له
انه ملك عظيم طاعته سائر الخلايق ثم قال له هدهد سليمان
وهل في اليمن ملك قال فيه ملكة يقال لها بلقيس وهي الان
ملكة بلاد اليمن وتحت يدها عشرة الوف قائد تحت يد كل قائد

الوف فارس فهل لك ان تنطلق معي لتنظرها قال نعم
فانطلق الهدهد بتاع سليمان والاخر حتى دخلا اليمن
ثم سارا الى قصر بلقيس ودخلوا عليها ونظر هدهد
سليمان الى بلقيس والى ما هي من الحلي الحسن والجمال
والملك العظيم قال فحضر سليمان وقت الصلاة فلم يرى الهد
هد فقال قوله تعالى فتفقد الطير فقال ما لي لا ارى الهدهد ام
كان من الغائبين لاعذبنه عذابا شديدا او لاذبحنه
او لياتيني بسلطان مبين فمكث غير بعيد ان يجيئه ببينة
ثم دعا الغراب وقال له انت عريف الطيور فعرفني خبر الهد
هد وائتني به فطار الغراب الى نحو المشرق والمغرب يمينا
وشمالا فاذا هو بالهدهد قد اقبل فاخبره الغراب
بقول سليمان وعزيمته على ذبحه وعقوبته اذا لم يكن
له حجة او عذر فاوقفه بين يديه فسجد له وحياه
قال فاخذه سليمان وهم بقتله فقال له يا نبي اذكر وقوفك
بين الجنة والنار فرماه سليمان من يده وقال له اخبرني
اين كنت قال احطت بما لم تحط به وجئتك من سبا بنبا
يقين اني وجدت امراة تملكهم واوتيت من كل شي ولها
عرش عظيم من اصناف اللالي والمعادن والذهب يعني
سريرها وانما هي في نهاية الحسن والجمال وجدتها و
قومها يسجدون للشمس من دون الله وسجد الهد
هد ورفع راسه وقال الا يسجدون لله الذي يخرج الخباء

دائغ

اكـ ليهيت
كرونيكي ٢

رذو

تربون

في السموات والارض ويعلم ما يخفون وما يعلنون الله
لا اله الا هو رب العرش العظيم قال سننظر اصدقت ام كنت
من الكاذبين ثم سأله سليمان عن الماء فقال يا نبي الله هو
تحت قائمة عرشك فامر سليمان الشياطين فحولو بساطه ثم
نقر الهدهد بمنقاره فخرج الماء جاريا فشرب جند سليمان و
تطهروا وصلوا ثم قال سليمان للهدهد ان كنت صادقا فيما
اخبرتني من حال هذه المرأة فلك عندي جزاء الصادقين
اذهب بكتابي هذا فالقه اليهم ثم تولوا عنهم ثم قال الاصف
ابن برخيا اكتب الي هذه المرأة الي هذا الكتاب لطيفا فكتب انه من
سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي واتوني
مسلمين وختمه سليمان بمسك وعنبر وبعثه مع الهدهد
الي مدينة سبا بارض اليمن فسار الهدهد حتى اوصل الي
قصر بلقيس واشرف الهدهد علي بلقيس وهي نائمة في قبتها
فبادر الهدهد اليها ووضع كتاب سليمان عليه السلام علي
صدرها وطار الي الهوي فلما انتبهت فنظرت الكتاب فقرأته
ورأت الهدهد فتعجبت وجمعت قومها من الاكابر فاجمعوا
اليها فقالت اليهم اني القي الي كتاب كريم اوله انه من سليمان و
انه بسم الله الرحمن الرحيم فعلمت يا قومي انه من ادمي
وانه رجل عظيم لان حامل الكتاب كان الهدهد قال وكانت
بلقيس عاقلة غير انها كانت تعبد الشمس هي وقومها وكان
ابليس لعنة الله قد سول لها ذلك فكانوا علي مهل من الامر

فقالت في نفسها ما ينبغي لي ان اتكبر علي هذا الرجل فقرأت
بلقيس كتاب سليمان علي جميع قومها وقالت لهم ماترون
في هذا الامر فانه امرنا بالاسلام والارتحال اليه وماكنت
قاطعة امرا حتى تشهدون فهاتوا رايكم فقالوا نحن اولو
قوة واولو باس شديد في الحرب وكثرة المال والامر اليك
فانظري ماذا تامرين فعلمت انهم قد اخطئوا في الراي
بالمحاربة فقالت ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها
وجعلوا اعزة اهلها اذلة كذلك يفعلون يعني ان هؤلاء
القوم ان هؤلاء غشتهم الخيل لم نطقهم فلا تعرضوا انفسكم
للمحاربة واعلموا ان صاحب هذا الكتاب قد اوتي من
الملك ما لم يعط احد من الملوك لا من الانس ولا من الجن
لان سائر المخلوقات الذي علي وجه الارض وتحت طاعته
وحكمه وفي كتابه بسم الله الرحمن الرحيم واني مرسلة
اليهم بهدية فناظرة بم يرجع المرسلون ارادت
ان تختبر حاله ان كان يطلب الدنيا والا لم يكن لنا الا
طاعته قال فاجابوا الي رايها فامرت باتخاذ الهدية وذلك
بحضرة الهدهد وجعل يعقل ما يقولون ثم انه خرج
من القبة وطار حتى اقبل الي سليمان فسجد بين يديه
ثم رفع راسه وذكر له جميع ما كان من بلقيس وقومها
قولا وفعلا فدعا سليمان بعفاريت الجن والشياطين و
قال لهم ان هذه الملائكة تريد ان تحمل الي هدية من

ذهب وفضة وغلمان وجوار وتاج محلي بالجواهر و
خيل مسومة فقال له الجميع وما تريد يا نبي فانا لامرك
مطيعين فامرهم ان يبنوا ميدانه لبنة من ذهب ولبنة
من فضة ويجعلون له شرابيق الذهب والفضة ويجعلون
على كل شرافة تاج من الذهب مرصع بالدر والجواهر وامر
الجن ان ياتوا باولادهم من الذكور والاناث في احسن
زينة ويحشرون اليه من كل فرس يعرفون انه عجيب في
احسن ذي زينة وامر الشياطين ان يظهروا لهم من الاهوال
ما لا يظهروه قبل ذلك وان يكون ذلك كله قبل انتصاف
النهار قال وكانت بلقيس قد اهدت الى سليمان خمس مائة
لبنة من ذهب ومثلها من فضة وخمس مائة غلام
امردا والفضائل مائة جارية ابكارا بظفائر اللولو والمعدن
قال والبست الجوار ثياب الغلمان والبست الغلمان ثياب الجوار
وتاج من الذهب مرصع بالدر والجواهر ومائة فرس من الخيل
الجياد باجلة الذهب والفضة والجواهر والديباج وحق
من الذهب فيه درة غير منقوبة وشيء من الجزع اليماني
منقوب معوج الثقب وقد بعثت مع وزير من وزرائها
ثم اوصته اذا دخل على سليمان ان يحفظ لسانه ولا يتكلم
كثيرا وكتبت كتابا اخبرته بذلك الهدية وبكتابه الذي قد
ارسله مع الهدهد وقراتها اياه على قومها ثم كتبت تقول
اني بعثت اليك هدية بما ياتي وهما مائتين وصيفة و

وصيف على سن واحد فميز ذكورهم من اناثهم من غير
ان تكشف عنهم ودرة غير منقوبة فتامر بثقبها من غير
استعانة من الجن ولا من الانس وقارورة تملاها ماء
لم يكن ينزل من السماء ولا ينبع من الارض قال وكان
سليمان قد بعث الهدهد ينظر اين بلغ الرسول فمضى
ورجع واخبره بانه قد قرب من المدينة قال فلما ان دخل
الرسول ونظر الى ذلك الميدان المبني بالذهب والفضة
والى تلك الشرافات والتيجان فاندهش الوزير من كثرة
ما شاهد من النعم فدخل ذلك الوزير ومعه ذلك
الهدية لما ان تقدم بين يدي سليمان واعطاه الكتاب
بتاع بلقيس ولم يظهر الذهب ولا الفضة ولا الخيل لانه نظر
ما لا يقدر على وصفه ولا يحصي عدده الا الله تعالى
فاستحقر ما كان معه من ذلك الهدية قال فقرا سليمان
كتاب بلقيس بعد ان قال للوزير جميع ما في الكتاب قبل
ان يقرا الكتاب ويراه ثم انه ميز الوصائف والوصفات
وامر دودة تثقب الدرة وامرها بادخال الخيط في الجزع
ثم امر بعض جنده ان يملا ذلك القارورة من عرق الخيل
ثم قال لوزير بلقيس ارجع الى سيدتك بهديتها وقال اتمدونني بمال
امدتموني بمال فما اتاني الله خير مما اتاكم بل انتم بهديتكم
تفرحون ارجع اليهم فلناتينهم بجنود لا قبل لهم بها و
لنخرجنهم منها اذلة وهم صاغرون قال فاخذ الوزير الهدية

بلغ

ورجع فلما ان دخل على بلقيس اخبرها بما كان من امر سليمان
فقالت لقومها هل عرفتم ان رأي كان اصوب من رأيكم في
المحاربة ومن اين يكون لنا ان ننظر بني اسرائيل ثم انها
جمعت اموالها وكنوزها وجميع ما تملكه يدها وحملت
الجميع معها سوى عرشها فانها تركته بعد ان اغلقت
دونه سبع ابواب وقد سارت وسار معها ملوك اليمن
واكابرها فبلغ سليمان ذلك فقال ايكم يأتيني بعرشها
قبل ان يأتوني مسلمين قال عفريت من الجن انا آتيك
به قبل ان تقوم من مقامك اريد ان اسرع من هذا قال
اصفا بن برخيا وهو الذي عنده من الكتاب انا آتيك
به قبل ان يرتد اليك طرفك لانه كان يحفظ الاسم الاعظم
فلما رآه مستقرا عنده قال هذا من فضل ربي قال ثم نكروا
عرشها فننظر اتهتدي ام تكون من الذين لا يهتدون
فاقبل عفريت من الجن قال يا نبي الله اريد ان اتخذ لك
صرحا ممردا من قوارير محرقا واجري فيه الماء والحيتان و
السمك فلا يشك احد انه ماء جاري قال فاذن له في ذلك فاستعان
بسبعين عفريتا من الجن حتى اتخذ ذلك فتعجب سليمان
من حسنه فلما اقبلت بلقيس فنظرت الجن والشياطين و
الوحوش والطيور وغير ذلك وهم وقوف فلما قربت من
الصرح اذا هي بعرشها فتعجبت فقالت من اتى بعرشي من اليمن
فقيل لها اهكذا عرشك قالت كانه هو واوتين العلم من

قبلها وكنا مسلمين ثم انه هو وارثه من قدرة الانبياء فلما
ان قربت من الصرح حسبته لجة فكشفت عن ساقيها فناداها
سليمان انه صرح ممرد من قوارير فارسلت عليها ثوبها حياء من
سليمان ثم قالت رب اني ظلمت نفسي واسلمت لله رب
العالمين ثم قالت لا اله الا الله سليمان نبي الله ورسوله ثم اسلم
قومها وجعلت بلقيس تمشي على الصرح حتى وقفت بين
يدي سليمان فامرها بالجلوس فجلست فنظر سليمان الى
حسنها وجمالها ثم قال لها يا بلقيس بعد ان اسلمت وقومك
اتحبين ان ترجعي الى بلادك وما كنت فيه فقالت له لا يا نبي
الله ولكن مرادي ان اكون عندك من بعض نسائك و
تولي الى مدينة سبا احدى هذه الملوك الذي يصحبني
من تحت يدك وتامره ان يامر بقية القوم بالاسلام قال
فاجاب سليمان الى قول بلقيس وولى احدى الملوك بنوع
مدينة برضى القوم وانصرفوا الى بلادهم بعد ما وصاهم
بالطاعة لله تعالى وتزوج سليمان ببلقيس باذن الله
عز وجل **حديث وادي القردة** قال فبينما سليمان ذات
يوم جالس مع بلقيس فقال لها يا بلقيس كل اهل اليمن
كانوا تحت طاعتك ونواحيها فقالت نعم يا نبي الله الا
واديا عن يمين مدينة سبا وهو واد طويل عريض و
فيه قنوات واشجار غير ان غلبت عليه القردة ورحلوا
عنه سكانها وهم في كثرة لا تحصى وهم على ملة اليهود

قال فبعث سليمان العقاب الى ذلك الوادي لياتيه بالخبر
وامره ان يسرع قبل ان يقوم سليمان من مجلسه قال فطار
العقاب وارتفع حتى اشرف على واد القردة وعلى انهاره و
اشجاره وقنواته وعاد سليمان واخبره بما راي فقال الى
سليمان علي بقية القوارير فاتوا بها فامر الريح فحملته
حتى اشرف على ذلك الوادي وعلى قنواته واشجاره واهله من
القردة فامر الريح فحطت بساطه على شفير تلك الوادي
قال فلما نظرت القردة الى سليمان قال بعضهم لبعض
هذا النبي الله سليمان الذي سمعنا انه يخضع له الانس
والجن وغيرهم من المخلوقات فبادروا الى طاعته لعله ان
يخليكم في هذا الوادي ولا تخالفوه فانه يفرقكم ويشتت
شملكم قال فاسرعوا الى سليمان حتى وقفوا بين يديه و
سلموا عليه وقالوا له يا نبي الله انا من اليهود الذين اعتدوا
في السبت فمسخوا قردة ونحن نسلهم وكانت المعصية
مشومة علينا فنحن الان لا نعصي ربه ونحن على ملة ابائنا
نستعمل السبت وسائر احكام التوراة وانا طردنا عن
مساكننا هذا الوادي يا نبي الله فاما ان تبقينا ولك امان
تصرفنا فانا لامرك مطيعين فقال سليمان ان في ذلك
لاية لمن خاف عذاب الاخرة ثم كتب لهم سجلا على لوح من
الرصاص وجعله في عنق كبيرهم ليتوارثونه ذرية بعد
ذرية ولا يتعرض لهم احد ثم انصرف سليمان عنهم الى

وطنه حديث الرجل المقبوض بالهند قال وكان
ملك الموت عز وجل عزرائيل في كل مرة يحضر في مجلس سليمان
فاتفق انه حضر ذات يوم في مجلس سليمان وهو على صورة ادمي
حسن الوجه والثياب قال وكان في مجلس سليمان رجل من
بني اسرائيل فجعل عزرائيل ينظر الى ذلك الرجل كثيرا حتى
فزع ذلك الرجل منه فلما انصرف عزرائيل فقام الرجل الى ان قبل
يد سليمان وقال له يا نبي الله ان هذا الرجل الذي كان في
مجلسك فزع قلبي منه وهو ينظر الي ويطيل النظر فقال
هذا ملك الموت عزرائيل فقال الرجل سالتك بالله يا نبي
الله ان تامر احدا من الجن ان يوضعني في بلاد الهند و
يرجع قال فامر سليمان الريح ان تحمله الى ارض الهند
قال فحملته الريح في اقل من طرفة عين الى الهند ووضعته
هناك الا وملك الموت بعد مدة يسيرة دخل على سليمان
فقال لي ملك الموت عن ذلك الرجل فقال له ملك الموت اني
كنت قد امرت بقبض روحه في موضع من بلاد الهند في ذلك
الوقت الذي كان جالسا فيه عندك فلما ان رايته عندك تعجبت
وقلت متى يسير هذا الرجل الى ارض الهند في هذا الوقت
الى الموضع الذي امرت بقبض روحه فيه فانصرفت
من عندك الى ذلك الموضع ووقفت ... انظر انتظر
قدرة الله واذا هو مقبل علي فقبضت روحه هنالك والله
اعلم حديث الفتنة وذهاب الخاتم قال وهب رضي الله

عنه وكان سليمان قد نزل منزلا من البر في البراري وكانت
الجن الجن والشياطين بنوا له قصرا رفيعا وفرشوه بانواع
الفراش فجعل سليمان الي ذلك القصر ونزل فيه قال وكان صخر
الجني مجتهدا في اخذ خاتم الخلافة بتاع سليمان لانه كان
علم ان ملكه في ذلك الخاتم قال وكان لسليمان جارية يقال
لها الامينة فكان اذا اراد ان يدخل الخلي يقلع ذلك الخاتم
من اصبعه ويسلمه الي ذلك الجارية جاعلها الي هذه الشيء
فجاء سليمان ذات يوم واراد ان يدخل الخلا فنزع ذلك الخاتم
من اصبعه وسلمه الي ذلك الجارية فجاء صخر الجني وقد
تصور بصورة سليمان للفتنة فقال للجارية هاتي الخاتم
قد فعته له وهي لا تعلم قال صار الخاتم في يد صخر الجني لم يستقر
في يده لانه شيطان فارماه في البحر فجاء حوت باذن الله فابتلعه
ومضي صخر الجني وهو علي صورة سليمان فاتبعته الخلايق
وهم يقولون انه سليمان قال الله تعالي والقينا علي كرسيه
جسدا ثم اناب يعني صخر الجني قال فخرج سليمان من الخلاء و
قد غير الله صورته علي صورة صخر الجني فطلب ذلك الخاتم من
الجارية فقالت له اعوذ بالله منك اني قد دفعت الخاتم الي نبي
الله سليمان ... يبكي فعلم سليمان عند ذلك ان الله اوقع
عليه البلية فخرج ... الي ان اتي الي قصره وهو يقول الي قومه وحرمه
وخدمه انا سليمان ابن داود نبي الله والناس كلهم يسخرونه
ويقولون له انت صخر الجني قال فر سليمان الي جميع القوم وهم

علي كلمة واحدة في انكارهم اياه انه ما هو سليمان قال ابن
عباس رضي الله عنهما ان صخر الجني لم يقدر علي نساء سليمان
ولا علي شيء من ماله قال ووقع النفور في الوحوش والطير
فارتابوا في امره وعرفوا ان سليمان مفقود فاخذوا في طلبه
واخذ سليمان يدور في القري ويقول انا سليمان ابن داود ثم
انتزع الخاتم بتاع الخلافة مني بخطيئة فاطعموني شيئا فان
الله سيرد الي ملكي واجازي من يطعمني قال فطلبت عليه
جارية من قصر وقالت له قد رايتك من الكاذبين فما رايت
اكذب منك تزعم انك سليمان وانت بهذه الصفة والصورة
الوحشة وسليمان علي كرسيه فقال سليمان الهي انت ابتليت
كثيرا من الانبياء ولم تحرمهم رزقك ولا سلط عليهم من
يسبهم الهي فاني تائب مما قد جني مني فاني لا اعود قال وكان
علي هذه الحالة اربعين يوما لم يدخل احشاؤه طعاما ثم انه وجد
بعد اربعين يوما في طريقه قرصة يابسة مطروحة فاخذ تلك
القرصة فلم يقدر علي اكلها لشدة يبسها فاقبل علي ساحل البحر
وجلس يبل ذلك القرصة فاستقبلته الامواج فاخذت تلك
القرص من يده فقال الهي رزقتني بعد اربعين يوما قرصة
يابسة نزلت ابلها في الماء فاستقبلتها الامواج مني وانت
المتكفل بارزاق العباد انا عبد مذنب فارزقني وانت خير
الرازقين وجعل يمشي علي الساحل وهو يبكي فاذا هو بقوم
يصطادون السمك فسالهم سليمان شيئا من السمك فقالوا

وحق سليمان لئن لم تمش عنا الى انصرفنا فما راينا وحش
منك فقال لهم سليمان ما عليكم من وحاشتي اذا اطعموني
فقالوا وحق سليمان لئن لم تمش عنا ما علينا من وحاشتك الا
والا جعلناك حزبا فقال يا قوم فانا ولي الله سليمان ابن داود
فنادى رجل منهم وقالوا هذا يزعم انه سليمان فتقرب
ذلك الرجل الى سليمان وكان بيده عصاه فضرب بها راس
سليمان حتى بكت الملائكة لبكائه فاوحى الله الى الملائكة
يا ملائكتي هذه بلية الرحمة ليست بلية العذاب فاني سارد
ملكه اليه قال اما سليمان فانه بكي حتى رحمته الصيادين
فاعطوه سمكة واعطوه من عندهم سكينا وقالوا له تقدم وشق
بطن ذلك السمك ونظفها واشويها واكلها قال فتقدم سليمان
على ساحل البحر وشق ذلك السمكة فخرج ذلك الخاتم بتاع الملك
من بطن تلك السمكة فاخذه سليمان وغسله وجعله في
اصبعه وسجد لله تعالى فعاد اليه حسنه وجماله وسار يطلب
قصره وجعل يمر بالقرى فكل قرية اتى وهو اهلها عرفوه وذلوا له
قال فبلغ صخر الجني ذلك فهرب ودخل سليمان قصره واجتمعت
اليه الانس والجن والوحوش والطيور وغيرهم ورد الله تعالى
ملكه وهنوه كلهم بذلك وارسل عفريت الجن في طلب صخر الجني
حتى امسكوه واتوا به الى بين يديه فامرهم سليمان ان ينقروا له
صخرتين وصفده وجعله بين تلك الصخرتين واطبقهم عليه
واحكمها وامر بطرحه في بحيرة طبرية الى اخر الدهر حديث

استثناء يعني ان شاء الله

ان يطوف

حديث سليمان حين عزم على النسوة من غير استثناء قال
وكان سليمان قد اعطي ملكا عظيما وكان قد تزوج بخمسمائة
حرة وسبعمائة سرية قال وهب كان سليمان معجبا بالخيل وكان
لا يسمع بفرس في المشرق والغرب الا وقد امر باحضاره واليه
فقالت له ذات الشياطين يا نبي الله قد رايناه في الجزيرة
الفلانية خيلا لها اجنحة وهي تطير ما بين السماء والارض قال
فاذن لهم باحضارها بين يديه فمضوا وحملوا الخمور و
جعلوها حفائر تلك الجزيرة فانقضت تلك الخيل من الهوى
فشربت تلك الخمور فسكرت ولم تقدر على النهوض فقامت
الجن اليها ووضعوا في افواههم اللجم وفي رؤوسهم السلاسل فكانت
وركبوهم فلما ان فاقت طارت واللجم في افواههم فلم تزل [?]
الشياطين على ظهورها تركضها حتى استانست واوردوها
بين يدي سليمان فاعجبته قال فامر سليمان ذات يوم من الايام
ان يعرضوا عليه بعضا من الخيل قال فلم يزالوا في عرضها عليه
وهو معجب من حسنها الى ان دخل الليل ففاتته صلاة العصر
فتذكر ترك الصلاة فامر بردها عليه قال الله فطفق مسحا
بالسوق والاعناق فضرب اعناقها بالسيف حتى عقر سبعمائة
فرس عليه عقد السلام حديث وفاة بلقيس قال وهب
قامت بلقيس عند سليمان سبع سنين وسبع اسبع اشهر ثم
توفيت الى رحمة الله فدفنها تحت حائط من حيطان مدينة
تدمر بارض الشام ولم يعلم احد مواضع دفنها الا ايام الوليد

اي اخذت

ممعكل [?] عقر مموته [?]

ابن عبد الملك ابن مروان قال موسى ابن بصير بعثت الى
خلافة الشام ومعي العباس ابن الوليد وعبد الملك فجاء مطر
عظيم فانهدم بعض حيطان من مدينة تدمر فانكشف عن
تابوت طوله ستون ذراعا متخذ من حجر منقور اصفر كانه
الزعفران منقوش على هذا تابوت بلقيس الصالحة التي
اسلمت من ثلاثة وعشرون سنة خلت من ملك سليمان و
تزوج بها يوم عاشورا من سنة اربعة عشر خلت من ملكه و
دفنت يوم الاثنين من شهر ربيع الاول سنة احدى وعشرون
من ملكه ودفنت ليلا في حائط مدينة تدمر ولم يطلع على
دفنها انس ولا جان فرفعنا غطاء التابوت فاذا هي طرية
كانها دفنت في ليلتها فكتبنا الى الوليد كتابا نعلمه بذلك فامر
برد التابوت الى مكانه وامران يبنى عليها بالصخر والمرمر
ففعلنا بذلك ونرجع الى حديث سليمان عليه السلام

حديث التنين الذي بالعرش

قال ثم ان الريح حملت سليمان
حتى نظر الى التنين الذي بالعرش فسار ايام على طرف من اطرافه
فاذا هو بملك فقال يا ابن داود ما تريد قال اريد لاطوف على
هذا التنين فقال له الملك انه محيط بالدنيا وبالعالم جميعا الذي
هو مسيرة خمسمائة عام قال فامر سليمان الريح ان تصرف
بساطه الى مغرب الغمام فسار حتى نظر هناك ملائكة يخرج
من افواههم النور الساطع وهم يسبحون الله تعالى ويقدسونه
لا يفترون ثم نظر الى جميع القطر من السحاب فاذا هو بملك

هنالك يقول اللهم اجعل لكل منفق خلفا ولكل ممسك تلفا ثم امر
الريح ان تحط بساطه على الارض المقدسة وكان مدة غيبته
عنها مائة وثلثون عاما

حديث وفاة سليمان

قال وكان
طولا في طول سفره يرى بين يديه شخصا يقشعر جسد سليمان
منه فقال له سليمان عليه السلام ذات يوم من انت ايها الشخص
فاني اراك يقشعر جسدي منك فقال له انا نبي الله مفرق الجمع
ومشتت الشمل انا مفتح الاجنة انا مخرب الدور ومعمر القبور انا الذي
اقسم الجبابرة انا ملك الموت عزرائيل قال فتغير لون سليمان
ولم تزل التغير يزيد عليه حتى عاد الى منزله فلما ان دخلوا
الناس عليه فنظروه متغير الحالة والجسد فقالوا له يا نبي الله
ما حالك فانا لم نراك قبل هذا اليوم هكذا فقال لهم انه تعرض
لي في سفري ملك الموت والذي لي من التغير من ذلك فانه كان
انصرف عني فلابد له ان يرجع وهذا ولدي خثعم قد جعلته
خليفة عليكم من بعدي فاسمعوا له واطيعوه فقالوا جميع
بني اسرائيل السمع وطاعة الله ولك يا نبي الله قال فلما رات الشياطين
استخلافه لولده خثعم فرحوا لذلك واعلموا انه اذا مات استراحوا
استرحوا من التعب والعنا قال فاخذ سليمان في الصوم و
الصلاة حتى انه اذا قام طائر على راسه لا يتحرك يغمض عيناه ساعة
من محرابه وكان الى وقت نعس نقره ذلك الطير فيستيقظ قال و
كانت الطيور تتناوب عليه حتى وصلت النوبة الى طائر كبير في العمر
كثير النوم فقال في نفسه كيف ايقظ نبي الله وانا لا اقدر فلا تحملوني

على ذلك فلم يعرف موته حتى اذا دنت وفاة سليمان عليه السلام
جاءه ملك الموت على صورة حسنة وابداه بالسلام ثم قال له خذ
هذه المشمشة يا نبي الله شمها فانها من الجنة قال فاخذها من جسم
يده وشمها فخرجت روحه فيها عليها السلام وعلى كل نبي قبله
وبعده فرفعت الملائكة روحه الى عليين وبقي سليمان متكئا
على عصاته قائما لا يتحرك فلما نظروا اليه قالوا انه لم يمت و
هابوا ان يمسوه فلم يزل كذلك سنة كاملة والانس والجن و
الوحوش والطير والهوام وغير ذلك في طاعته قال فلما مضت
عليه سنة فوقعت العصا من يده الى الارض فخر سليمان كالخشبة
اليابسة فاقبل ولده خثعم مع علماء بني اسرائيل وحققوا موته
وكانت الجن تدعي علم الغيب فلما خر سليمان تبينت الجن
ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين في تلك
السنة على نقل الصخور والبنيان خوفا منه ولم يعلموا بموته
قال المشكسكي كان سليمان في ملكه عشرون سنة في بناء بيت
المقدس وعشرون سنة في غزواته وطوافه الدنيا وثلاثة وستون
سنة في مدينة تدمر قال وتفرقت بعده بنو اسرائيل ثلاث فرق
منهم فرقة كفروا واتبعوا السحرة وفرقة اعتزلوا وقالوا لا نطيع
بعد سليمان احد وفرقة اتبعوا ولده خثعم وكان نبيا يوحي
الله عليه السلام فقام فيهم الانبياء حتى توفي الى رحمة الله

حديث يونس ابن متى عليه السلام

قال وهب كان رجل صالح من اهل
النبوة وكان في بيت المقدس وكان قد تزوج بام يونس وكانت

ذات حسن وجمال فاقامت معه اياما كثيرة ولم ترزق ولدا
فقال لها هاشمي اطلب من ربي شيئا من الدنيا وانما حاجتي من
ربي ان يحشرني في زمرة ابراهيم فقومي اغتسلي ونصلي قوم
ونسال ربنا ان يرزقنا ولدا صالحا تقيا مباركا ففعلوا ذلك
فنودي يا حضرة قد استجبنا دعاك فامضي الى حضرة النبوة
وهو الموضع الذي امر الله بني اسرائيل يقتلون انفسهم
فيه حق حين عبدوا العجل فمضى الى هناك واذا بملك و
معه قبة من ياقوتة حمرا فامرهما ان يدخل القبة هو
وزوجته وهو يومئذ ابن سبعين سنة وزوجته
احدى وسبعون سنة فوقعها في تلك القبة
فحملت منه بيونس عليه السلام ثم خرجا من تلك
القبة الى منزلهما فلما بلغت من الحمل اربعة
اشهر توفي متى وبقيت زوجة متى لا تملك من الدنيا
سوى قصعة لا غير كانت تاكل فيها عند الصباح والمساء لابن مغكوك
يرزقها الله من غير ان تحتسب قال فلما تم حملها رات في
منامها كان نجوم السماء نزلت الى بيت وسلم بعضها على
بعض فلما لحقها الطلق ضرب لها عامود من نور من لدن
راسها الى السماء وضرب على جبال بيت المقدس علم له نور فنج
ساطع فوضعت يونس عليه السلام وليس لها شيء تلفه حمالة
به فقطعت من قميصها خرقة ولفته فيها ولم يكن لها لبن
يكفيه وكانت تمضي الى رعاة الغنم وتاخذ منهم اللبن

وتسقيه الى يونس وكان يونس قميص اصابه من الجوع
وكانت للوحش تاتي اليه وتقرب له ضروعها فيشرب حتى يكتفي
قال فلم يزل على هذه الحالة حتى فطمته امه قال فلما بلغ من العمر
سبع سنين قال يا امي اني اريد البس ثوبا من الصوف والحق بالعباد
فاكون معهم واعبد ربي قال فاجابته امه الى ذلك فلم يزل
يعبد الله تعالى حتى بلغ من العمر خمس وعشرون سنة فراى في
منامه اتٍ قد اتاه وقال له ان الله يامرك ان تسير الى مدينة
الرملة فان بها وليا لله تعالى يقال له ذكريا ابن عبدان وليس
هو ذكريا ابن يحيى فله بنت صالحة يقال لها عفا ف
فتزوجها منه قال فلما اصبح خرج يونس نحو الرملة
وبصحبته نفر من بني اسرائيل فلما دخل المدينة سال
عن ذكريا فقالوا له هو في السوق يبيع ويشتري فتعجب
يونس من ذلك كونه في السوق مع ما هو فيه من ولاية
الله تعالى قال فطلبه يونس فوجده جالسا على باطية يبيع طيبا
ويضحك كثيرا فتعجب يونس من ضحكه وقال ما هذا صفة
الاولياء فالتفت ذكريا فابصر يونس فقام اليه وقال السلام
عليك يا يونس يا ابن امتي فقال له يونس وعليك السلام كيف
عرفتني قال فاخذ ذكريا يونس ومضى له الى منزله فقدم
اليه طعاما وجلسا يتحدثان بعد الاكل فقال له يونس ان
لك يا ذكريا عند ربك مكان رفيع وقال له يونس على ما قد راى
الي في منامه ثم ذكر له بيع ذلك البضاعة وضحكه مع ذلك

فقال له ذكريا اما البيع فهو مباح والتاجر فاجر من اخذ الحق
واما انا فاطلعك على سر بيني فما رددت سائلا ولا رايت
جنازة الا شيعتها ولا مررت على اقوام الا وسلمت عليهم
ولو على النساء ولا اخذ الزكوة ولا بلغني خبر مريض
الا زرته عائدا بعيدا ام قريبا ولا كذبت في حديث قط ولا
خلي قلبي ساعة من ذكر الله تعالى ولا من ذكر الموت ومع
هذا فاني اكل حلالا واشرب حلالا واما ضحكي فاني اعطي
المشتري حقه فيطلب فوق حقه زائدا فاتبسم من ذلك
فشكر يونس قال فلما كان الليل نزع ذكريا ثوابه ولبس
ثوبا من الصوف ودخل محرابه وصلى طول ليلته فلما
اصبح لبس اثوابه واقبل الى السوق على حكم عادته ويونس
عليه السلام معه فاعطاه الحق من نفسه وتزوج يونس بابنته
ووهب له بعض ماله واقام يونس عنده مدة سنين حتى
رزق من زوجته ولدين ذكورين وصارت اموال ذكريا الى
يونس فاخذها وحمل اهله وولديه الى بيت المقدس فاقاما
هناك مدة سنين في العبادة حتى بعثه الله رسولا عليه السلام

حديث اشعيا النبي عليه السلام

قال وكان اشعيا نبيا مرسلا الى
بني اسرائيل في ارض بيت المقدس وكان في بلاد نينوى ملك
يقال له ثعلب ابن ساور وكان معه عسكر الوف قايد تحت يد كل قائد
الوفا عشرة الوف غلام وكان اذا غزا قومه يكونون معه بتماثيل
من الاسود والافيلة منصوبة عن الحديد والنحاس يخرج

من افواهها النيران قال ففري هذا الملك بني اسرائيل
فقتل منهم خلق كثيرا وسبا جماعة الي بلاده فاوحي الله اليه
اشعيا عليه السلام ان دخل الملك بني اسرائيل ان يبعث يونس
نبيا ورسولا الي بلاد نينوي قال فان بها ملوكا قد جحد واحقي
وعبدي عبد واغيري فدخل الشعيا علي حزقيا فاخبره بذلك
فدعا يونس الي عنده فحضر فقال له يا يونس امض الي بلاد نينوي
وحذرهم نقمة الله وعذابه وتخالوا امر ربك قال فمض يونس
الي امه واخبرها بذلك فقالت له يا بني ان الله قد انطلق الملك فامض
لامر ربك قال فودع يونس امه واخذ اهله وماله وولديه
وهو كاره للخروج حتي بلغ ساحل دجلة فنزل هنالك بالقرب
من بلاد نينوي ثم تفكر في نفسه وقال انا وحيد كثير العيال ليولي
بها ولد الجبابرة فاخذ ولده الاكبر وغبره موضعه ورجع فاخذ
ولده الاصغر فلما ان صار في وسط البحر اخذته الموجة الصبي
منه فغرق وكانت معه صرة ذهب فضاعت منه الصرة فجعل
يونس يطوف علي الصخرة وعلي ولده فجاء ذئب الي ولده الاخر
الذي علي الساحل فاخذه فصاحت زوجته يا يونس اخذ ولدك
الذئب فمطلع يونس من الماء وجعل يغدو خلف الذئب فالتفت
الذئب اليه وقال له ارجع يا يونس فاني مامور بذلك ولا سبيل لك
علي ولدك قال فرجع يونس باكيا علي ولده فلم يجد زوجته ولا مال
له فازداد بكائه فما اوحي الله اليه انك قد شكوت كثرة العيال
وقد ارتحلت منهم فاذهب الان الي قومك فاني سارد عليك

اهلك وولدك ومالك وانا علي كل شيئ قدير قال فطاب قلب
يونس فسار حتي توسط في المدينة وبقي في وسطها فنادي
باعلي صوته يا قومي قولوا لا اله الا الله واني يونس رسول الله
اليكم فامنوا بالله وبرسول الله قال فامر الملك بحبسه ثلاث ايام
فحبس يونس ثم ارسل الي وزيره وقال له ادخل الي هذا الرجل
واسئله عن اسمه واسم ابيه ومن بعثه قال فدخل ذلك
الوزير الي السجن علي يونس وساله فقال له بعثني ربي رسولا
الي اهل هذه المدينة احذرهم نقمة الله في الدنيا وعذابه في
الاخرة وامرهم الله بالاسلام وعبادة الله تعالي فقال له الوزير
اني اري من الراي ان تترك هذا الكلام وانا اخشي عليك من
هذا الملك لانه عنيد جبار قال فلما فابا يونس ذلك فانصرف
الوزير من عند يونس ودخل علي الملك وقال له اعلم ايها الملك
اني عرفت هذا الرجل وعرفت اباه وانه يزعم انه رسول
ارسله الله اليك قال فهم الملك ان يقتل يونس فقال له الوزير
تهبه لي فقال الملك قد وهبته لك علي ان لا يكون في بلدي ولا
يقول مثل قوله قال فاتي الوزير الي يونس ودخل علي السجن
واورد عليه القصة فقال له يونس اما القتل فلا اخشي منه و
الرسالة فلا اتركها حتي يحكم الله بيني وبينكم فقال فثبت عند
الملك انه مجنون بعد ان خرج الوزير من عند يونس واخبر
الملك فلم يزل يونس يدعو القوم الي الاسلام ليلا ونهارا وهم
يضربونه فاذا امسي ينزل علي شاطئ البحر فيصلي الي الغد ثم

يونس

ينطلقوا ويدعوهم الى الايمان فاوحى الله اليه ان اخرج من
اظهرهم قال فخرج يونس وجلس على رحله ينظر كيف ينزل بقومه
العذاب واوحى الله الى جبرئيل عليه السلام ان ينطلق الى ملك
خازن النار ويامره ان يخرج من جهنم شرارة قال فاخرج مالك
الشرارة كما امره جبرئيل باذن الله تعالى ومعها من الزبانية
سبعون الف شيء او فوقها على مدينة نينوى فنظر القوم انها
سحابة ممطرة فنظر الوزراء الى تلك السحابة وهي ترمي شرارا
ونارا من جوانبها فدخلوا على الملك وقالوا ايها الملك
حذر الوزراء فما هذه مطر بل هي سحابة ونخشى ان يكون
دعا علينا يونس فارسل الله علينا العذاب فقال الملك
اطلبوا يونس فان كان في بلدكم فلا تخافوا قال فطلبوه فلم
يجدوه فاخبروا الملك انه ما هو في البلد قال فلما ان سمع
الملك ذلك ونظر السحابة ترمي بشرار النيران لبس مسحا
من الشعر وترك على راسه كذلك هو ووزرائه فخرجوا الى
بر البلد والملك يقول يا قوم انا ملككم الذي ما اغنى ملكي شيء
فضجت الناس بالبكاء والنحب وخرجوا جميعا الى بر المدينة و
نادى كلهم يا اله يونس اعفوا عنا فقد ظلمنا انفسنا وجئناك
تائبون فاعف عنا واقبلنا فانا نشهد ان لا اله الا انت يا الله
وان يونس رسول الله ثم خرجوا باجمعهم ساجدين قال فلما فعلوا
ذلك فاوحى الله تعالى الى الزبانية ان ارجع بالشرارة عنهم وهتف
بالقوم هاتف يقول ابشروا يا اهل نينوى بالرحمة من ربكم قال

قال فرجعوا القوم الى بلدهم ودخلوها مؤمنين قال فلما
نظر يونس ذلك تعجب فبينما هو كذلك اذ اتاه ابليس
لعنه الله على صورة شيخ كبير فقال له يونس يا ايها الشيخ
من اين اقبلت قال من بلاد نينوى فقال له يونس ما اصابك
شيء من العذاب في هذا القوم فقال له ابليس ما نزل بنا عذابنا
قط نينوى سحابة بيضا اسقينا غيثا وكان يونس اوعدنا
بالعذاب فلم نر شيئا من ذلك فعلمنا انه كاذب في قوله قال
فغضب يونس وقال الهي كذبوني قومي وعفوت عنهم فلا اعود
ارجع اليهم ابدا فسار حتى نحو البحر فجلس على شاطئ البحر واذا
بسفينة سائرة فلوح يونس اليهم فاقبلوا عليه وقالوا ما تريد
فقال احملوني معكم فاني منقطع بكم وانا غريب من بيت المقدس
قال فحملوه معهم في السفينة فجلس على كوثل المركب فلما ان
بقيت السفينة في وسط البحر هبت عليهم ريح من الاربع
جوانب فكادوا ان يغرقون فاخذوا في الدعا والتضرع و
يونس جالس لا يتكلم فنادى اهل السفينة الى يونس وقالوا له
ما بالك لا تدعوا معنا قال انا مهموم لذهاب اهلي وولدي وما
لي فلم يزالوا به حتى دعا لهم فازداد ريح وهاج البحر فقال
لهم يونس القوني في البحر فان هذا كله من اجلي فقالوا له كيف
نفعل ذلك نهلك رجلا مؤمنا ما راينا منك الا خيرا فقال لهم
يونس تعالوا حتى نقترع فكل من وقع عليه القرعة علمنا انه
المطلوب من بيننا قال فاقترعوا فوقعت القرعة على يونس

فقالوا القرعة تصيب وتخيب ولكن نتساهم ونرمي بها الى البحر
فمن طفو سهمه فهو المطلوب فجعل كل واحد لنفسه سهما و
علم فيه علامة وقيل كانت بنادق رصاص ثم رموا بها الى البحر
فغرقت سهام القوم الا سهم يونس فانه كان من المدحضين
يعني لم ينقص سهمه مع سهام القوم فاقبل الحوت وهو حوت
عظيم من بلاد الهند باذن الله تعالى حتى وصل السفينة وصا
صارت الامواج تحدق بالسفينة فقام يونس ليرمي نفسه
الى البحر واذا الحوت قد دار نفسه الى الجانب الاخر فعلم يونس
انه هو المطلوب فاقبل على اهل السفينة وقال لهم جزاكم الله
خيرا فقد اكرمتموني واحسنتم الي ولكن لا بد لي ان ارمي نفسي
الى البحر قال ثم القى يونس نفسه الى البحر فالتقمه الحوت وهو
كظيم يلوم نفسه على الفعل واللوم هو الذي يلوم الناس قال
كعب الاخبار رضي الله عنه وكان البحر بحر الروم وله سبعمائة
باب الى البحر كلها فادخله الحوت الى هذه الابواب كلها فسمع
يونس تسبيح الحيتان باختلاف لغاتها قال فلم يزل الحوت يسير
به حتى بلغ الى حصن المرجان وكان سجود يونس على قلب
الحوت فذلك قوله تعالى فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت
سبحانك اني كنت من الظالمين يعني بغضب على ربه قال الله
تعالى فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم
يبعثون قال واختلفوا في مدة مقامه في بطن الحوت فمنهم
من قال لبث اربعين يوما ومنهم من قال انه لم يلبث اكثر من

ثلاثة ايام ولو لبث اكثر من ثلاثة ايام هلك من حرارة بطن
الحوت فلما انقضت المدة الهم الله تعالى ذلك الحوت ان يرده
الى الموضع الذي اتى به منه فعاد الى ذلك الموضع فقذفه
الله منه فنبذناه بالعراء وهو سقيم فخرج من بطنه
كالفرخ الذي لا ريش له غير الجلد والعظم ولا يقدر على القيام
فانبت الله تعالى عليه شجرة من يقطين لها ثلاث اغصان غصن
منها قبل المشرق والمغرب غصن منها قبل المغرب وغصن على
راسه كالاكليل ثم هبط جبرئيل وقال له ابشر يا يونس فان الله
قد اعطاك الجنة وما ترضى ثم مس بيده على راسه وجسده
فانبت الله شعر راسه وجسده ولحيته ورد الله عليه
بصره ثم اقبلت اليه ظبية باذن الله تعالى فارضعته من
لبنها ورد الله عليه قوته وحسنه وكانت تلك الظبية باذن
الله ترعى حول شجرة اليقطين قال فلم يزل كذلك اربعين يوما
قال فنام يونس ذات يوم ثم انتبه فراى شجرة اليقطين قد
يبست اوراقها وغابت الظبية فجلس يبكي وهو حزين فاوحى
الله اليه يا يونس تبكي على الظبية التي لم تعرفها وشجرة لم
تسقها ولا تبكي على مائة الف او يزيدون قال فعلم يونس ان
ربه يريد رجوعه الى قومه فقام واقفا على الاقدام فهبط
عليه جبرئيل عليه السلام بحلتين من الجنة فاتزر بواحدة
وارتدى بالاخرى وقال له يا يونس امض الى قومك فانهم
مشتاقون اليك قال فسار يونس يريد قومه واذا هو

بنا تخ

يوحوش كثيرة هنوه بالسلامة والكرامة حتي دخل الي
قرية كثيرة الاشجار والاثمار واذا باهلها يقطعون اثمار
ذلك الاشجار ويطرحونها علي الارض فقال لهم يونس لم
يقطعوا هذه الاثمار فاوحي الله اليه انك تشفق علي الاثمار ولا
تشفق علي قومك وهم مائة الف او يزيدون فعلم ان الله يامره
بالرجوع الي قومه فسار يونس فاذا هو برجل يزرع زرعا
فقال ليونس ادع الله لي ان يبارك لي في زرعي فدعا له
يونس فنبت الزرع علي سوقه ففرح ذلك الرجل واخذ يونس
الي منزله فاكرمه الرجل ذلك الليلة وبات يونس فلما اصبح
فاوحي الله تعالي اتريد يا يونس ان اسلط الجراد علي الزرع هذا
الرجل ياكله فقال يونس يا رب انك قد اعجبتني في نباته و
تريد هلاكه اللهم اسالك ان تبارك له فيه لينتفع به وجعل
يبكي ويتضرع الي الله تعالي انه لا يرسل الجراد علي تلك الزرع
فاوحي الله تعالي اليه انك حزنت علي زرع لم تزرعه ولم تحزن
قومك وهم مائة الف او يزيدون فقال الهي اني تائب اليك ولا اعود
الي ذلك ابدا قال فسار الي ان وصل الي قرية اخري فنظر الي رجل
الي جانبه امراة وهو ينادي ايها الناس من يحمل هذه المراة الي
بلاد نينوي الي زوجها يونس وله هذه المائة دينارا فنظر
يونس فيها فاذا هي زوجته فقال ايها الرجل اخبرني ما قصة
هذه المراة فقال ان هذه كانت جالسة علي شاطئ الدجلة فمر بها
ملك هذه القرية واراد ان يفتضها فايبس الله يديه ورجليه

جمبري مار

117

فسالها ان تدعو له ان يفرج الله عنه ما به ولا يعود اليها
ابدا فدعت له فعافاه الله في وقته فدفعها الي واعطاني
هذه المائة دينار لاحملها الي نينوي وليس يمكنني لاني مشغول
فقال له يونس انا احملها فاعطاه المائة دينارا وسلمه المراة
وانصرف ذلك الرجل وفرح كل منهما بصاحبه فساروا حتي دخلوا
الي قرية اخري فاذا هو برجل يبيع سمكة فاشتراها يونس
منه وشق بطنها واذا هو بصرة الذهب الذي وقعت منه في
البحر فقال يونس الحمد لله الذي رد علي اهلي ومالي اللهم رد علي
اولادي انك علي كل شيء قدير ثم سار هو وزوجته واذا هم
برجل راكب علي دابة ومن ورائه غلام نظر اليه يونس فاذا
هو ولده الاصغر فتعلق به فقال له الرجل من انت فقال له
انا يونس فنزل من علا دابته وسلم عليه وقبل يديه وقال
الرجل الحمد لله الذي اخرج هذه الامانة من عنقي فقال له يونس
اين وجدت هذا الغلام فقال انا رجل صياد القيت يوما شبكتي
في البحر علي شاطي الدجلة فوقع هذا الغلام فيها وهو حي لوكه
فاخذته واذا انا بقائل يقول لي يا فلان احفظ هذا الغلام
عندك اخرج به في يوم كذا وكذا فاذا القيت اباه يونس
سلمه اليه قال فاخذ يونس ولده وانصرف الصياد وسار حتي
بلغ بلاد نينوي فاذا الراعي غنم وهو يقول اللهم ردهم علي
جميعا فلما نظره يونس فاذا هو ولده الاكبر الذي اخذه
الذئب فعرفه فاقبل عليه وسلم عليه وعلي امه واخيه ثم قال

سوءي

له يا ابي ان هذا الغنم لرجل من اهل القرية شيخ كبير السن
فامضي معي اليه واسلمه غنمه قال فمضوا اليه فلما اقبل
يونس علي ذلك الرجل قام له واقفا وقبل يديه وقال له
انت يونس قال نعم قال خذ ولدك فقال له يونس حدثني
بقصته فقال الرجل اعلم يا يونس اني كنت ارعي غنمي ذات
يوم في البرية اذا اقبل علي ذئب حتي وقف بين يدي وعلي
ظهره هذا الغلام فانطقه الله تعالي فقال لي خذ هذا الغلام
فاذا رايت اباه يونس فسلمه اليه وقد رد اليك فخذ ولدك
وادعوا لي قادر فاخذ يونس ولده ودعا له ثم سار طالب
بلاد نينوي فراه بعض الرعاة فسبقه واخبر اهل القرية بقدوم
نبيهم ووصل خبره الي الملك فقال علي بالغلام الذي راه فاحضروه
بين يدي الملك فقال امض معنا ارنا يونس ان كنت صادقا
فمضي الغلام ومعه الملك والاكابر دولته واهل مملكته و
ساروا الي ان وصلوا الي يونس فلما راوه سلموا اليه وقبلوا
يديه ورجليه ثم دخلوا به الي نينوي وافرد له الملك دار
دار مليحة البنا واسعة الفضا فسكن فيها هو واهله وولده
وارسل له الملك من الفرش ومن الخدم ومن الماكل والشرب
بشيء كثير ثم اخبرهم يونس بحديثه ومن اوله الي اخره و
قام فيهم يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر حتي توفي
الملك وتوفت امراة يونس وولديه فادعا يونس علي القوم
ثم خرج ومعه سبعون رجلا من عباد بني اسرائيل حتي اتوا

بالغلام الذي كان عيشر بين القوم وكان قد بقي رجلا فاستخلفه يونس

الي جبل هناك يقال له صهيوب فعبد الله هو ومن معه
حتي مات يونس وجميع العباد

حديث جرجيس النبي عليه السلام

وقتله وقيل ان جرجيس كان من فلسطين فوجهه عيسي
عليهما السلام الي ملك يقال له داد وبانه بالموصل قال وكان ذلك
الملك يعبد الاصنام فاتفق ذات يوم من الايام نصب ذلك
الملك سريره وفرشه من الديباج وجلس عليه ونصب
الكراسي واجلس الاصنام عليها وحلاها بالحلل والحلي وامر
جنوده الي الايمان ان يسجد للاصنام ومن امتنع منهم
القاه في النار فارسل الله اليه جرجيس في ذلك النهار فتقدم
الي الايمان ان بقي بين يدي الملك ودعاه هو وجنوده الي الايمان
بالله ثم قال لهم لم تعبدون ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني
عنكم شيئا فقال له الملك انا عندي من اثر عبادة الاصنام نعم
لا تحصي ولا تعد وانا اراك ما عليك شيء من اثر نعمة ربك
الذي تقول عليه فقال له جرجيس يا كافر ان نعيم الدنيا فاني
وان نعيم الاخرة باق وان الله قد اعطا في نعيم الاخرة في الجنة
وقال وجرى بينهما مباحثات كثيرة حتي امر الملك بقتل
جرجيس وامر ان يغلونه الخل والخردل فغلوا ذلك وصبوه
علي جسده ومشطوا لحمه بمشط من الحديد حتي لم يبق فيه
سوي العظم ثم احياه الله بقدرته وهو يقول باعلا صوته
يا كافر قل لا اله الا الله قال فامر الملك ان يقطعوه ويرموه
الي الكلاب والوحوش ففعلوا ذلك وبقي مطروحا حتي

منو لكن

x ببرا وبحر

اقبل الله الليل فاوحي الله الي جبرائيل عليه السلام ان
يحي الله ويجمع لحمة علي بعضه ففعل جبرئيل ذلك ورد
الله اليه الروح وبقي احسن ما كان فنظرت اليه عجوز وقد
كان مات ثورها فقالت له يا جرجيس ان احييت لي ثوري
هذا امنت لك وبربك فاخذت جرجيس حتي اوقفته علي ذلك
الثور فضرب جرجيس بيده وقال له قم باذن الله تعالي قال فقام
ذلك الثور حيا فقالت العجوز امنت بالله وبك يا جرجيس و
انصرف عنها جرجيس حتي وقف علي راس الملك وقال له يا كافر قل
لا اله الا الله قال فلما راه الملك قال يا قوم هل رايتم ما فعل هذا
الرجل وقد عذبته بالنوع العذاب ولم يقطع فيه شيء فما ذا
تامرون في امره فقال بعض وزرائه ايها الملك هذا ساحر فقال
له الملك ان غلبت جرجيس اعطيتك الاحسان الكثير قال وكان
هذا الوزير ساحر عظيم قال فادعا الوزير بالثور الذي احياه
جرجيس ونفخ في اذنه فصار صورين ثم نفخ في اذنه اخري
فصار اربعة فتعجب الملك من ذلك ثم قال الوزير ايها الملك ما
تريد افعل بجرجيس قال اجعله كلبا يضرب له الناس فادعا الوزير
بقدح مالان ماء فادعا بجرجيس فحضر نعم نفل الوزير في ذلك
القدح وقال لجرجيس اشربه فاخذ جرجيس وقال بسم الله الرحمن
الرحيم وشربه الي اخره فلما استوفي شربه فقال الحمد لله فلم يعمل
فيه شيء فقال الوزير للملك هذه الشربة لو شرب بها جميع اهل
بلدك لصاروا كلابا وان هذا اصادق في قوله يا ملك وربه قادر

١١٩

وقد امنت به وشهدت انه علي الحق قال فامن الوزير و
امن معه خلق كثير فامر الملك فقتل الجميع وامر باحراق جرجيس بقتلهم فقتلوا
في النار فحرقوه حتي صار رمادا والقوا رماده في البحر والبر و
ثم قال الملك لو كان لجرجيس سبعون العالم بقي بعد احيا له قال
فلما القي رماده في البحر والبر امر الله البحران يعيد رماده الي البر
وامر الرياح فجمعته في موضع واحد واحياه الله تعالي احسن
ما كان وهو يقول سبحانك من لا يقدر علي قدرته احد سواه ثم قبل الي
ان وقف علي الملك ودعاه للايمان قال فحار الملك منه وامر بحبسه
ولا بجوع ولا يطعم ولا يسقي ويقيد ونه وكلوا به عجوزا فقال لها والجوع
جرجيس يا عجوز اعندك طعام فقالت له اطلب طعاما من الهك
فقال لها اتريد ان ربك قدرة الله تعالي قالت نعم قال وكان في
بيت العجوز شجرة الناس قال فدعا جرجيس ربه فاحضر تلك الاسطوانة
واثمرت في وقتها والقت علي جرجيس من ثمرها قال فلما رات العجوز
ذلك امنت وصدقت جرجيس قال فاخبروا الملك بذلك فادعا
جرجيس فحضر بين يديه فقال له قد اغباني سحرك ولي عندك
حاجة ان انت قضيتها امنت بربك فقال له جرجيس وما حاجتك وبك
ان هنا كهوف علي شاطئ الدجلة وفيه موتي فاسال ربك ان يحيي
بعضهم قال فخرج الملك وجرجيس ومضوا الي ذلك الكهف فاخرج ما
فيه من العظام ثم اسبغ جرجيس وضوء وصلي ركعتين ودعا الله
بالدعا الذي علمه الله لعيسي ابن مريم عليهما السلام قال فجعلت
العظام تلتصق بعضها الي بعض فصارت اجسادا ثم قاموا احياء

وفيهم شيخ كبير فقال له الملك في زمان من كنت فقال في
زمن فلان فحسبوا فنظروا وله اربعمائة سنة ثم عادوا
امواتا قال فتعجب الملك ولم يؤمن بالله ثم عاد جرجيس الى
منزله فبات يتلو التورية والزبور فسمعته امراة الملك
وكانت بالقرب منها فامنت به فبلغ الملك ذلك فادعا زوجته
وقال لها ما اسرع ما عمل فيك سحر جرجيس فقالت فاني اري
منه معجزات كثيرة منذ سبعين سنة ولم اصدقه اولم اومن به
فقالت له هذا من شقوتك واما انا من سعادتي قال فامر
الملك بنزع ما كان عليها من الملبوس وامر الملك ان يشطو لحمها
بامشاط الحديد فقال الجرجيس ادعو الله لي ان يخفف عني عذاب
الكافر فقال لها ارفعي راسك فوقعت راسها فضحكت لما ان رات
من ثواب الله تعالى ثم نظرت ثانيا وبكيت فقال الملك زوجها
ما اضحكك في الاوله وما ابكك في الثاني فقالت اما اضحكي فرايت
ما عد الله لي في الاخرة من الثواب فضحكت واما بكائي حين
رايت الزبانية سعدت بقبض روحك ثم توفت الي رحمة الله
وقيل ما امن بجرجيس الا ثلاثة نفر امراة الملك والعجوز الذي
احيا لها ثورها والعجوز الذي حبس عندها قال امر الله الملائكة
ان يجعلوا مدينة للموصل بمن فيها عاليها سافلها في اسرع من
طبقة الجفن والله اعلم حديث الايات التي تخرج عند ظهور
عيسى ابن مريم عليه السلام ونزوله الى الارض قال كعب الاخبار و
لابد من نزول عيسى ابن مريم الي الارض بقتل الدجال ولابد ان

الملك

يحدث بين يديه علامات واخراب وفتن قال فاول من يخرج
من الجبابرة ويغلب رجل يقال له الاصعب من بلاد الجزيرة و
يخرج اليه رجل يقال الجرهمي من بلاد الشام ويخرج القحطان من ارض
اليمن وهو اشد من هؤلاء شوكة قال فبينما هؤلاء الثلاثة في
موضعهم وقد غلبوا علي الناس بالظلم والجور وادهم بالرجل
السفيان قد خرج من غيظة بدمشق وقيل يخرج من الوادي
اليابس ومن جملتهم رجل يقال له معاوية ابن عتبة وهو رابع
هؤلاء الرجل رقيق الوجه طويل الانف جهوري الصوت بكسر عينه
اليمنى يحسبه من يراه انه اعور وليس باعور ويظهر اول امره
بالزهد ويبدي بالايمان ويخطب في منابر الشام فاذا بلغ
عين التمر لن يخالفه احد ثم يحو الله الايمان من قلبه ويكون
جريا علي سفك الدماء ويعطل الجمعة والجماعة قال وعلامة
بدو امره انه يخرج من كل مدينة رجل يدعو لنفسه ويظهر السوء
حتى انهم يغشون في المساجد قال وينزل عند كل السفيان بارض
دمشق فيجتمع عنده الفقها الفقهاء والقراء فيبايعونه ويفرق
عليهم الاموال الكثيرة حتى انهم يقولون هذا خير من اهل الارض
ثم انه يمشي الي الشام وعلي مقدمته رجل من جهينة يقال له
ناهية حتى ينزل بارض العراق فيخرج اليه القحطاني بجيش كثير
فيهزمهم ناهية هزيمة قبيحة فعند ذلك يعقد السفياني
بثلاثة جيوش جيوش بالكوفة فيقتلون ويحرقون وجيش الي
الروم حتى يكثر القتل في الدنيا في كل طريق فعند ذلك يجتمعون

كاتي

التمر
اسم الرجل

على اخذ الدماء ثم يامر جنوده لقتل العلماء والزهاد في
جميع الافاق فيجتمع المسلمون على رجل على بيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقال له محمد ابن الحسن المهدي فيبايعونه
الناس ويسمونه المهدي رضي الله تعالى عنه حديث
خروج المهدي وهلاك السفياني قال ابن عباس رضي الله
عنهما يبايعونه بمكة والركن اليماني ويكونوا والابدال امين
انه يخرج قبل هذا على عدد اهل بدر ثلاث مائة وثلاثة عشر
رجلا من المسلمين المؤمنين وقيل انه يخرج قبل هذا ولي
الله تعالى من قرية القرى في ثلاثين رجلا ثم يجتمع اليه المؤمنون
من كل ناحية يلبث ثلاث ليال متواليات ثم يظهر المهدي
بمكة ويشيع خبره وامره فيبلغ ذلك الى المهد واني فيقيم
فيهم ويقاتلهم فيبعث الله المهدي حينئذ بثلاثين الف رجل
فينزلون في البرية ثم يخرج السفياني فاذا استقر في موضع
خسف الله به الارض وبجنوده فتاخذهم الارض الى اعناقهم
حتى لا ينفلت منهم الا رجلان فيسيرونه فيطلبون السفياني
يخبرونه بذلك فاذا وصلوا الى عسكر السفياني راوهم
وقد خسف الله بهم الارض مثل ما اصابهم ثم يخسف باحد
الرجلين والاخر يحول الله وجهه الى قفاه قال فيغنم المهدي
اموالهم قال الله تعالى ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا
من مكان قريب يعني يخسف بهم من تحت ارجلهم فيخرج
المهدي الى ملك من الملوك الجبابرة ويقتل من اصحابه خلقا

كثيرا ويهزمهم الى القسطنطينية فينزل المهدي على بابها
يومئذ لها سبعة اسوار فيكبر المهدي سبع تكبيرات فيهدم
كل سور منها فيدخل الرجال الى القسطنطينية ويقتل هو
والرجال خلقا كثيرا وياخذون من الاموال ما يقدرون
على حمله قال ثم ياتيه الخبر بخروج الاعور الدجال انه اعور
العين اليمنى وهو رجل طويل عريض اللحية والعين اليسرى
كانها كوكب مكتوب بين عينيه كافر بالله وبرسول الله قال ويدعو
الربوبية ومعه يومئذ جبل من الخبز وجبل من اللحم وهم
يسيرون بين يديه الملاهي من الالات الطرب فلا يسمعه
احد الا تبعه الا من عصمه الله تعالى ويكون معه جنة ونار و
يقول هذه الجنة لمن سجد لي وهذه النار لمن ابى ادخله فيها
قال كعب الاحبار رضي الله عنه علامة خروج الدجال ان تهب
ريح قوم عاد بمسخ الكفرة فعند ذلك يخرج الدجال من ناحية
الشرق من قرية يقال لها ثراقب وهو راكب على حمار مطموس
العين اليمنى احمر الحاجبين الشعر الانور مكسوف القرن يخرج
منه الحيات والافاعي محدودب الظهر قد صور السلاح جميعه
في بدنه حتى الرمح والقوس والسهام يقبض السحاب بيديه
ويخوض البحار الى كعبيه ويستظل تحت كل اذن من اذانه
الف فارس ومسيرة ما بين عينيه فرسخ ويكون اجناده
اولاد الزنا وتجتمع عليه جميع السحرة والكهنة وذلك الجبل
الخبز والجبل اللحم ونهر من الماء فلا يطعم ولا يسقي الا من سجد

له ويقول للناس انا ربكم فان سار سارت الجبلتان والنهر
معه باذن الله تعالى فاذا وقفوا وقفت معه قال ويطوف جميع
الارض شرقها وغربها حتى يدخل ارض بابل فيلقاه الخضر عليه
السلام فيقول له الدجال انا رب العالمين فيقول له الخضر كذبت
يا ملعون ان رب العالمين رب السموات والارضين فيقتله
ويقول له قل رب العالمين يخلصك وينجيك قال فيحييه الله
ساعته ويقول له ها انا يا دجال ثم يقبل على اصحاب الدجال
قال فيقتله الدجال ثلاث مرات ويحييه الله تعالى في ساعته
قال ثم يخرج الدجال الى نحو مكة ويريد ان يدخل اليها فلم
يقدر لما فيها من الملائكة المحدقين بالبيت الحرام وكذلك
المدينة المنورة وكذلك بيت المقدس واما المؤمنون في
ذلك الايام فانهم يصومون ويصلون غير انهم في غم شديد
قد هجروا المساجد ولزموا البيوت والشمس تطلع عليهم
مختلفة الالوان تارة بيضا وتارة سوادا وتارة حمراء و
تارة صفرا والارض في الزلزلة والمسلمون صابرون بذلك
مستمعون سير المهدي الى الدجال فيفرحون بذلك ويقال
ان المهدي يسير الى لقاء الدجال وعلى راسه عمامة خضرة فيقاتله
قتالا شديدا حتى يقتل من اصحابه خلق كثير نحو ثلاثين الف رجل
ويفهزم الدجال ومن معه الى نحو بيت المقدس فيامر الله بامساك
قوائم خيولهم ثم يرسل الله عليهم ريحا احمر فيهلك منهم اربعون
الف رجل فيريهم المعجزات ويدعوهم الى الايمان بالله فلا يؤمنون

مسخهم الله في الحال قردة وخنازير ثم يامر الله جبرائيل
عليه السلام ان يهبط عيسى ابن مريم الى الارض وهو يومئذ
في السماء الثالثة فياتي اليه جبرائيل فيقول له يا روح الله وكلمته
جاء الوقت المعلوم ربك يقرئك السلام والتحية والاكرام
ويامرك ان تنزل الى الارض فيقول سمعا وطاعة لامر
رب العالمين فيقوم في الحال ويصحبه سبعون الفا من الملائكة وهو
بعمامة خضرا وقبل سواد وهو مقلد بسيف ركب على جوادا
قد اهداه الله له مع جبرائيل فاذا نزل الى الارض نادى
مناد من السماء يا معاشر المؤمنين جاء الحق وزهق الباطل
فاول من يسمع المهدي بذلك فيسير اليه ويسلم عليه ويذكر له
الدجال فيسير عيسى اليه والمهدي بصحبته فاذا راه الدجال
يرعد منه كما ترعد السفينة في الريح فيقدم عليه عيسى
فاذا تقرب منه يذوب كما يذوب الرصاص فيقول له
عيسى الست انك اله تعبد فلم تدفع عن نفسك ثم يعطنه
عيسى بحربة تكون معه ميتا ثم يضع المهدي السيف في اصحابه
فيقتلهم عن اخرهم قال ثم يملا عيسى الارض عدلا كما ملئت
ظلما حتى ترعى في زمنه الغنم والوحوش والسباع والبقر و
غيرهم سوية فلا يؤذون بعضهم بعضا وتلعب الاطفال بالافاعي
والعقارب فلا يؤذونهم ويامن النساء على انفسهم حتى لو
نامت المراة بين الرجال الاجانب لم تخف على نفسها ويظهر الله
كنوز الارض وله وللمؤمنين حتى لم يبق فقير في زمنه قط

٢٤٢

والله اعلم **حديث ياجوج وماجوج** قال ثم يخرج و
بامرة من الغراب فيمكث معها ما شاء الله تعالى ثم يخرج
وماجوج وهم من كل حدب ينسلون فتملأ الارض منهم
لا تكون للطير موضع ياوي اليه ولا يخلون بلد الا يا
اهلها ثم يسيرون الى بيت المقدس لقتال عيسى فيرمون
بالسهام حتى يسدون عين الشمس ويقتلون خلقا كثيرا
فيدعو عليهم عيسى فيرسل الله عليهم عفاريت من الجن
مخاليب كمخاليب السباع فيهلكونهم عن اخرهم فيفرح عيسى
المؤمنون بهلاكهم قال فاذا تم لعيسى في الارض اربعون
ملأها عدلا فيامر الله ملك الموت ان ينزل على عيسى ويامره
يوقفه على موضع قبره الشريف قال فهبط عزرائيل على عيسى
هو في بيت المقدس وهو جالس يتلو الانجيل وهو في صورة
طيب الريح فدخل على عيسى وابداه بالسلام قال فتعجب عيسى
منه وقال له من انت فقال له عزرائيل من عبادة الله ارسل
لاطوي عمرك في الارض قال فنعم له عيسى بذلك ويخرج معه
من بيت المقدس فيسيرون حتى يشرفون على مقبرة عظيمة
فيقول له ملك الموت يا روح الله وكلمته هل لك ان تحيي بعض
هؤلاء الموتى وتسال بعضهم كيف وجد طعم الموت فاني رايت
وانت تحيي الموتى في بني اسرائيل قال فسبغ عيسى الوضوء و
يصلي ركعتين ويسال ربه ويقاد به ملك الموت قد استجاب لك
فاستخبرهم حتى يخبرونك فينادبهم عيسى قوموا احياء باذن

خرافة حديث الاربعون ه

كوكن

تملاي

٢٦ ١٢ ٢ ٥١م